



مهرجان المسرح العربي يخوض امتحان التجديد 15ص



هبوط مبيعات آيفون يهدد عرش أبل 10ص



جولات برهم صالح في تركيا وقطر بلا مفعول سياسي 3ص

النهضة التونسية تنقلب على موقفها في الملف السوري

□ تونس – حثت حركة النهضة الإسلامية، الخميس، على "مصالحة وطنية شاملة في سوريا"، في انقلاب كبير لموقف الحزب الذي ركب موجة الحركات الإخوانية المعادية للرئيس السوري بشار الأسد، وتثار شكوك حول تساهل الائتلاف الحكومي الذي قاده ما بين 2012 و2013 مع ظاهرة تفسير المئات من الشبان التونسيين للقتال في سوريا.

وقالت الحركة، التي استضافت مؤتمر أصدقاء سوريا عام 2012 لدعم المعارضة السورية التي كان يسيطر عليها الإخوان وقطر، إنها مع "عودة سوريا إلى مكانتها الطبيعية في المنظمات الدولية والعربية". يأتي هذا الموقف في وقت تستعد فيه تونس لاستضافة القمة العربية في مارس وسط أنباء عن احتمال مشاركة الأسد فيها.

وتحاول حركة النهضة، التي عرفت بتغير مواقفها وفق الظروف، استباق التحولات مع مؤشرات عن افتتاح دبلوماسي من جانب الرئاسة التونسية على دمشق.

كما أن الحركة تنهيا للوضع الجديد حتى لا تبقى في عزلة لو نمت دعوة الأسد إلى قمة تونس خاصة أن جزءا واسعا من الطبقة السياسية، وداخل التحالف الحكومي الذي تشارك فيه النهضة، والشارع يدعم عودة العلاقات مع دمشق.

وحسب أرقام رسمية، تقدر الجالية التونسية في سوريا بحوالي 6 آلاف شخص يقيمون هناك، بينما يكتنف الغموض عدد المقاتلين التونسيين المعتقلين لدى السلطات السورية في ضوء تضارب المعطيات بشأن أعداد القتلى منهم وكذلك العائدين إلى البلاد. وتتهم أحزاب يسارية وقومية حركة النهضة بمعارضة إعادة العلاقات مع دمشق خوفا من إعادة فتح ملف التفسير إلى سوريا، والتهامات التي توجه لبعض المحسوبين على الحركة من الأئمة الذين تزعموا حملة الدعوة إلى "الجهاد في سوريا" وإغراء الشباب بالالتحاق بمجموعات إسلامية متشددة.

وقطعت تونس علاقاتها مع دمشق في 2012 خلال رئاسة حليف النهضة المنصف المرزوقي ووزير خارجيتها، رفيق عبدالسلام، صهر راشد الغنوشي رئيس الحركة.

وأعادت تونس في 2015 فتح مكتب قنصلي للتعاون الأمني ولتيسير الإجراءات الإدارية مع أفراد الجالية التونسية بسوريا، ثم بدأت وفود برلمانية وسياسية وإعلامية وشعبية زيارات متعددة لدمشق.

واستقبل مطار المنستير الدولي شرقي تونس، قبل أسبوع، أول رحلة جوية قادمة من دمشق، منذ 2012، وعلى متنها 141 سائحا سوريا.

ترامب وإيران: الانسحاب من الانسحاب من سوريا

● رسائل ملتبسة من واشنطن بشأن احتواء إيران ومكافحة داعش



المسافة تتغير مع العدو

ويتمركز نحو ألفي جندي أميركي في شمال سوريا غالبيتهم من القوات الخاصة التي تدرب قوات محلية من الأكراد بشكل خاص على قتال تنظيم الدولة الإسلامية. وحذر العديد من المسؤولين الأميركيين من مغبة الانسحاب بشكل سريع من سوريا، ما سيتيح لروسيا وإيران وتركيا التفرد بهذا البلد. كما قدم وزير الدفاع جيمس ماتيس استقالته احتجاجا على قرار الانسحاب.

وقال في هذا الصدد "سننسحب (...) سيحدث ذلك خلال بعض الوقت، أنا لم أقل أبدا إننا سننسحب بين ليلة وضحاها". وكان ترامب أعلن، الاثنين، أن انسحاب القوات الأميركية سيتم "ببطء"، خلافا لما قاله في 19 ديسمبر الماضي، وكان يومها قال "حان وقت العودة (...) إن شبابنا وشاباتنا ورجالنا سيعودون جميعا، وسيعودون جميعا الآن".

إلى العالم إشارات ملتبسة بشأن مسائل متعلقة بالحملة ضد تنظيم داعش والموقف من إيران والاستراتيجية المستخدمة لمقاربة الشأن السوري.

وفقا لاعتقاد ترامب، تمكنت "واشنطن من كبح الزخم الإيراني في المنطقة، وفي الوقت الراهن، يقوم آيات الله بإجراء تعديلات على حساباتهم".

وقال "إيران كانت تهدف إلى ضم الجميع تحت راياتها وتدمير إسرائيل خلال هذه العملية، لكنها باتت اليوم بلدا آخر (...) لديها تمرد كل أسبوع في كل دولة. ساكون سعيدا بالتفاوض مع إيران".

وقرأ البعض في تصريحات ترامب رسائل إيجابية باتجاه طهران تتناقض مع الخطاب المتشدد الذي اعتمدته منذ قراره بالانسحاب من الاتفاق النووي.

ولفتت مصادر مراقبة إلى أن العواصم الدولية كما تلك العربية-الإقليمية باتت تفضل عدم التعليق عما يصدر عن البيت الأبيض، معتبرة أن الولايات المتحدة في حالة جدل داخلي حول كافة ملفات الشرق الأوسط، وأن التردد في حسم ما وصف بأنه "صفقة القرن" خير دليل على هذا التخطئ.

لكن المصدر الإسرائيلي قال "نحن في صدمة. إن ترامب ببساطة لا يفهم مدى الوجود العسكري الإيراني في المنطقة". واستدرك بقوله "ما يبعث على الارتياح، هو أن ترامب لا يعارض على الأقل عمليات إسرائيل في سوريا".

وتابع "إن تصريح الرئيس (ترامب) لن يغير الوضع بالنسبة لنا، سنواصل العمل بحزم ضد التعزيز الإيراني".

وتعتقد مصادر دبلوماسية عربية أن ترامب يسعى إلى التلمص من قراره بالانسحاب من سوريا وأن الجدل حول مهل انسحاب القوات الأميركية من سوريا يعكس إعادة تموضع جديد قد تؤدي إلى تأجيل الانسحاب أو وضعه ضمن استراتيجية أميركية أخرى تختلف عن أجندة الرئيس الأميركي في هذا الشأن.

وكرر الرئيس الأميركي، الأربعاء، عزمه على سحب قواته من سوريا التي وصفها بأنها عبارة عن "رمل وموت"، إلا أنه تجنب تحديد موعد لهذا الانسحاب.

وقال ترامب خلال اجتماع مع فريقه الحكومي "لقد قضى الأمر في سوريا منذ زمن طويل. وإضافة إلى ذلك نحن نتكلم عن رمل وموت، هذا ما نتكلم عنه. نحن لا نتكلم عن ثروات كبيرة".

وردا على أسئلة عدة حول موعد سحب القوات الأميركية، تجنب الحديث عن موعد محدد.

□ واشنطن – رفعت المواقف الصادرة عن واشنطن حول ملفي سوريا وإيران من منسوب التخطئ والتشويش اللذين يتسم بهما واقع الإدارة الأميركية منذ قرار الرئيس دونالد ترامب بسحب القوات من سوريا.

وفيما صدرت عن الرئيس الأميركي تصريحات يستنتج فيها أن إيران تغيرت عما كانت عليه سابقا، قال وزير الخارجية مايك بومبيو، الخميس، إن بلاده تحذر إيران من الضي قدما في عمليات إطلاق صواريخ إلى الفضاء وطالبها بوقف كل الأنشطة المرتبطة بالصواريخ الباليستية.

وأضاف بومبيو في بيان "لن تقف الولايات المتحدة موقف المتفرج وتشاهد السياسات المدمرة للأنظمة الإيرانية وهي تعرض الاستقرار والأمن الدوليين للخطر".

ونصح وزير الخارجية الأميركي النظام في إيران بإعادة النظر في عمليات الإطلاق الاستفزازية تلك ووقف كل الأنشطة المرتبطة بالصواريخ الباليستية لتجنب المزيد من العزلة الاقتصادية والدبلوماسية.

وتكشف تصريحات ترامب وبومبيو عن تناقض واضح. إذ لم يعرف ما إذا كانت مواقف بومبيو بشأن التصدي لإيران جاءت لتناقض موقف ترامب أو جاءت تصويبا له.

وأعربت إسرائيل عن صدمتها من تصريحات لترامب قال فيها إنه يمكن لإيران أن تفعل ما تريد في سوريا.

ونقلت صحيفة "يديوت أحرونوت" الإسرائيلية، عن مصدر إسرائيلي كبير لم تحدد اسمه قوله، إن تصريحات ترامب جاءت "مخالفة لنصيحة الأجهزة الاستخبارية، وتظهر أنه لا يفهم ما يجري على الأرض".

وأضاف المصدر الإسرائيلي "من المؤسف أنه (ترامب) لا يولي اهتماما للدلائل المقدمة من قبل الأجهزة الاستخبارية".

وكان ترامب قد قال، الأربعاء، عن دور إيران في سوريا "باتت إيران دولة مختلفة اليوم، وهي تسحب رجالها من سوريا. الحق يجب أن يقال، هم يرغبون بتنفيذ كل ما كانوا يفكرون فيه في سوريا، ولكنهم يضطرون لسحب رجالهم من هناك. اليوم نراهم يسحبون رجالهم من اليمن، لأن هدفهم الوحيد اليوم، بات البقاء على قيد الحياة". ويرى معلقون أميركيون أن واشنطن ترسل



مايك بومبيو

على إيران إيقاف كل الأنشطة المرتبطة بالصواريخ الباليستية

غياب تفسيرات أردنية بشأن تعطيل إدارة شركة المعبر الإماراتية لميناء العقبة

● سلطة منطقة العقبة تتعمد المماطلة في التسليم بعد أن ضمنت إنفاق الأموال المخصصة لتطوير الميناء

ويقدر إجمالي العوائد السنوية المباشرة وغير المباشرة المتتالية للحكومة الأردنية عند اكتمال المشروع بحوالي 200 مليون دينار سنويا، في حين سيستقبل المرسى البواخر السياحية التي تقل أكثر من 250 ألف سائح سنويا. كما سيؤمن المشروع ما بين 15 و17 ألف فرصة عمل.

وقال المصدر الأردني "من دون الميناء الجديد ومنشآته فإن الحديث عن التجارة مع العراق عبر الأردن سيكون معطلا أيضا".

وتطالب شركة المعبر الجهات المعنية بحسم أمر التسليم بشكل نهائي وتحديد موعد دقيق لتتمكن من تنفيذ برنامجها، محذرة من أن المماطلة تعيق ما وضع من رهانات حكومية على المشروع لتحفيز حركة الاستثمار والتجارة في الأردن.

ويسود اعتقاد لدى مسؤولي الشركة الإماراتية بأن سلطة الميناء تتصرف بان الاستثمارات صارت على الأرض وأن الأموال الخاصة بتطوير الميناء ومرسى زايد أنفقت، فتعمل على المماطلة.

وقال مصدر أردني مطلع على ملف الاستثمار طلب عدم ذكر اسمه "تتكرر هذه الطريقة في التعامل مع المستثمرين الأجانب كثيرا في الأردن، فيتم تقديم الإغراءات والتسهيلات أولا، ثم تبدأ المماطلة وتغيير قواعد التعامل بحجج مختلفة".

وكان رئيس سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة السابق كامل محادين قد أشار إلى أن "الحكومة الأردنية هي من طلبت من نظيرتها الإماراتية القدوم إلى العقبة والاستثمار فيها".

وحسب الاتفاقية، فإنه في حال التأخر في تسليم الميناء يتم دفع بدل إيجار لشركة المعبر، لكن الشركة "سامحت" أو تنازلت عن هذه الغرامات في سياق حسن النية والعلاقات المتينة بين الأردن والإمارات، وفي ظل مناخ خليجي راغب في دعم الأردن ماليا واستثماريا للخروج من وطأة الأزمة الاقتصادية. وبالتالي، فإن الميناء يتم استخدامه مجانا منذ سنوات.

ولتبرير هذا التأخير في الإيفاء بتعهداتها، تروج الجهات الأردنية التي لها علاقة بالمشروع أن الشركة الإماراتية لم تكن مستعجلة على تسلم الميناء، وأن مشروع "مرسى زايد" ليس هو المشروع السياحي الوحيد المعطل في الأردن، وأن هناك مشاريع معطلة أخرى.

ذلك الموعد تعمد إلى التأجيل مرة أخرى دون مبررات واضحة سواء للشركة الإماراتية أو للأردنيين الذين ينتظرون ميلاد مشروع عملاق يساهم في إخراج الاقتصاد الأردني من الركود ويحد من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي دفعت إلى موجة من الاحتجاجات.

وكان من المفروض تسليم الميناء لشركة المعبر الإماراتية في 2013 بحسب الاتفاقية الموقعة بين البلدين في 2008 بقيمة 500 مليون دولار لشراء 3200 دونم في الميناء الرئيسي (القديم) ومحيطه، لإنشاء مشروع "مرسى زايد"، ولكن لعدم جاهزية الميناء الجديد، يتم تأجيل التسليم عاما بعد آخر.

وبعد وعود بأن يتم التسليم في أبريل الماضي، عادت سلطة الميناء ومن ورائها الحكومة الأردنية ثانية إلى المماطلة.

□ عمان – يتربد الأردنيون منذ أكثر من عشر سنوات الوعود الحكومية بإحداث نقلة نوعية في أداء ميناء العقبة وتحويله إلى منطقة سياحية كبرى توفر الآلاف من فرص العمل بعد أن وقعت حكومة رئيس الوزراء السابق المهندس نادر الذهبي في 2008 اتفاقية كبرى مع شركة المعبر الإماراتية.

ولم تجد تلك الوعود طريقها للتحقق على الرغم من تنفيذ الشركة الإماراتية لتعهداتها وضخ الأموال الضرورية لتطوير الميناء القديم. وتنتظر شركة المعبر، مثلما ينتظر الأردنيون، أن تتولى السلطات تنفيذ الاتفاق وتسليمها الميناء.

ولا تقدم سلطات الميناء أي تفسيرات مقنعة لسبب التأخير، مكتفية في كل مرة بتحديد موعد مؤجل للتسليم، وحين يحين



«إننا نجد الله أينما قصدناه بنية خالصة، وبالتالي بدلا من بناء المساجد نحن بحاجة إلى بناء مدارس ومراكز للإبداع لحماية أبنائنا».

مصلح الطراونة
عضو في مجلس النواب الأردني



«كان الأحق فرض الطوارئ على ولاية الأحمر لأن المخدرات تدخل ميناء بورتسودان بالحاويات، وعلى الخرطوم التي يهرب الذهب فيها عبر بوابة مطار الخرطوم الدولي».

حسن عثمان رزق
قيادي في حركة الإصلاح الآن السودانية

إثيوبيا تعلن موعد تشغيل سد النهضة في ظل الخلاف مع مصر

وأطلقت إثيوبيا مشروع "سد النهضة" في 2011، ويتم تشييده بإقليم "بني شنقول - جمز"، على بعد أكثر من 980 كم عن العاصمة أديس أبابا، ووعدت بإنهائه في 5 سنوات، قبل أن تقر لاحقا بتأخر أعمال البناء. ووقعت شركة الطاقة والكهرباء الإثيوبية، الأربعة اتفاقية مع شركة "جي هيدرو" الفرنسية، لتصنيع محركات وتوربينات تستخدم لتوليد الطاقة، وتركيبها في السد. وذكرت وكالة الأنباء الإثيوبية، أنه بناءً على الاتفاقية، سيتم دفع 53.9 مليون يورو (61.4 مليون دولار) لـ"جي هيدرو"، لتصنيع مولدات التوربينات وإصلاحها واختبارها في خمس وحدات لتوليد الطاقة من السد. كما أوردت الوكالة، أن شركة الكهرباء أكملت مفاوضات لتوقيع اتفاقيات مع شركة "سينوهيدرو" الصينية للهندسة والإنشاءات الكهربائية، لبناء قنوات لتنقية المياه والتحكم وتفرغ الفيضانات.

وفي 13 ديسمبر 2018، قال "كيفلي هورو" مدير مشروع سد النهضة، إن الانتهاء من عمليات بناء السد الذي يقام على أحد الروافد المائية الرئيسية لنهر النيل، سيكون بحلول 2022.

وأعلنت الحكومة الإثيوبية، في مايو الماضي إنجاز 66 بالمئة من مراحل بناء السد. وتتخوف مصر من تأثير سلبي محتمل للسد الإثيوبي على تدفق حصتها السنوية من مياه النيل (55 مليار متر مكعب).

□ أديس أبابا - أعلنت إثيوبيا، الخميس، أن سد "النهضة" سيبدأ في توليد الكهرباء بعد عامين، لكنها ذكرت في الوقت ذاته أن العمل جارٍ لإستكمال بناء السد بالكامل بحلول 2023. جاء ذلك في تقرير عن الوضع الحالي للمشروع، عرضه وزير المياه والطاقة والري، سيليشي بقلي، أمام البرلمان، بحسب إذاعة "فانا" المقربة من الحكومة.

ويوحى كلام الوزير بأنه سيكون هناك تشغيل جزئي للسد في ما يتعلق بعملية توليد الطاقة، قبل أن يتم الانتهاء الكامل من البناء والتشييد. ويأتي هذا الإعلان في ظل استمرار الخلافات مع مصر التي تطالب بضمانات عن عدم تأخير هذا السد على حصتها المائية من نهر النيل.

وتطرق بقلي، إلى الأسباب الرئيسية لتأخر المشروع، قائلاً إن غياب الخبرة وعدم القدرة على الاستجابة السريعة للمشاكل، ونوعية مواد البناء المستخدمة في المشروع، وسوء إدارة التوربينات المصنعة محلياً، تمثل كلها أسباباً رئيسية في تأخر تنفيذ.

ولفت الوزير إلى أنه من المرجح أن يكلف المشروع أكثر مما كان مخططاً له في البداية، دون أن يشير إلى أرقام. غير أنه بحسب القائمين على المشروع، فإن تكلفة السد المبدئية تصل 4.7 مليار دولار، ويقوم التمويل على جمع الأموال من المواطنين، ومشاركة الإثيوبيين بالخارج، إضافة إلى السندات المالية والتبرعات.



باق على أنقاص سوريا

بريطانيا تسلّم ببقاء الأسد بعد إقرار الولايات المتحدة بخسارتها سوريا

● ترامب متردد حيال موعد الانسحاب من أرض «الرمال والموت»

إقرار بريطانيا بأن الرئيس بشار الأسد باق في السلطة هو انعكاس لتغيّر ملموس في المزاج الدولي حيال الوضع في سوريا، مهد له الرئيس الأميركي حينما أعلن عن قراره بسحب قواته من هذا البلد الذي يبدو في أعين دونالد ترامب مجرد "رمل وموت".

□ دمشق - قال وزير الخارجية البريطاني جيريمي هنت الخميس إن الرئيس السوري بشار الأسد "لأسف" سيبقى "لبعض الوقت"، يأتي هذا التسليم بعد ساعات من تصريحات لأفنته للرئيس الأميركي دونالد ترامب أقر فيها بأن بلاده خسرت سوريا منذ فترة طويلة، في إشارة إلى فترة إدارة سلفه باريك أوباما.

وأوضح هنت لقناة "سكاى نيوز" أن "موقف بريطانيا الثابت منذ وقت طويل هو أننا لن نحظى بسلام دائم في سوريا مع هذا النظام (الذي يقوده الأسد)، لكن للأسف، نعتقد أنه سيبقى لبعض الوقت". ومع مرور ثماني سنوات على بدء الحرب التي قتلت الآلاف وشردت الملايين في سوريا، استعاد الأسد السيطرة على معظم أنحاء البلاد بفضل التدخل الروسي المباشر في العام 2015، الذي قلب موازين الصراع بشكل جذري.

والأمير في سوريا منذ زمن طويل. وإضافة إلى ذلك نحن نتكلم عن رمل وموت. هذا ما نتكلم عنه. نحن لا نتكلم عن ثروات كبيرة". وأضاف "أنا لا أريد البقاء في سوريا إلى الأبد. إنها صحراء قاحلة". وبعيدا عن مدى صوابية توصيف ترامب لسوريا بالصحراء القاحلة فإن محللين يرون أنه محق لجهة خسارة الولايات المتحدة للمعركة هناك، لا بل إن البعض يتساءل هل خاضت فعلا واشتغل معركة في ذلك البلد؟ ومنذ اندلاع الأزمة في العام 2011، لم تظهر إدارة باريك أوباما آنذاك أي جدية في الإطاحة بنظام الأسد، وكان التركيز منصبا على الحرب على تنظيم داعش، وتعزيز قدرات حلفائهم الأكراد في شمال شرق البلاد.

وسبق وأن تعهد ترامب في حملته الانتخابية بسحب قوات بلاده من سوريا، وبدا بإعلانه في 19 ديسمبر تنفيذ هذا الهدف يريد إيصال رسالة للجمهور الأميركي بأنه على وعده، إلا أن قراره استغفر الحلفاء، خاصة وأن الأهداف التي على أساسها تم إرسال القوات لم تتحقق، فرغم الضربات القاصمة التي تلقاها داعش بيد أنه ما يزال بشكل خطرا، والنقطة الأهم هو الوجود الإيراني الذي من شأنه أن يستغل الفراغ للتمدد أكثر في سوريا، فضلا عن التهديد التركي باجتياح شمال البلاد.

وأثمرت هذه الضغوط على ما يبدو ترجعا في موقف ترامب لجهة عدم تسريع الانسحاب وركز الأربعة تأكيد على أن تنفيذ هذه الخطوة يحتاج للمزيد من الوقت. وقال ترامب أنا لم أقل أبدا أننا سنسحب بين ليلة

وضحايا". ويتمركز نحو ألفي جندي أميركي في شمال سوريا غالبيتهم من القوات الخاصة التي تدرب قوات محلية من الأكراد بشكل خاص على قتال تنظيم الدولة الإسلامية.

وكان العديد من المسؤولين الأميركيين حذروا من مغية الانسحاب بشكل سريع من سوريا، ما سيتيح خاصة لروسيا وإيران التفرد في هذا البلد، ويفتح المجال لتركيا لاستهداف وحدات حماية الشعب الكردي.

وتعتبر تركيا الوحدات فرعاً للحركة الانفصالية الكردية في أراضيها وتهدد بشن هجوم على هذا الفصل مما أثار مخاوف من وقوع عدد كبير من الضحايا المدنيين. وقال مسؤولون إن القادة الأميركيين الذين يخططون لانسحاب القوات من سوريا يوصون بالسماح لمقاتلي الوحدات الاحتفاظ بالأسلحة التي قدّمها لهم واشتغل.

ومن المرجح أن يثير الاقتراح غضب تركيا التي سيجري جون بولتون مستشار الأمن القومي الأميركي محادثات مع مسؤوليها هذا الأسبوع. وصرح ترامب أنه ليس سعيداً لأن الأكراد يبيعون النفط لإيران لكنه يريد حمايتهم في كل الأحوال. وأضاف "نريد حماية الأكراد بالرغم من ذلك. نريد حمايتهم لكنني لا أربغ في البقاء في سوريا. إنها صحراء قاحلة".

ويرى مراقبون أن الموقف الأميركي من شأنه أن ينعكس على مواقف باقي الدول التي كانت لوقت قريب تطالب برحيل الأسد.

وبدا هذا التأثير يظهر بشكل جلي وهو ما عبّر عنه تصريح وزير الخارجية البريطاني، وقبله ظهور ملامح استدارة عربية، ترجمت في الزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس السوداني عمر البشير الشهر الماضي إلى دمشق ولقاؤه الأسد، لتلها خطوات كانت أبرزها فتح الإمارات سفارتها مجددا في العاصمة السورية، وتأكيد البحرين على استمرار علاقتها مع دمشق.

وينتظر أن يقوم الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز في الأيام المقبلة بزيارة إلى سوريا. ويرى متابعون أن هذا التغير الذي تشهده الساحة السورية، والذي يرجح أن تتسارع وتيرته في الأشهر القليلة المقبلة قد يسفر عن تسوية سياسية تنهي أزمة لم تبق تداعياتها حبيسة الجغرافية السورية بل طالت كل المنطقة والعالم بأسره، حينما فتحت الباب أمام عودة قوية لروسيا للمسرح الدولي.

حزب الله يضغط لدعوة دمشق إلى القمة الاقتصادية في بيروت

لنزع الامتياز الذي يتمتع به التيار الوطني الحر بامتلاكه الثلث المعطل. ولا تستبعد المصادر أن يتوجّه وزير الخارجية جبران باسيل إلى دمشق لتوجيه الدعوة إلى الحكومة السورية. وهناك انقسام عمودي في لبنان حيال الأزمة في سوريا، فهناك شق يعتبر أن الأسد دكتاتور أجرم في حق شعبه ويصرّ على رفض أي علاقة معه، فيما يرى شق آخر يقوده حزب الله ويؤيد الأسد أنه حان الوقت لعودة طبيعية للعلاقات بين البلدين. ويرى متابعون أن الكفة تميل إلى صالح الشق الثاني في ظل مزاج عربي بات منفثا أكثر على إعادة العلاقات مع دمشق.

المنعقدة على أرضه لما في ذلك من قوة للبنان ومصلحة استراتيجية له، لا سيما أن هناك مناخا عربيا ايجابيا ودولا عربية تتسارع للعودة إلى سوريا فيما لبنان الجار الأقرب وصاحب المصلحة الأكبر يجدر به أن يكون في طليعة المبادرين". وتكشف مصادر مطلعة أن الحزب ذهب في ضغوطه حدا بعيدا من خلال طرح مقايضة على التيار الوطني الحر بقبول حصول التناز على الثلث المعطل في الحكومة المقبلة، مقابل دعوة دمشق للقمة. ويعرقل حزب الله تشكيل حكومة جديدة في لبنان، بذريعة ضرورة تشريك النواب السنة الست الموالين له، فيما بدا محاولة

□ بيروت - يكثف حزب الله ضغوطه على الحكومة ورئاسة الجمهورية في لبنان لدعوة سوريا إلى حضور القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية المقررة في 19 و20 يناير الجاري.

ويتحجج الحزب بأن التغيرات التي تشهدها الساحة السورية، وانفتاح دول عربية عدة على دمشق تجعل من لبنان معنياً بدرجة أولى باستعادة العلاقات بين الجانبين، خاصة إذا ما أراد (لبنان) أن يكون له دور في عملية إعادة الإعمار.

وقالت كتلة الحزب النيابية في بيان الخميس إن "لبنان معني بدعوة سوريا إلى المشاركة في القمة الاقتصادية العربية

الملكة رانيا العبدالله: معظم أزيائي هدايا أو إعارة



وختم البيان بأن "التركيز على ملابس وإنفاق زوجات القادة في العديد من الدول واتهامهن بالإسراف سواء كان بحق أو بغير حق ليس بجديد، وقد تم استغلاله كأداة سياسية تاريخياً".

وأكد أن "البعض في الأردن يتبنّى هذا النهج لتصوير جلالة الملكة على أنها بعيدة عن الواقع، وذلك أبعد ما يكون عن الحقيقة". ويرى مراقبون أن إصدار مكتب الملكة رانيا العبدالله هكذا توضيح يأتي في ظل محاولات البعض التسويق لصورة تستهدف مؤسسة الحكم في الأردن، عبر الإيحاء بالتنبير والإسراف.

ويعاني الأردن من أزمة اقتصادية غير مسبوقة في ظل تراجع الدعم الدولي، وتأثير أزمات الجوار على التبادل التجاري للمملكة. وانعكست هذه الأزمة بشكل واضح على الطبقتين الوسطى والمحدودة ما أدى إلى تفجّر موجة احتجاجات في مايو الماضي، ثم احتواؤها إلا أنها تنذر بدق أبواب الحكومة مجددا مع عودة الحراك إلى الدوار الرابع.

□ عمان - أصدر مكتب الملكة رانيا العبدالله عقيلة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بيانا توضيحيا لافتا، بخصوص الأزياء التي ترتديها الملكة، والتي لطالما شكّلت مادة دسمة للحديث ليس فقط في الصالونات بل وأيضا في الشارع الأردني.

ونفى البيان الذي نشر في صفحة الملكة في موقع "فيسبوك" صحة التقارير التي تحدت عن كلفة الأزياء التي ترتديها الملكة، وأكد أن معظمها إما "معاراة من قبل دور الأزياء وإما مهداة، وإما يتم شراؤها بأسعار تفضيلية مخفضة".

وذكر البيان أن "البعض قد يستهجن مبدأ الإعارة، إلا أنها ممارسة شائعة عالميا ومتعارف عليها بين دور الأزياء كوسيلة لإبراز تصاميمها". وتابع "كما أن البعض قد يستنكر أن شخصية بمكانة جلالة الملكة تتقبل مبدأ الإعارة، إلا أننا لا نقوم بإشهار دور الأزياء أو الترويج لها على أي من صفحات جلالة الملكة على منصات التواصل الاجتماعي، إلا في حال كانت التصاميم أردنية".



«ستستمر الإمارات في لعب دورها المساند والصادق مع الأشقاء لتعزيز الاستقرار والازدهار في عالمنا العربي، وسيزداد نمود جها الملمه قوة وزخما».

أنور قرقاش

وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية

«يكفينا صراعات وخلافات منذ خمسة عشر عاما.. آن الآوان لأن يدرك العراقيون أن عليهم إعمار وطنهم وترسيخ تعايشهم».

الكاردينال لويس رفاثيل ساكو

بطريرك الكلدان في العراق والعالم



برهم صالح في تركيا وقطر: جولات بروتوكولية بلا مفعول سياسي

● الرئيس العراقي يعمل على تلميع صورته ويربك أجندة عادل عبدالمهدي



برهم صالح الرئيس العراقي الأكثر تكلفة في مرحلة ما بعد 2003

لهدر المال العام بما يتقل الميزانية بأعباء ثقيلة لا تبرير لها سوى أنها انعكاس لسلوك أولئك المسؤولين المنسجم مع استفحال ظاهرة الفساد.

كما أن مخصصات الإيفاد إضافة إلى البذخ الذي يتميز به سلوك أولئك المسؤولين أثناء السفر يستنزف الكثير من الأموال التي يحتاجها بلد لا يخفي حاجته إلى القروض الأجنبية بالرغم من ثرائه.

وتشكل مخصصات مؤسسة الرئاسة ذات الوجود الرمزي التي يقف على رأسها صالح جزءاً لافتاً من الموازنة العامة، بالرغم من أنه لا دور لها في الحياة السياسية.

ومع ذلك، يقول فاروق يوسف إن "كل رئيس جديد، كما هو حال صالح، يحيط نفسه بجيش من المستشارين والخبراء الذين غالباً ما يكونون من أقربائه وأصدقائه القدامى".

وإذا ما كانت البيانات الرسمية تتحدث عن جيش من الخبراء والمختصين فإن زيارات الرئيس العراقي لم ينجم عنها توقيع أي اتفاقيات من شأنها أن تساهم في إعمار العراق. وأضاف أن صالح "حرص على التعريف بنفسه"، وأن "المؤتمرات الصحافية التي كان يعقدها في عواصم الدول التي زارها لم تتضمن إلا كلاماً إنشائياً هو بمثابة فبركات غير مجدية حتى للاستهلاك المؤقت".

وبالرغم من منصبه الشرفي المجرد من الصلاحيات، فقد كان في إمكان صالح أن يكون قدوة لسواه من المسؤولين العراقيين لو أنه أظهر شيئاً من التقشف في زيارته التي تنحصر ضرورتها في الانفتاح الشكلي على دول الجوار.

وباتت كثرة سفرات المسؤولين العراقيين مصطحبين معهم وفوداً كبيرة تشكل مناسبة

ويصف مراقبون عراقيون جولات الرئيس العراقي المكوكية في الخارج، بأنها تدخل في باب الترف السياسي خلال هذه المرحلة، التي يواجه فيها العراق تحديات داخلية خطيرة، تتمثل في النقمة الشعبية الكبيرة على الطبقة السياسية العاجزة عن النهوض بالدولة وتوفير الحد الأدنى من الخدمات.

وعبر الكاتب السياسي العراقي فاروق يوسف عن اعتقاده بأن برهم صالح سيكون الرئيس العراقي الأكثر تكلفة في مرحلة ما بعد 2003.

وقال يوسف في تصريح لـ"العرب" إن صالح "يتصرف كما لو أن البلد الذي يتراسه لا يعاني من أزمات خانقة، وقد صار معروفاً أن الوفود المرافقة للرئيس غالباً ما تكون كبيرة، لا شيء إلا من أجل إضفاء نوع من الفخامة غير المعتادة".

شعار استعادة مكانة العراق في محيطه الإقليمي والدولي وترميم صورته المتداعية، والذي رُفِعَ عالياً مع تسلم السياسي الكردي المخضرم برهم صالح لمنصب رئاسة الجمهورية العراقية خلفاً لفؤاد معصوم، بدأ يتبخر مع اتخاذ الحراك الرئاسي بعداً شكلياً مفرغاً من أي محتوى من خلال تعدّد الزيارات الخارجية للرئيس وما ترتبه من أعباء مالية على خزينة الدولة العراقية المرهقة أصلاً، دون نتائج عملية سوى إطلاق التصريحات البروتوكولية والتقاط الصور التذكارية.

□ بغداد - لم يستطع الرئيس العراقي برهم صالح أن يحاكي أمال الكثيرين من الذين عولوا على وجوده في هذا الموقع، ليعبر عن همومهم ويكون جزءاً من حلها، إذ انشغل الزعيم الكردي الأنيق بزيارات بروتوكولية شملت حتى الآن سبع دول عربية وإقليمية وأوروبية، من دون أن ينجم عن أي منها شيء ملموس.

ومنذ تسلمه منصب رئيس الجمهورية في الثاني من أكتوبر الماضي، زار برهم صالح كلا من السعودية وإيران والكويت والأردن والإمارات، فضلاً عن إيطاليا، قبل أن تحط طائرته الخاصة رحالها في تركيا، الخميس، في زيارة رسمية.

وانتهت جميع زيارات صالح الخارجية بمؤتمرات أو بيانات صحافية، يظهر خلالها الرئيس العراقي إلى جانب مسؤول الدولة المضيفة، ليقولا كلاماً عاماً عن أهمية تعزيز العلاقات الثنائية.

◀ الرئيس العراقي يحرص على اصطحاب جيش من الخبراء والمستشارين في زيارات خارجية لا ينتج عنها توقيع اتفاقات

وقال صالح خلال المؤتمر الصحفي في أنقرة إن زيارته "تحمل رسالة واضحة مفادها أن العراق يسعى للعودة إلى موقعه الإقليمي بقوة، ويريد شراكة وتعاوناً استراتيجيين مع تركيا".

وأضاف أن "العراق وتركيا بحاجة إلى اتفاقية شاملة، ويجب حل مشكلة المياه بشكل جذري والإقرار بمبدأ الأمن المشترك، وعلى الجميع التعاون لمنع أي محاولة لزعزعة الاستقرار في المنطقة"، مشيراً إلى أن "شعوب المنطقة ليست بحاجة إلى وصاية من الخارج وأنها تستطيع إنهاء الصراعات".

الحوثيون ينعون اتفاقات السويد باستئنافهم التعبئة للحرب

ونقلت وكالة سبأ للأنباء في نسختها التابعة للحوثيين، عن مهدي المشاط رئيس ما يعرف بالمجلس السياسي الأعلى، الذي يمثل رأس هرم السلطة التي يديرها الحوثيون، تأكيداً على "أهمية رفع مستوى الجاهزية القتالية بما يتناسب مع التحديات الراهنة".



متابعة إماراتية للوضع الإنساني في اليمن

□ عدن (اليمن) - جددت دولة الإمارات العربية المتحدة اهتمامها بتحسين الأوضاع الإنسانية في اليمن، مؤكدة على ضرورة تنفيذ ما تمّ الاتفاق عليه خلال محادثات السويد الأخيرة.

وجاء ذلك خلال لقاء جمع الخميس في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، رئيس الوزراء اليمني معين عبدالملك، وريم الهاشمي وزيرة الدولة الإماراتية لشؤون التعاون الدولي.

وركّزت المباحثات وفق ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية "وام" على ضرورة تنفيذ بنود اتفاق السويد، خاصة المتعلق منها بالمرات الإنسانية ونزع الألغام وتسليم

واعتُبر هذا التصريح بمثابة نعي لاتفاقات السويد، بعد أن حاول الحوثيون الاحتيال على نصوصها، وتطبيقها وفق تفسيرهم الخاص في الحديدة، الأمر الذي وضع الجنرال باتريك كامبرت، رئيس الفريق الأممي المكلف الإشراف على تنفيذ اتفاق الحديدة في مازق، ودفعه إلى حصر جهوده في محاولة إنقاذ الاتفاق والإبقاء على الهدنة بدل العمل على التقدّم في تنفيذ ما اتفق عليه بين المتمرّدين والحكومة المعترف بها دولياً.

وبسبب عرقلتهم تنفيذ الاتفاقات، وأيضاً تعطيل وصول المساعدات الإنسانية إلى مئات الآلاف من مستحقيها في اليمن، أصبح الحوثيون في ما يشبه المواجهة المعلنة ضدّ الأمم المتحدة، وحمل المشاط أيضاً على المنظمة الأممية، واتهمها بالمسؤولية عن عدم تنفيذ الاتفاقات.

وقالت وكالة سبأ إنّ المشاط ناقش خلال لقائه "وزير الدفاع" في حكومة صنعاء الموازية، محمد ناصر العاطفي "سير عمليات التدريب والتأهيل لمنتسبي الجيش واللجان الشعبية للعام 2019، بما يواكب التطورات في الميدان، والجوانب المتصلة بتعزيز مستوى الدعم للمرابطين في الجبهات".

كما نقلت الوكالة عن العاطفي قوله إنّ "الجهود المبذولة لتطوير القدرات الدفاعية والهجومية ستغير موازين المعركة خلال العام 2019".

وفي سياق الحملة على الأمم المتحدة، التي بدأت تخرج عن صمتها وتحصلّ الحوثيين مسؤولية ما يجري في اليمن حملّ محمد سليمان حليسي رئيس ما يسمى لجنة الخدمات التابعة للحوثيين في محافظة الحديدة، المنظمة "مسؤولية عدم تطبيق آلية اتفاق السويد وقرار مجلس الأمن الدولي".

وطالب حليسي الأمم المتحدة "بإلزام الطرف الآخر"، في إشارة إلى الحكومة اليمنية، بتنفيذ الاتفاق.

وبدأت الجهود الأممية في اليمن تسلك منحى إنقاذ اتفاقات السويد من الانهيار، بعد أن اصطدم تنفيذها على أرض الواقع بأولى العقبات المتمثلة في محاولة الحوثيين الاحتيال على عملية إعادة الانتشار بنقل السيطرة على ميناء الحديدة من قوّة عسكرية إلى أخرى تابعة لهم.

بدء محاكمة المتهمين في قضية خاشقجي بالسعودية

□ الرياض - بدأت، الخميس في المملكة العربية السعودية، أولى جلسات محاكمة "المدانين من قبل النيابة العامة" في قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده في إسطنبول في شهر أكتوبر الماضي.

وترسّخ المحاكمةُ القضية في مسارها القانوني والقضائي بعد أن خفّت بشكل كبير الضخبة السياسية والإعلامية التي أثارها كل من قطر وتركيا حول الجريمة في إطار ما بدا أنّه عملية توظيف لها في صراع إقليمي أشمل، وفي عملية تصفية حسابات ضد الرياض.

وورد في بيان للنائب العام السعودي أوردته وكالة الأنباء الرسمية "واس" أن الضخبة الجزائيّة بالرياض عقدت أولى جلسات محاكمة "المدانين" في قضية مقتل جمال خاشقجي وعددهم 11 شخصاً بحضور محاميهم.

وقال البيان إنّ النيابة طالبت "بإيقاع الجزاء الشرعي" بحق "المدانين" ومن بينهم خمسة موقوفين طالبت بإعدامهم لضلوعهم في جريمة القتل، فيما تستمر النيابة العامة في إجراءات التحقيق مع عدد من المتهمين. كما أشار البيان إلى أنّ "المدانين طلبوا نسخة من لائحة الدعوى والإمهال للإجابة على ما ورد فيها، وقد تمّ تمكينهم من المهلة التي طلبوها".

وبشأن تركيا أشار بيان النائب العام السعودي إلى إرسال طلب بما لدى النيابة العامة التركية من الأدلة أو القرائن المتعلقة بقضية مقتل خاشقجي، دون تلقي ردّ على ذلك. وتشكو السعودية عدم تعاون السلطات التركية معها وحجبها معلومات مهمة من شأنها التقدّم بالتحقيق في قضية مقتل خاشقجي.

وتعاطت السلطات التركية مع قضية مقتل الصحفي السعودي بشكل وصف بالمستفزّ، وطالبت أنقرة الرياض بتسليم المتهمين في القضية لمحاكمتهم أمام القضاء التركي وهو ما رفضته السعودية بشكل مطلق.



«قرار ترشحي للانتخابات الرئاسية ليس قرارا شخصيا وإنما هو قرار المجموعة المنضوية تحت حزب العمال والجبهة الشعبية».

حملة الهمامي

أمين عام حزب العمال التونسي

«لم يكن دافعي إلى الاستقالة من المجلس الرئاسي مجرد تسجيل موقف بل كان صرخة ضمير صادقة موجهة للجميع بأن يتحركوا سويا لإنقاذ ما يمكن إنقاذه».

موسى الكوني

النائب السابق لرئيس المجلس الرئاسي الليبي



عملية أمنية في تونس تُعمق نزيف التنظيمات الإرهابية

● إرهابيان يفجران نفسيهما في محافظة سيدي بوزيد ● لقاء في قصر قرطاج يبحث تهدئة الوضع الاجتماعي



الخطر مازال قائما

التقليل من حدة الاحتقان، لكنه نجح في المقابل في إعادة هذا الملف إلى واجهة الحديث السياسي، حيث يُنتظر أن يرأس الرئيس السبسي اليوم الجمعة، اجتماعا هو الثاني من نوعه الذي يجمع في قصر قرطاج الرئاسي، بين تلك الأطراف بحثا عن مخرج يجنب البلاد الانعطاف نحو مازق اجتماعي وأمني حاد.

ويحاول الرئيس السبسي من خلال هذا الاجتماع المرتقب، إعادة ضبط الإيقاع السياسي وفقا للتطورات التي تشكلت على وقع التفاهات المتعثرة التي حالت دون الوصول إلى مخرجات بمعادلة سياسية واجتماعية تكون قادرة على فرض معاييرها على المشهد العام في البلاد الذي اقترب كثيرا من مفترق طرق يجعل من الخيارات والاحتمالات مفتوحة على المجهول.

ودعا الزمريديني الحكومة وبقية الفاعلين السياسيين إلى إدراك أن محاربة الإرهاب والتصدي له، لا تزال تحظى بالأولوية لا سيما في هذه الفترة الحرجة والدقيقة التي تتسم بارتفاع منسوب الاحتجاجات التي اتسعت دائرتها خلال الأيام الماضية، وسط مخاوف متصاعدة من حدوث انزلاقات أمنية خطيرة.

وفرضت تلك الاحتجاجات سياقها على الرئيس قائد السبسي، الذي سعى إلى محاولة خفض التصعيد الاجتماعي والسياسي، من خلال دعوة أبرز الفاعلين السياسيين والاجتماعيين، الذين يتحملون بشكل أو بآخر مسؤولية تدهور الأوضاع الاجتماعية في البلاد، إلى الاجتماع في قصر قرطاج الرئاسي.

ولم يسفر ذلك الاجتماع الذي عقد قبل أسبوع، عن نتائج ملموسة من شأنها

وعناصر التنظيمات الإرهابية لا تزال تتمركز في الجبال، وفي المدن والقرى أيضا من خلال الخلايا النائمة والذئاب المنفردة».

لكنه شدد على أن عملية جلمة الاستباقية، بتوقيتها الذي يأتي قبل أقل من 24 ساعة من الاجتماع الذي سيعقد في قصر قرطاج الرئاسي بحثا عن توافقات لتفادي الانزلاقات الأمنية نتيجة تصاعد التوتر الاجتماعي، هي أيضا رسالة إلى السياسيين بالابتعاد عن التجاذبات التي توفر البيئة الملائمة للأعمال الإرهابية».

وحذر في هذا السياق من أن «التجاذبات السياسية تساعد على انتشار الفوضى الخلاقة، التي توفر بيئة ملائمة لنشاط التنظيمات الإرهابية التي تتغذى من إفرارات تلك التجاذبات، ومن تواصل الاحتقان والتوتر الاجتماعي».

قوات الأمن التونسي تدهم منزلا في مدينة جلمة، وسط البلاد، تتحصن داخله مجموعة إرهابية لتنتهي العملية بتفجير عنصرين لنفسيهما والقبض على البقية، يأتي ذلك بينما تعيش البلاد على وقع غضب اجتماعي متفاقم.

الجمعي قاسمي

وكان مختار بن نصر، رئيس اللجنة الوطنية التونسية لمكافحة الإرهاب، قد أعلن الأربعاء، عن تجميد أموال وموارد اقتصادية راجعة لتنظيم «جند الخلافة» الإرهابي بتونس، و40 شخصا آخرين ارتبطت بهم تهمة إرهابية، وذلك لمدة ستة أشهر قابلة للتجديد.

ويُعتبر تنظيم «جند الخلافة» الموالي لتنظيم «داعش» واحدا من التنظيمات الإرهابية الخطيرة في تونس، حيث سبق للولايات المتحدة أن أعلنت في شهر فبراير من العام الماضي، عن إدراجه ضمن قائمة الإرهاب، باعتباره يُعد أبرز التنظيمات الإرهابية التي تهدد الأمن والاستقرار في تونس.

وتبنى هذا التنظيم عددا من العمليات الإرهابية في تونس، منها الهجوم الإرهابي الذي استهدف متحف باردو بالضاحية الغربية لتونس العاصمة في شهر مارس 2015، والذي أسفر عن مقتل 21 سائحا، وجرح 47 آخرين، كما نفذ أفراد الهجوم الذي استهدف أحد الفنادق السياحية في مدينة سوسة الساحلية الذي أودى بحياة 38 سائحا.

كما أعلن مسؤوليته عن الهجوم الانتحاري الذي استهدف في 29 أكتوبر 2015، حافلة لنقل أفراد الأمن الرئاسي وسط العاصمة تونس، الذي أسفر عن مقتل 12 أمنيا، ما دفع الرئيس الباجي قائد السبسي إلى إعلان حالة الطوارئ في البلاد التي مازالت قائمة إلى غاية الآن.

واعتبر الخبير الأمني التونسي العقيد المتقاعد علي زمريديني أن هذه العملية الأمنية الاستباقية التي وصفها بالناجحة هي «رسالة لها دلالات كبيرة موجهة بالأساس إلى الحكومة وبقية الفاعلين السياسيين والاجتماعيين، يتعين التقاط أبعادها في هذه الفترة الدقيقة التي تمر بها البلاد». وقال لـ«العرب» إن العنوان البارز لهذه الرسالة هو أن «الإرهاب مازال يتهدد البلاد،

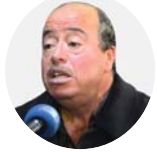
تونس - عاد شبح الأعمال الإرهابية ليخيم من جديد على المشهد العام في تونس التي تتقرب الاجتماع الذي يُفترض أن يُعقد اليوم، الجمعة، في قصر قرطاج الرئاسي، بين الفاعلين السياسيين والاجتماعيين الثمانية الكبار، بحثا عن تفاهات لنزع فتيل الانفجار الاجتماعي الذي بات يهدد السلم الأهلي في البلاد.

وأعلنت وزارة الداخلية التونسية أن إرهابيين فجر نفسيهما في أعقاب تبادل لإطلاق النار مع الوحدات الأمنية التي اقتحمت فجر الخميس، منزلا كانا يتحصنان بداخله في مدينة جلمة من محافظة سيدي بوزيد وسط البلاد.

وأضافت أن الأجهزة الأمنية تمكنت من جمع معلومات هامة مكنتها من تنفيذ عملية أمنية وصفتها بـ«الاستباقية»، حيث تمت خلالها مدهمة المنزل وسط تبادل كثيف لإطلاق النار، قام إثرها عنصران إرهابيان بتفجير نفسيهما بواسطة أحزمة ناسفة.

علي الزمرديني:

عملية جلمة رسالة للابتعاد عن التجاذبات التي توفر بيئة ملائمة للإرهاب



وأكد سفيان الزق، الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية التونسية، أن قوات الأمن عثرت داخل المنزل على كمية من الأسلحة، والمتفجرات تقليدية الصنع، كما اعتقلت خمسة أشخاص من بينهم شخص وصفه بـ«العنصر الخطير»، سبقت له المشاركة في عدد من العمليات الإرهابية التي عرفتها البلاد.

وكشفت وسائل إعلام محلية أن أحد الإرهابيين هو الإرهابي عز الدين العلوي الذي ينتمي إلى تنظيم «جند الخلافة»، والذي ورد اسمه ضمن قائمة الأربعين إرهابيا الذين جمدت السلطات التونسية أموالهم

الجزائر تلجأ إلى نظرية المؤامرة في التصدي للمهاجرين غير الشرعيين

● الحكومة تغلق الحدود الجنوبية في وجه المهاجرين السريين العرب

◀ السلطات تحتفظ في كل مرة على كشف الجهات التي تستهدف أمن البلاد، وتكتفي بتبريد مصطلحات فضفاضة

التي تستهدف المساس بأمن البلاد، وتكتفي بتصريحات مسؤوليها بتبريد مصطلحات فضفاضة عن مشاريع الاستهداف.

وذكر تقرير لموقع «تس.أس.أ» الإخباري أن «الجيش الجزائري يجد نفسه في مواجهة تحد جديد يلوح في الأفق، يتمثل في محاولة اختراق للحدود من طرف إرهابيين تتراوح أعمارهم ما بين 20 و30 سنة، أغلبهم يحملون الجنسية السورية، بالإضافة إلى بعض العناصر الليبية».

وأضاف أن هؤلاء «المتسللين ينحدرون من مدينة حلب السورية، وهم مدفوعون من طرف بعض العواصم العربية التي تشجعهم على الانتشار في الجزائر بهدف ضرب استقرارها». وتابع «إن الإرهابيين السوريين يسلكون طريق النيجر باتجاه الحدود الجزائرية، بعد أن أصبحت النيجر منطقة عبور للمهاجرين السريين نحو الجزائر، وهناك شكوك حول إمكانية قدوم عدد معتبر من المقاتلين على مجموعات صغيرة لعدم لفت الانتباه، وأن اختيار الجزائر ليس صدفة، وإنما يندرج ضمن إعادة بعث مخطط زعجة استقرار الدول المغاربية تونس والجزائر والمغرب».

واستند المصدر إلى عدة معطيات، منها توقيف سفينة محملة بالأسلحة (45 مليون رصاصة) قبل 15 يوما على السواحل الليبية، وهذه الكمية مثيرة للانباه قياسا بعدد السكان في ليبيا الذي يقدر بنحو 6 ملايين نسمة، وهو ما يحيل إلى الاستنتاج بأن هذه الكميات من السلاح ليست موجهة إلى ليبيا، وإنما لتسليح المقاتلين القادمين من سوريا ومناطق أخرى، فضلا عن اعتراض الجيش الجزائري في الأسابيع الأخيرة، طريق شحنات كبيرة من الأسلحة الحربية في الحدود الجنوبية.

العرب القادمين من سوريا واليمن وفلسطين، بانتحال صفة المهاجرين السريين عبر مسالك تؤطرها جماعات مسلحة».

وفي رده على تقرير الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان ذكر أنه «قبل توجيه الاتهامات، من حقنا طرح تساؤل مشروع وهو هل نحن فعلا أمام مسألة وإشكالية لها علاقة بالهجرة أم إرهابيين يتسترون تحت غطاء إنساني لدخول الجزائر».

وتابع «المهاجرون العرب يعبرون عدة عواصم منها مصر، وتركيا والسودان وموريتانيا ومالي والنيجر دون أن يطلبوا اللجوء السياسي، بالرغم من أن الشخص الذي يكون في حالة تهديد يطلب اللجوء السياسي في البلد الأول الذي يصل إليه».

وخلص إلى القول «بالتأكيد هناك جهات مجهولة المصدر تمول هذه الدوائر الإرهابية، والمنظمات غير الحكومية التي تنتقدنا تقوم بمراوغات خطيرة، في حالة المواطنين السوريين، فالمسألة ليست متعلقة بالهجرة وإنما بتهديد للأمن الوطني». وككل مرة تحتفظ السلطات الجزائرية على كشف هوية الجهات

وجود دوائر مشبوهة على المستوى الدولي، تحاول تسهيل تدفق المقاتلين الذين كانوا في سوريا والعراق واليمن، ومحاولة إدخالهم إلى جنوب الجزائر عبر ممرات تركيا أو الأردن ثم يأخذون طريقهم من مصر إلى السودان، ثم إثيوبيا، فتشاد والنيجر، من أجل الاستقرار في الجزائر».

وأكد مدير الهجرة بوزارة الداخلية حسان قاسمي أن «قرار الحكومة القاضي بعدم السماح للمهاجرين العرب القادمين عبر النيجر ومالي بالدخول إلى الجزائر، مسألة لا رجعة فيها وأنه لا يحق لأحد التلاعب بملف حساس كالهجرة غير الشرعية والتخفي وراء الطابع الإنساني للظاهرة».

ولفت إلى أن بلاده استقبلت أكثر من 50 ألف سوري لظروف إنسانية، أفرزتها الأوضاع الصعبة التي يعيشها هذا البلد، لكن عندما يصبح بعض هؤلاء المهاجرين خطرا على استقرار الوطن ويهددون أمنه، فإن الجزائر مطالبة بالتحرك.

وأضاف «إن الجزائر باتت اليوم أمام ظاهرة جديدة، تتمثل في تسلل المهاجرين



ظاهرة تُؤرق الجزائر

الجزائر - تعد نظرية المؤامرة واحدة من أبرز أدوات النظام الجزائري الصالحة لكل القضايا والملفات التي تؤرقه، ولعل ملف الهجرة غير الشرعية أهمها. كشفت تقارير محلية صدرت في مواقع إخبارية محلية، عن ضبط وحدات الجيش المرابطة على الشريط الحدودي الجنوبي، لأفراد عرب من جنسيات سورية وبمينة، يحملون جوازات سفر سودانية مزورة، يحاولون التسلل إلى داخل التراب الجزائري، في إطار مخطط يستهدف ضرب الاستقرار الداخلي.

وسبق للسلطات الجزائرية أن رحلت أكثر من 100 مهاجر سري من جنسيات سورية ويمنية وفلسطينية في بحر الأسبوع الماضي، عبر البوابة الحدودية عين قزام بمحافظة تمنراست الجنوبية، ورفضت استقبال هؤلاء على ترابها في ظل الشكوك التي تتنابها حول نية وخلفية هؤلاء في اختيارهم لهذا المسلك من أجل العبور إلى ترابها.

وذكر تقرير للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أن «مجموعة مكونة من نحو 50 مهاجرا أغلبهم من السوريين المحتجزين في مركز إيواء في مدينة تمنراست، تم ترحيلهم إلى النيجر يومي 25 و26 ديسمبر 2018.

ونددت بما أسمته «عملية الترحيل القسري التي استهدفت أفرادا من طالبي اللجوء قدموا إلى الجزائر بحثا عن الحماية، وأن هذا الإجراء يعد انتهاكا مقصودا لاتفاقية جنيف الخاصة باللاجئين التي صادقت عليها الجزائر».

لكنها أصدرت في ما بعد بيانا توضيحيًا أشارت خلاله إلى أن عملية الترحيل الأخيرة، تمت بالتنسيق مع المصالح القنصلية لدولة النيجر، من أجل القيام بالإجراءات الإدارية اللازمة المتعلقة بالمغادرة، وكان الترحيل بعلم من المفوضية العليا للاجئين ومكتبها في الجزائر.

ونقلت عن مصدر تحفظت على كشف هويته أن «السلطات الأمنية والعسكرية في الجزائر لها معلومات استخباراتية، تشير إلى

الجيش الليبي يحذر من عمليات انتقامية لداعش جنوب البلاد

بنغازي (ليبيا) - أكد أحمد المسماري الناطق باسم الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر المعين من جانب مجلس النواب المنتخب، أن العمليات العسكرية لا تزال مستمرة في جنوب البلاد، مبينا أن أربعة أشخاص قاموا بتفجير أنفسهم، ما أدى إلى مقتل عدد من الأشخاص.

وحذر المسماري في مؤتمر صحفي جميع الوحدات العسكرية من عمليات انتقامية، مشيرا إلى رصد تحركات مشبوهة لجماعات منطرفة، بحسب موقع «بوابة أفريقيا الإخبارية» الليبي.

وبين المسماري أن الجيش لا يقاتل ليصل إلى طرابلس أو أي مدينة وإنما «ليحرر المناطق الليبية من التطرف والجريمة». وذكر أن هدف الجيش هو بناء مؤسسات الدولة وتحريرها من الإرهابيين، سواء من يحمل سلاحا أو كاميرا أو يتسلل منصبا سياسيا، لافتا إلى أن الجيش يحقق انتصارات يومية.

وكان مصدر أمني بمدينة سبها، جنوبي ليبيا، صرح بأن انتحاريا فجر نفسه الثلاثاء أمام مركز شرطة بلدة غدوة جنوبي مدينة سبها.

وأضاف المصدر أن التفجير أسفر عن مقتل الانتحاري وسقوط بعض الجرحى من أفراد الشرطة.

وجاء التفجير ردا على هجوم الجيش الليبي الاثنين على مراكز تابعة لما يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في جنوب ليبيا.

وتحذر تقارير استخباراتية منذ القضاء على تنظيم داعش في سرت نهاية 2016 من انتقاله إلى الجنوب الذي يشهد غيابا شبه تام للدولة.

وتشهد ليبيا صراعات مسلحة منذ الإطاحة بالزعيم معمر القذافي وقتله عام 2011، إضافة إلى تنازع ثلاث حكومات على إدارتها وهي الحكومة المؤقتة المنبقة عن مجلس النواب، وحكومة الوفاق، وحكومة الإنقاذ المنبقة عن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته.



«سنكافح من أجل عكس مسار العولمة وإعادتها إلى نقطة انطلاقها وتحرير السياسة الخارجية للبرازيل، كنا بلدا في مستوى أدنى».

أرنستو أراوجو
وزير الخارجية البرازيلي

«في الوقت الذي نعمل فيه من أجل السلام في المنطقة لا يمكننا تجاهل الدور الحيوي للولايات المتحدة تجاه تحقيق الاستقرار في أفغانستان».

فؤاد تشودري
وزير الإعلام الباكستاني



تمرد على شعبويي إيطاليا برفض تطبيق سياسات الهجرة

● عصيان في عدد من بلديات إيطاليا دعما للمهاجرين ● روما تشدد قواعد اللجوء وإعادة المهاجرين



صلوات البابا لم تشفع

عدة مقترحات أوروبية لتجاوز الخلاف بشأن الهجرة، قبل أن تقبل أخيرا خطة اقترحتها المفوضية الأوروبية بشأن تقاسم أعباء الهجرة واللجوء داخل بلدان الاتحاد الأوروبي.

وكان المفوض السامي للألمن المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو جراندي قد طالب الحكومة الإيطالية بعدم إلغاء هذه التصاريح، واصفا الخطوة بغير الإنسانية. وعرقلت الحكومة الشعبية منذ وصولها إلى السلطة

ويريد سالفيني أيضا سحب تصاريح اللجوء للأشخاص الذين تتم إدانتهم بارتكاب جرائم خطيرة مثل الإغتصاب وتهريب المخدرات، بالإضافة إلى رفض منح المواطنة الإيطالية للإرهابيين المشتبه بهم.

مثل عصيان عدد من رؤساء البلديات الإيطالية لتطبيق مراسيم حكومية تسعى لتشديد إجراءات الهجرة واللجوء، ضربة للحكومة الشعبية في روما، ما يفتح الأبواب أمام أزمة حكومية، قد تعصف بالائتلاف الحاكم الهش، فيما لم يستبعد مراقبون توسع دائرة التمرد.

وفي نوفمبر، أصدر ماتيو سالفيني مرسوم قانون مثيرا للجدل شدد كثيرا على سياسة الهجرة في إيطاليا. والتدبير الرئيسي لمرسوم القانون هذا يلغي أدونات الإقامة الإنسانية الممنوحة حتى الآن للأشخاص الضعفاء أو العائلات أو النساء الوحيديات مع أطفال، وضحايا الصدمات أثناء رحلتهم إلى إيطاليا. وفازت الحكومة الائتلافية الإيطالية باقتراع على الثقة في مجلس الشيوخ بشأن مرسوم أمني مثير للجدل وسط تنامي التوترات بين الحزبين الحاكمين بشأن مجموعة من القضايا.

ومشروع القانون الذي طرحه ماتيو سالفيني نائب رئيس الوزراء الذي يرأس حزب الرابطة اليميني المتطرف، يشدد القيود على المهاجرين ويقيّد حق اللجوء ويعزز قواعد مكافحة الإرهاب والتصدي لعصابات المافيا.

ورفض عدد ضئيل من أعضاء حركة 5 نجوم المناهضة للمؤسسات والمتحالفة مع حزب الرابطة مساندة مشروع القانون، لكن رغم ذلك فازت الحكومة بسهولة بتأييد 163 صوتا مقابل رفض 59 صوتا وامتناع 19 عن التصويت. ولو كانت الحكومة خسرت

التصويت لتعين عليها تقديم استقالتها. ويشير الاقتراع إلى الاضطرابات بين الحزبين داخل التحالف الذي تولى السلطة في يونيو وهز أسواق المال سياساته الاقتصادية.

وينص القانون الجديد على تمديد الوقت الذي يتم فيه احتجاز المهاجرين في مراكز احتجاز حكومية من أجل إعادتهم في ظرف من 90 إلى 180 يوما، إضافة إلى إلغاء تصاريح الحماية الإنسانية، وهو نوع من أنواع تصاريح الإقامة، تم توسيع نطاق تقديمه في الماضي.

وأفاد مركز أبحاث حول الهجرة بأن إيطاليا فحصت خلال الربع الأول من العام الماضي 23 ألف طلب لجوء، مضيفا أنه تم رفض أكثر من 61 بالمئة الطلبات، في حين تم منح 21 بالمئة من طالبي اللجوء الحماية الإنسانية، وحصل 6 بالمئة على صفة لاجئ.

□ روما - أعلن عدد من رؤساء بلديات كبرى المدن الإيطالية عن أنهم لن يطبقوا المرسوم القانوني حول الأمن والهجرة الذي أصدره وزير الداخلية وزعيم اليمين المتطرف ماتيو سالفيني، بدءا برئيس بلدية باليرمو الذي اعتبر القانون "غير إنساني" و"يؤدي إلى الإحرام"، في أول تمرد على سياسات الهجرة المتشددة للحكومة الشعبية في روما.

وبدأ رئيس بلدية العاصمة الصقلية المنتمي إلى وسط اليسار، ليو لوكا أورلاندو، العصيان بقوله الخميس، للإذاعة العامة الإيطالية إنه "يلحق تطبيق القانون حول ما

ينصل بصلاحيات البلديات". وأضاف أورلاندو "هذا نص غير إنساني لأنه ينتهك حقوق الإنسان، ومجرم لأنه يحول أشخاصا موجودين على أرضنا بصورة قانونية، إلى أشخاص غير قانونيين".

واحتج رئيس البلدية خصوصا على التدبير الذي يحرم شخصا لديه إذن بالإقامة من الحصول على حق الإقامة إذ يمنع البلديات من إصدار بطاقة هوية أو التسجيل في الجهاز الصحي الوطني وهما إلزاميان للاستفادة من المساعدات الصحية، مثل زيارة طبيب العائلة.

ليو لوكا أورلاندو:

أعلن تعليق تطبيق قانون الهجرة حول ما يتصل بصلاحيات البلديات



ولم يتأخر رد ماتيو سالفيني. وقال متوجها لرئيس بلدية باليرمو في شريط فيديو وضع على فيسبوك "هل تريد أن تنمرد؟ لن أرسل لك الجيش"، معلنا أنه سيتوجه قريبا إلى باليرمو "لتسليم المواطنين فيلا مظلة على البحر، صودرت من المافيا".

واقترع عدد من رؤساء البلديات بزميلهم الصقلي، ومنهم رؤساء البلديات اليساريين لنابولي وفلورنسا وبارما أيضا، فيديريكو بيزاروتي، المنشق عن حركة 5 نجوم، الحزب الشعبوي الذي يشكل مع الرابطة التحالف الحاكم في إيطاليا.

اليمن المتطرف الألماني يسير دوريات لمواجهة المهاجرين

أعضائه وهم يرتدون سترات حمراء واقية عليها شعار الحزب. وبدوا يسيرون في الأماكن التي وقعت فيها الاعتداءات قبل احتفالات رأس السنة الجديدة، وكذلك أمام منزل يسكنه طالبو لجوء.

وأعادت هذه القضية إحياء الجدل حول طالبي اللجوء البالغ الحساسية منذ وصول أكثر من مليون منهم إلى البلاد في 2015 و2016.

الأمان لدى جزء من السكان، لكن ما ظهر من حقد وتهديد بأعمال عنف والمتدقق من كل أنحاء البلاد، يتجاوز كل الحدود، مضيفا أنه أبلغ الشرطة عن تشكيل ميليشيات للدفاع الذاتي

وفي المقابل، نشر الحزب الوطني الديمقراطي اليميني المتطرف، القريب من التيار النازي الجديد، على أحد حساباته في فيسبوك، صورا ظهر فيها عدد كبير من

□ برلين - نظم اليمين الألماني المتطرف دوريات للدفاع الذاتي في مدينة بافاريا، بعد أن أعدى مهاجرون على مرة في مدينة أمبيرغ نهاية الأسبوع الماضي، وفق ما أعلنه الخميس رئيس البلدية الذي أعرب عن صدمته.

وأوضح رئيس بلدية أمبيرغ مايكل سيرني لصحيفة "ميتلندويشتي تسايتونج" المحلية، "أستطيع أن أفهم الشعور بعدم

واشنطن تعرض البطاريوت على أنقرة لتجنب عقوبات شراء أس-400

الصفقة كشرط أولي لبيع منظومة باتريوت. وذكرت واشنطن في وقت سابق أن العقوبات الأميركية على روسيا بموجب قانون "كاتسا" الذي تم وضعه في الأساس لمعاقبة موسكو على ضمها القرم، وسيطال كل البلدان التي تقتني الصناعات الحربية الروسية، ما يشير إلى أن إدارة الرئيس دونالد ترامب ستجاذف بعلاقاتها مع دول أخرى في حملتها ضد موسكو.

وتم إقرار قانون "كاتسا" أو "مواجهة أعداء أميركا عبر العقوبات" عام 2017 كوسيلة توفر لإدارة ترامب وسائل أكثر لمواجهة روسيا وإيران بعقوبات اقتصادية وسياسية.

ولكن دون إلغاء صفقة صواريخ أس-400 الروسية. وأوضح تشاوش أوغلو أن تركيا أبلغت الولايات المتحدة بعدم جدوى النقاش حول صفقة شراء أنقرة للمنظومة الروسية، على اعتبار أن الصفقة قد تمت.

وتابع "قبل نحو عام ونصف العام، قلنا للكونغرس الأميركي إن تركيا ترفض شرط إلغاء صفقة شراء منظومة أس-400 مقابل الباتريوت، فتركيا لديها حاجة ماسة لمثل هذه المنظومة الجوية".

وتريد الولايات المتحدة من تركيا إلغاء صفقة شراء منظومة أس-400 -منذ مدة طويلة، في حين تعارض الأخيرة وضع إلغاء

وكانت وكالة التعاون الأمني الدفاعي، التابعة لوزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون)، قد أعلنت في بيان خلال الشهر الماضي، أن وزارة الخارجية الأميركية وافقت على بيع صواريخ باتريوت والتجهيزات الخاصة بها إلى تركيا، بقيمة تقديرية تبلغ 3.5 مليار دولار.

وأشار البيان إلى أن الوكالة أبلغت الكونغرس الأميركي بالامر، وأن الموافقة على الصفقة ستمنح الدفاع الجوي التركي مرونة كبيرة.

وقال وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو، في تصريح صحفي، إن بإمكان بلاده شراء منظومة باتريوت الأميركية

□ أنقرة - قدمت الإدارة الأميركية عرضا بشأن بيع منظومة "باتريوت" للدفاع الجوي والصاروخي إلى تركيا، في مسعى لمحاصرة الصناعات الروسية بعد أن أعلنت أنقرة اعتزامها شراء منظومة الدفاع الروسي أس-400.

وقال مسؤولون أترك إن الوفد الأميركي الذي وصل تركيا الخميس، يجري في أنقرة مباحثات مع مسؤولي رئاسة الصناعات الدفاعية ووزارتي الخارجية والدفاع.

وأوضح المسؤولون أن الوفد الأميركي قدم عرضا بشأن بيع منظومة "باتريوت" إلى تركيا، دون تقديم المزيد من التفاصيل.

الكونغرس الجديد يبدأ عمله في ظل انقسامات بشأن سياسات ترامب

بمواجهة ما يرون أنه "نزوات" ترامب، لكن البيت الأبيض سبق أن رفض تلك الطروحات، لأنها لا تتضمن خمسة مليارات دولار يطالب بها ترامب لتمويل الجدار الذي يرغب ببنائه على الحدود مع المكسيك للتصدي للهجرة غير القانونية.

وفي مجلس الشيوخ، لن يكون لتلك الطروحات أي صدى، إذ وعد رئيس الأغلبية الجمهورية بأنه لن يُخضع للتصويت سوى الحل الذي سيحظى بموافقة الديمقراطيين وتوقيع دونالد ترامب.

ويملك الجمهوريون الأغلبية في مجلس الشيوخ (53 مقعدا من أصل 100)، لكن ذلك لا يمنحهم القدرة على تجاوز الديمقراطيين، فأقرار القوانين المالية يحتاج لأغلبية 60 صوتا.

وتؤشر هذه المواجهة إلى بداية معركة شرسة قادمة، مرفقة بوعود بتحقيقات برلمانية عدة تطال دونالد ترامب ومحيطه.

وأول هذه التحقيقات هي تلك المتعلقة بشكوك التعاون بين فريق ترامب الانتخابي وموسكو في حملة الرئاسة عام 2016، علما أن هذه القضية سممت العهد الجمهوري منذ بدايته مع تحقيقات المدعي العام الخاص بالقضية روبرت مولر.

إغلاق الإدارات الأميركية المشلولة جزئيا منذ 22 ديسمبر بسبب عدم الاتفاق على موازنة. ويهدف الديمقراطيون من هذه الخطوات إلى الظهور بصورة الحزب "العقلاني"



زعيمة الديمقراطيين نانسي بيلوسي: ترامب نصب أعيننا

وبدأت بيلوسي المعارضة لترامب، يومها الأول في المنصب الجديد بتحذري الرئيس، إن خطط الديمقراطيين لأن يطرحوا علي التصويت، تدابير مالية مؤقتة تسمح بـك

□ واشنطن - بدأ الكونغرس الأميركي الجديد، الخميس، عمله على وقع الانقسام بين الجمهوريين والديمقراطيين المختلفين في العنق حول قضيتي التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية الأخيرة، والتهديد بإطلاق "إجراء إقالة" الرئيس، ما ينذر بنهاية صعبة لعهد دونالد ترامب.

ويضم الكونغرس ال116 في تاريخ البلاد، رقما قياسيا من النساء والأقليات، حيث يوجد 435 عضوا جديدا في مجلس النواب الذي يسيطر عليه الديمقراطيون، فيما يبقى مجلس الشيوخ المؤلف من مئة سناطور تحت سيطرة الجمهوريين.

وأدت إلهان عمر مع عضو الكونغرس الأميركي المسلمة رشيدة طليب اليمين الدستورية في مراسم بالكونغرس، عبر وضع يديهما على نسخة من القرآن الكريم مترجمة إلى اللغة الإنكليزية عام 1734، وتعود إلى توماس جفرسون أحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة.

وتسلمت الديمقراطية نانسي بيلوسي (78 عاما) رئاسة مجلس النواب، مسجلة بذلك عودة لافتة إلى الساحة السياسية الأميركية، على رأس ثالث سلطة في الولايات المتحدة بعد الرئيس ونائبه مايك بنس.

وزير بريكست ينسف آمال التراجع عن الانفصال

□ لندن - قال وزير شؤون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي ستيفن باركلي، الخميس، إن بريطانيا ستسحب من الاتحاد الأوروبي في الأغلب من دون اتفاق إذا رفض البرلمان الاتفاق الذي تفاوضت عليه رئيسة الوزراء تيريزا ماي مع التكتل، ما ينسف آمال معارضي بريكست في التراجع عن الانفصال. وستيخذ نواب البرلمان البريطاني قرارا شديدا الأهمية في وقت لاحق من الشهر الجاري يتمثل إما في الموافقة على خطط ماي لخروج محكوم وعلاقات اقتصادية وثيقة نسبيا، وإما رفض الاتفاق وإثارة حالة من عدم اليقين بشأن الخطوات المقبلة لبريطانيا. وكتب باركلي في صحيفة ديلي إكسبرس "عدم وجود اتفاق سيكون مرجحا بشدة إذا

رفض أعضاء البرلمان اتفاق الحكومة للخروج في الشهر الجاري"، مؤكدا أن خطة ماي هي "الاتفاق" المتاح الوحيد "القابل للتطبيق".

وتسعى ماي للحصول على ضمانات إضافية من الاتحاد الأوروبي لمساعدتها في إقناع أعضاء البرلمان المشككين داخل حزبي والحزب الصغير في أيرلندا الشمالية، الذي يعزز حكومة الأقلية التي تقودها، بدعم خطتها، حيث من المنتظر أن يصوت البرلمان على الاتفاق في الأسبوع الذي يبدأ في 14 يناير.

وقال باركلي، الذي تركز مهمته الأساسية على التأكد من أن بريطانيا مستعدة في حالة عدم التوصل إلى اتفاق، "إن الحكومة ستكتف في الأسبوع المقبل حملتها للتأكد من أن المواطنين مستعدون لمثل هذه النتيجة".

وكتب باركلي "سنبدأ، الثلاثاء، مرحلة جديدة في حملتنا للمعلومات العامة ونستخدم الإذاعة ومواقع التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي بشأن ضرورة الاستعداد".

وفي حال خسرت ماي تصويت البرلمان على الاتفاق، فإن الملكة ستتجه نحو انفصال غير منظم وهو ما ستكون له تداعيات أكثر سلبية من الانسحاب وفق اتفاق.



«أجهزة الأمن التابعة للنظام السوداني ارتكبت انتهاكات جسيمة وأطلقت ذخيرة الحية على متظاهرين سلميين مخالفة لكل التحذيرات التي وجهها المجتمع الدولي».

ياسر عرمان
مسؤول العلاقات الخارجية في تحالف نداء السودان

«التداول السلمي على السلطة له مسار واحد هو صناديق الاقتراع، وعلى جميع الأحزاب في السودان التي تسعى لتغيير النظام أن تستعد للانتخابات القادمة عام 2020».

موسى محمد علي مابو
وزير الدولة بالداخلية السودانية



في
الغمق

افتقار احتجاجات السودان للظهير السياسي يضعها على أعتاب الانفراط

● ضعف هياكل المعارضة يساعد النظام على الاستمرارية ● البشير تيقن أن بقاءه مرتبط بتقوية المؤسسة العسكرية



احتجاجات السودان بحاجة إلى سند سياسي قوي

خطواته عندما تيقن أن البقاء أصبح مرهونا بإضعاف الخصوم والمناوئين.

لم يخش الرئيس البشير معمعة التظاهرات التي لاحت معالمها على استحياء في بلاده مع اندلاع ثورات الربيع العربي، ثم طفت على السطح بعد سنوات قليلة، وكان على يقين من عدم بلوغ المدى الذي يجعله قلقا على عرشه. تجاهل قوى المعارضة أو منحها الفتات، وأدرك أن الأولوية لترتيب البيت من الداخل، في حزب المؤتمر الوطني والمؤسسة العسكرية والولايات الإقليمية، بالطريقة التي تضمن الاحتفاظ بالسلطة لأكثر فترة ممكنة.

حاول الرئيس البشير التعاطي من الاحتجاجات بما يوحى بالثقة أو عدم الإكتراث في البداية، من باب علمه بافتقار الشارع للتنظيم، وحتى التغيير من داخل القصر سيكون خيارا اضطرابيا للحفاظ على حياته الشخصية وإبعاده عن المسألة القانونية الداخلية، والجنائية الدولية لاحقا، وسلامة النظام برمته، الذي يعزّ الضمانة الحقيقية لأمن الرئيس ورفاقه المخلصين.

تمضي بعض المؤشرات في هذا الاتجاه، باعتباره الخيار الأكثر أمانا للقوى الفاعلة، بما فيها الرئيس السوداني، وقد تتعثر أو تتوقف، حسب السرعة التي تسير عليها وتيرة التظاهرات، لكنها في الجمل تتجاهل أن فقدان الظهير السياسي عقبة وليس ميزة نسبية.

يعاني السودان من ويلات الحروب والصراعات والنزاعات، والازمات الاقتصادية، والمشكلات القبلية التي تنخر في أقاليمه، شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، بالتالي يبدو إحكام السيطرة من جانب القوة العسكرية عملية صعبة، ما لم تكن هناك قيادات سياسية رشيدة تحظى بقبول شعبي.

يفضي تصاعد حدة التظاهرات في ظل هذه الأوضاع إلى احتمال خروجها عن المألوف ومواجهة مصير غامض، لأن في انقفاضي السودان، أكتوبر 1965 وأبريل 1985، كانت هناك قوى وأحزاب سياسية منظمة، لعبت دورا مهما في تحريك وتوجيه الأحداث والسيطرة عليها.

تسير التطورات الحالية في طريق مغاير تماما، لأن سيناريو التغيير من الداخل، يمكنه توفير قدر من الهدوء مؤقتا، لكنه يعني الاستجابة لنفض الجماهير التي ضجّت من الأزمة الاقتصادية وملحقاتها، وعلى من يصل إلى سدة السلطة، بغض النظر عن اسمه وربته العسكرية، الاستجابة لمطالبها المعيشية في أقرب وقت، ومع عدم وجود وفرة وشحّ الإمكانات تصبح النتيجة غامضة. فقرر النظام السوداني من معظم المحكات السابقة واستطاع تجاوز العراقيل بأقل خسائر، غير أن الأزمة الأخيرة لها قسّمات تضعها في زاوية مركبة، ذات بعد اقتصادي واضح، لكن تحيط بها مؤنات سياسية متشعبة، يصعب تخطيها بالمناورات والمسكنات العادية.

بحاج النظام السوداني قدرة مزبوجة تجعله يستطاع تقديم حلول للازمات الاقتصادية التي تنصدر الواجهة، ووعود سياسية تفتح الأفق لإصلاحات هيكلية، وهي مسألة دقيقة، لأن الشارع الذي تحرك جزء كبير منه بصورة فطرية من أنين الأزّمات، قد يتعرض لاستقطابات مختلفة تجعل المشكلة ممتدة، بما يتجاوز وجود أو غياب الرئيس البشير، ويصبح الانفراط خيارا مطروحا.

بلافتة دعم الإرادة الشعبية. وتجاوزت سلسلة طويلة من الاستهدافات الأمنية، وحافظت على كيان الدولة، وتعتبر نفسها نجحت في سد الفراغات السياسية التي خلفتها عمليات تقليص أظافر قوى المعارضة، ما جعلها الرابع الأول في مصر، الأمر الذي افتقرت إليه تجارب سوريا واليمن وليبيا، وتلاشته تونس عندما ابتدعت صيغة للتوافق بين العسكريين والطبقة المدنية بأطرافها الواسعة، وفي القلب منها حركة النهضة الإسلامية.

درس الربيع العربي

مرّت هذه المشاهد أمام أعين النظام السوداني، وانتبه إلى أهمية تقوية المؤسسة العسكرية من دون غيرها، حتى الرديف الإسلامي المدني الذي يستند عليه الحكم جرى تقليص دوره في أركان الدولة لصالح الرديف الإسلامي العسكري، وهو درس مهم لثورات الربيع العربي.

تدور معالم الدرس حول تقوية الجيش على حساب السياسة والثقافة والإعلام وغيرها، بل وتفرغها من مقوماتها الأساسية، وربما يكون النظام السوداني قطع شوطا كبيرا في هذا الفضاء، لكنه ضاعف من

القومي، يساهم في مواصلة مسيرته وتعديل الدستور ومواجهة التحديات ليمكن من إعادة الترشح لفترة جديدة بعد حوالي 18 شهرا. تقلت الاحتجاجات الأخيرة النظام السوداني من مربع فقدان المناعة وعدم القدرة على المقاومة الصلبة إلى ما يشبه الاستسلام للمرض، الذي أفضى إلى تعدد مناطق الإصابة به، لذلك تبدو أركانه الرئيسية مهترزة حبال التعامل مع الأزمة، التي تكاد تأخذ طريقها للانفجار لو هناك قوى حية ومنظمة تناطح الرئيس البشير.

يبتعد الشارع السوداني عن انتهاز الفرصة المواتية لطّي صفحة عمرها نحو ثلاثين عاما، لأن توقيفها تزامن مع عدم امتلاكه القائد والمرشد والكتيبة التي تضبط حركته إزاء وجهة صحيحة، بصرف النظر عن ماهيتها، وتميل التطورات الراهنة ناحية العشوائية، ما يصبّ في صالح الجيش، الذي يمثل اليد العليا التي تملك أدوات التغيير في المنطقة.

وقد أكدت تجربة ثورة 25 يناير 2011 و ثورة 30 يونيو 2013 في مصر، أن المؤسسة العسكرية الجهة الوحيدة القادرة على القبض على مؤسسات الدولة، والتشعب في ربوعها، فقد تحركت مع الثورتين، وانحازت للشارع

المعارضة تتمسك بالتظاهر والبشير يتمسك بنظرية المؤامرة

● توقعات بتعديل وزاري خلال أيام يشمل وزارة المالية

(الحكومة والبرلمان ومجالس الولايات) وتكوين مجلس انتقالي لإدارة شؤون البلاد، ما يعني دعوة البشير إلى التنحي وفتح صفحة جديدة في تاريخ البلاد دون وجوده. لكن مراقبين يستبعدون أن تحقق المعارضة أهدافها في تغيير النظام رغم تصعيد الشارع أمام عدم وضوح برنامجها وفقدانها لبدائل حقيقية. واستحضر هؤلاء كيف أن احتجاجات 2013 في السودان كانت



القصر الجمهوري الأحد القادم وإلى قيادة موكب الأربعاء من ذات الأسبوع يتوجه نحو البرلمان في أم درمان، لتسليم مذكرة تطالب برحيل الحكومة الحالية.

ولتقييد هامش التحرك الشعبي استخدم النظام وسائل قمعية كحجب المواقع الإلكترونية، وأشار مستخدمون للإنترنت إلى أن السلطات السودانية تحجب مواقع شهيرة للتواصل الاجتماعي استخدمت في تنظيم الاحتجاجات، التي بدأت بسبب الأزمة الاقتصادية، ونشر أخبارها على مستوى البلاد. كما يعمل البشير ما في وسعه لتهديد الشارع السوداني عبر وعود جديدة بالإصلاح وتحسين الظروف المعيشية، وبتشكيل لجنة تقضي حقائق حول الأحداث الأخيرة.

ومع تزايد الضغوط عليه يتجه البشير إلى استخدام سيطرته على الجيش لقمع المعارضة، وهي وسيلة طالما استنجد بها لإزاحة معارضية من على الواجهة.

وقال ردا على دعوات المعارضة بتوسيع الاحتجاجات مستلهما نظرية المؤامرة إن السودان يتعرض لمؤامرة خارجية مستمرة منذ عام 1955، وإلى حصار اقتصادي وحرب مستمرة منذ أكثر من 20 عاما.

وتابع خلال كلمة له الخميس بالخرطوم أمام تجمع من العاملين والمهاجرين في إطار احتفالات البلاد بالذكرى 63 للاستقلال "رغم كل هذا الحصار وهذه الحرب نعمل على مواجهة تلك التحديات، ونسعى إلى إيجاد حلول لهذه المعاناة المستمرة".

وأكد أن "السودان سيتجاوز هذه الأزمة بكل قوة وثبات". وتابع "الناس تظن أن المركب غرقت ونطو منها.. نقول لهم نحن صامدون، ولن ننظر في أمن وسلامة هذا البلد"، في إشارة إلى الأحزاب المنسحبة بعد التظاهرات الأخيرة.

ودعا الثلاثاء أكثر من عشرين حزبا سودانيا إلى حل المؤسسات القائمة

بالخرطوم - في 19 ديسمبر، اندلعت في السودان احتجاجات محدودة تطالب بتوفير الخبز، ثم توسعت لنعمّ أنحاء البلد، وتطالب برحيل نظام الرئيس عمر البشير.

صاحبت بعض الاحتجاجات أعمال عنف أدت إلى سقوط قتلى وجرحى وحرق مقرات حكومية وأخرى تابعة لحزب المؤتمر الوطني الحاكم. وأطلقت الاحتجاجات المستمرة حراكا سياسيا واسعاً على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، مع ارتفاع مطالب المحتجين إلى إسقاط نظام البشير.

ومع استمرار وتوسع الاحتجاجات، أعلنت أحزاب سياسية تاييدها للمحتجين، مطالبة البشير (يحكم منذ 29 عاما) بالتنحي، وتشكيل حكومة انتقالية.

ورغم محاولات النظام تطويق الاحتجاجات واستخدامه القوة لردعها، والتجاء البشير إلى خطاب سياسي يستلهم من خلاله بنظرية المؤامرة والتخوين لاحتواء الأزمة التي تهدد بقاءه على رأس السلطة، لم يثن ذلك المعارضة على التراجع والتنازل عن مواقفها.

ودعت المعارضة السودانية إلى التظاهر، الجمعة، في كل الولايات والمدن السودانية تحت مسمى "جمعة الحرية والتغيير".

وقال تجمع المهنيين السودانيين وشركاؤه (قوى نداء السودان، قوى الإجماع الوطني، والتجمع الاتصادي المعارض)، في بيان صحافي، الخميس إنهم سيواصلون التظاهرات الليلية في كافة أنحاء البلاد، وبالكيفية التي ترتب لها الجماهير وقياداتها الميدانية لتشتيت قوات النظام.

وطالب التجمع، في البيان الذي بثه (موقع باج نيوز) الإلكتروني السوداني، كل قطاعات الشعب "المهنية والسياسية والنساء والطلاب، والقطاعات العمالية، وغيرهم، للانضمام وتشكيل لجان للإضراب السياسي والعصيان المدني في كل أنحاء السودان. كما دعا تجمع المهنيين إلى مسيرة ثالثة نحو

محمد أبوالفضل

كاتب مصري



لا جرى ترشيح السودان مبكرا ليكون من الدول التي قد تصيبها عدوى الثورات العربية، لكنه تخطى هذا المصير، ربما لأن المستفيدين من الانتفاضات ومن قفزوا عليها ينتمون إلى التيار الإسلامي، وهو التيار المهيمن على الحكم في الخرطوم منذ ثلاثة عقود.

”

مكونات الأزمة في السودان تؤكد أنها

أشدّ تعقيدا من المعادلات العربية

السابقة، فلا نفوذ كبير للأطراف

المدنية المسييسة، وهناك فقر في

عوامل الدفع الخارجي، كما أن حضور

الإسلاميين في دوائر الحكم جعل

الشارع السوداني دون ظهير جاهر

”

لا يندرج هذا الحديث ضمن نظرية المؤامرة السائدة والمطاطة، غير أنه توصيف لحال من آلت إليهم بعض مقاليد الأمور في تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن، وحاولوا جني ثمار الثورات، بتشجيع ودعم وتواطؤ من آخرين، وقصر نظر من الطبقة المدنية في هذه الدول.

انطلقت شرارة الثورات فجأة، وفي وقت لم تكن غالبية الأحزاب والقوى السياسية مهيأة للتعامل مع المستجدات، التي أفضت إلى انهيار بعض الأنظمة العربية، واندفعت الحشود إلى الشوارع والميادين تحت ضغط أزّمات اقتصادية وتلبية حاجات سياسية



«ممارسة الفتيات للرياضة وفتح دور السينما وتنظيم حفلات أو حتى الوصول إلى حد حل الشرطة الدينية، السعودية قادرة على الدفع في اتجاه مثل هذه الإصلاحات».

هشام الغنم
باحث سعودي

«ولي عهد السعودية يهدف إلى جعل المملكة منارة للاعتدال بدلا من أن تكون داعية إلى الفكر المتشدد المتطرف، وذلك بفضل الحداثة المتقدمة التي يقودها شاب مُصلح».

جيمس دورسي
محلل في شؤون الشرق الأوسط



في
العمق

جيل MBS.. شباب السعودية يعيشون «صحوتهم»

● قاعدة صلبة تؤيد «اندفاع» ولي العهد للإصلاح ● أفكار جريئة تكسر الكثير من القيود وتكتب تاريخا جديدا



صورة مختلفة

بدأت الصدمة من موجة الإصلاحات التي أطلقها ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان تختفي ليحل محلها شعور قوي بالرغبة في ركوب هذه الإصلاحات ودعمها، خصوصا من قبل الشباب السعودي، الذين يشعرون بأن هناك شيئا ما يتغير في السعودية، وأن الأمر يحتاج لتقوية خطوات هذا التغيير وتجاوز المطبات، لأن ذلك سيكون بداية لتغييرات أكبر على المدى الطويل.

زيمون كريم

لا تعرض كتب التاريخ في المملكة العربية السعودية رؤيتها الخاصة بالأمور هناك. لا يكاد يكون هناك شخص في المملكة شديدة المحافظة على تقاليدها يتذكر كيف وقع الملك فيصل ميثاق الأمم المتحدة عام 1945، عندما جلس إلى جواره على نفس المائدة المعلم يودا الحكيم، (الشخصية الشهيرة في سلسلة أفلام ومسلسلات حرب النجوم).

وأثارت هذه الصورة المركبة بالأبيض والأسود جدلا في السعودية عندما وجدت طريقها بشكل ما إلى الكتب المدرسية، وتسببت في ليل من الأرق للفنان شاويش، لأن السلطات لا تسمح بتجاوز الخطوط الحمراء عندما يتعلق الأمر بالأسرة المالكة.

عن ذلك قال الفنان البالغ من العمر 28 عاما، صاحب اللحية الكثة والضعيفة الرجالية المرتفعة "ليس من دأبي أن أصدم أحدا.. إذا صدمت أحدا فإنه يرد عليك وقتا ما". لم يرد الفنان إلا ربط قصة بلاده ببطل الأفلام الصغير الأخضر الذي عرفه في طفولته، هذه الصورة جزء من سلسلة، يسعى الفنان من خلالها لربط الأجيال بعضها ببعض.

تعج الرفوف الموجودة في ورشة عمل الفنان بذكريات الطفولة التي طلبها عبر الإنترنت: سيارات سباق ومسيدات مياه وشخصيات سلاحف النجا المثيرة "فانت تستطيع هنا فعل أي شيء تريده.. طالما ابتعدت عن الغضب".

تعلم الجيل الناشئ في السعودية أن يتوافق مع الظروف. لا يزيد عمر نحو 70 بالمئة من سكان المملكة عن 35 عاما. وعندما ولد هؤلاء كان رجال الدين والخطباء بالغى التشدد قد وضعوا البلاد على طريق محافظ جدا. نشأ هؤلاء الشباب دون دور سينما. لم يروا النساء يجلسن خلف عجلة القيادة. وفرضت عليهم تعاليم اجتماعية مشددة.

الأمير محمد بن سلمان:

الدولة التي كانت شديدة الالتزام بالتقاليد القديمة لم تكن طبيعية



على مدى سنوات طويلة، وتحديدًا منذ الثمانينات حيث ظهرت موجة ما يعرف بالصحوة، ظل الشباب في السعودية يعيشون ضمن تلك الضوابط المرسومة، والتي إن حادوا عنها فرجال المطاوعة (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) بالمرصاد. كان هناك تملسل لكن بصوت خافت، من جهة لأن "شباب" السنوات الأولى للصحوة تأثروا بذلك التيار بشكل كبير، ومن جهة أخرى لأن العالم لم يعيش بعد ثورة وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت.

لكن، بدأت الرغبة في التغيير تنمو مع نمو الجيل بعد ذلك، وعاصروا ثورة وسائل التواصل والاتصال. واليوم يسجل الشباب السعودي أعلى نسب رواد شبكات التواصل الاجتماعي ومختلف مواقع الإنترنت، بالإضافة إلى تصدر قائمة أبرز السياح في مختلف أنحاء العالم. وتغيرت اهتمامات الشباب السعودي، وأصبح هاجسهم الأول التعليم والعمل.

ضمن هذا الجيل، نشأ ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان، والذي لا يعرفه الكثيرون إلا بـ "MBS" (البدليات اللاتينية لاسم: محمد بن سلمان، لذلك كان من بين أكثر العارفين بتطلعاته وبقدراته وإلى أي مدى يؤثر فيه ذلك الماضي. وقد تحدث الأمير محمد، وهو في العقد الثالث، في مناسبات عديدة بشكل نقدي عن ذلك الماضي.

أحدث هذه التصريحات، أدلى بها ولي عهد السعودية لصحيفة الغادريان، قال فيها إن الدولة التي كانت شديدة الالتزام بالتقاليد القديمة على مدى الثلاثين عاما الأخيرة "لم تكن طبيعية". وكان وصف في تصريحات سابقة الموجة الجديدة من الإصلاحات التي أطلقها ضمن رؤية "السعودية 2030" بأنها جزء من العلاج بـ"الصدمة" الذي يُعد ضروريا لتطوير الحياة الثقافية والسياسية في المملكة. وشكلت هذه الإصلاحات صدمة، للدخل، قبل الخارج. حتى أن الكثيرين وصفوا الأمير الشاب بـ"المندفع" نظرا لجسارة إصلاحاته وتصريحاته بشأنها، دون أن ينتبهوا إلى

أنه يرتكز على قاعدة صلبة قوامها الشباب السعودي، الذين يمثلون أكثر من نصف عدد السكان.

وكتب المحلل في شؤون الشرق الأوسط جيمس دورسي قائلا، إن ولي عهد السعودية يهدف إلى جعل المملكة منارة للاعتدال بدلا من أن تكون داعية إلى الفكر المتشدد، مشيدا بالحداثة المتقدمة التي يقودها شاب مُصلح. ويحظى الأمير محمد بدعم 90 بالمئة من السعوديين، وفقا لاستطلاع رأي أجرته وكالة بورسون مارسنر للعلاقات العامة. وعن ذلك تقول فرح الكويليت (22 عاما) "إنه واحد منا، ويعرف كيف نفكر". وتعمل فرح في مساحة عمل مشتركة في العاصمة السعودية، الرياض. وليس حجاب فرح سوى طرحة رقيقة تغطي الرأس وتنزلق على كتفها كلما تحركت في غرف العمل، حيث يعمل شباب وشابات بشكل مشترك في مشاريع مختلفة ويناقشون أفكارا مبدعة للشركات.

وفي العادة، يسود في معظم الأماكن العامة في السعودية وفي الكثير من الشركات فصل حاسم بين الجنسين. وهناك مداخل خاصة بالنساء وأخرى بالرجال، لكن "تراجعت هذه القيود كثيرا خلال العامين الماضيين" حسبما تقول فرح، مضيئة أن الكثير من الأمور في المملكة تعود إلى التقاليد بالدرجة الأولى، مشيرة في ذلك إلى الكثير من النساء المنقبات في المدينة، وتضيف بحماسة "هناك حاجة لشخص يحرك ذلك ويمهد الطريق أمام الأسر"، "إنه ولي العهد".

وتأتي هذه التطورات لتضخ الدماء في مشروع كان اعتمده العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وهو برنامج المنح الدراسية لهذه المجموعة الشبابية التي كانت تتنامى بشكل مستمر. ودرس أكثر من 200 ألف شاب سعودي في الخارج من خلال هذا البرنامج، وتعهّدوا بالعمل بعد الدراسة أولا في المملكة. لكن الملك عبدالله، غيره من أصحاب التوجهات الإصلاحية، كانت خطواته مقيدة بعراقل ومطبات كثيرة، لم يكن من الممكن تجاوزها إلا بالجراحة و"الاندفاع" العقلاني، وهو ما اعتمده الأمير محمد بن سلمان. ويرى باحث الشؤون السياسية منصور المرزوقي في ذلك سببا وراء وقوف الكثير من الشباب خلف ولي العهد "ففي النظام القديم كانت الوساطة هي السائدة، وكانت هناك أقطاب واضحة في الاقتصاد".

ويضيف المرزوقي، الباحث في المركز الحكومي للدراسات الاستراتيجية، أنه "عندما تم القبض على العديد من الأمراء وكبار رجال الأعمال العام الماضي في فندق الريتز، فإن ذلك كان رسالة مفادها أن وقت الفساد قد ولى".

ويرى المرزوقي أن أهم قضية للشباب هي الوظائف والاستمتاع بأوقات الفراغ في الأماكن العامة، وهذا هو بالضبط ما حققه الأمير محمد بن سلمان من خلال انفتاح المملكة وإحداث تحول في الاقتصاد بعيدا عن النفط. افتتحت دور للسينما. وأصبح من حق النساء قيادة السيارات. وأصبحت فرق موسيقى عالمية مثلاً فرقة "بلاك آيد بيز" وفرقة ابيريكي إجليسياس، تقيم حفلات

”
أهم قضية للشباب هي الوظائف والاستمتاع بأوقات الفراغ في الأماكن العامة، وهذا هو بالضبط ما حققه الأمير محمد بن سلمان من خلال انفتاح المملكة وإحداث تحول في الاقتصاد

“

في المملكة، يحضرها جمهور مختلط. أما التصرفات "المتشددة" جزئيا مثل مقاطعة قطر أو الحرب في اليمن، فمن السهل تبريرها على صعيد السياسة الخارجية، حيث يرى المحلل السياسي المرزوقي أن السعودية "تشعر بأنها قد تركت وحدها".

ويرى أن الأخبار باللغة السلبية عن السعودية في أعقاب اغتيال الصحافي جمال خاشقجي، لم تؤد إلى التشكيك في مكانة ولي العهد في المملكة "بل بالعكس، فإن مكانته تعززت بشكل واضح، وأن الكثيرين يقفون خلفه".

وتنتقد مجموعات حقوقية المملكة من وقت لآخر بسبب طريقة تعاملها مع النشاط ومع النساء، "ولكن هناك شيئا يتغير" حسبما يرى الفنان شاويش، الذي يحتفظ في ورشة عمله بشخصيات لعب تعود إلى بداية التسعينات من القرن الماضي، عندما كانت السعودية بلدا مختلفا.



دور للسينما وعروض موسيقية عالمية يحضرها جمهور مختلط



السير بثبات نحو التغيير



«لبنان كان يعتمد على علاقاته العربية لتنشيط اقتصاده، والدول العربية ساعدته كثيرا، أما اليوم فبات الجميع يتعامل معه باعتباره بلدا أسيرا».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني السابق

مكان للفرح في بيروت

وبعد تأسيس "حزب الله"، صار مطلوبا تغيير طبيعة بيروت بما في ذلك التركيبة السكانية للمدينة. لذلك كان ما فعله رفيق الحريري عندما أعاد بناء وسط بيروت أقرب إلى معجزة من أي شيء آخر. تطليت تلك المعجزة طمانة حافظ الأسد بكل الوسائل إلى أن الأمر ليس موجها ضد نظامه وأن لا أحد يريد إيذاء سوريا انطلاقا من لبنان. لم تنفع كل تلك التطمينات في المدى الطويل بعدما اعتبر بشار الأسد أن لبنان، بالنسبة إليه، هو "حزب الله" وأن في استطاعته استخدامه "ساحة" في لعبة التجاذبات العربية والدولية.

من المهم أن تبقى بيروت صامدة وأن تظهر قدرتها على الرد في ظل الهجمة التي يتعرض لها لبنان على كل المستويات. حصل اختراق إيراني في العمق للمسيحيين. هناك محاولة واضحة لإيجاد شرخ عميق لدى الدروز. هناك محاولات متكررة لإخضاع الطائفة الدرزية التي لعب زعيمها دورا محوريا في التصدي للنظام السوري وتعريبه قبل اغتيال رفيق الحريري ومباشرة بعد حصول الإغتيال. فوق ذلك كله لم يكن من هدف للانتخابات النيابية الأخيرة والقانون العجيب الغريب الذي أجريت على أساسه سوى إظهار أن السنة ليسوا كلهم مع سعد الحريري. كان سعد الحريري الهدف الأول لـ "حزب الله" ومن خلفه إيران في تلك الانتخابات التي خرج منها بأقل كمية من الأضرار.

إلى متى ستظل بيروت تقاوم؟ تصعب الإجابة عن هذا السؤال. ما ليس صعبا تحديده هو حجم الهجمة المتجددة على العاصمة اللبنانية، وهي هجمة شعر اللبنانيون عموما بمدى خطورتها. كان شعورهم هذا وراء نزولهم بكثافة إلى ساحة النجمة وسط المدينة ليلة رأس السنة. كان نزولهم دليلا على وجود وعي لما هو على المحك في بلد منقسم على نفسه يعاني من أزمة اقتصادية عميقة، بلد من دون حكومة منذ ثمانية أشهر لسبب في غاية البساطة فحواه أن إيران تعتبره ورقة من أوراقها في المواجهة مع أميركا. لم يجد اللبنانيون ما يردون به على هذا المنطق سوى الموسيقى والغناء والألوان الزاهية والألعاب النارية والفرح. أرادوا بكل بساطة الدفاع عن مدينتهم وإظهار تعلقهم بثقافة الحياة التي يوجد من يريد حرمانهم منها إلى أبد الأبد. الأمل بأن يكون هذا الرد لأكثر من يوم وليس في مناسبة رأس السنة فقط.

رياض الصلح. حدث ذلك من أجل تهجير أكبر عدد من اللبنانيين من بلدهم. كان مطلوبا بكل بساطة القضاء على الأمل. كان مطلوبا ضرب الاقتصاد وتعطيل الحياة انطلاقا من نبع الحياة لكل لبنان. من وسط بيروت وليس من أي مكان آخر. لم يتغير شيء في لبنان منذ سنوات طويلة. يندرج كل ما حصل ويحصل حاليا في سياق واحد هو جعل ثقافة الموت تنتصر على ثقافة الحياة. هذا ما يفسر حرب صيف العام 2006 والاعتصام الذي تلاها في وسط بيروت... وصولا إلى غزوة العاصمة والجبل في أيار - مايو 2008 من أجل إخضاع أهل بيروت والجبل الدرزي. جاءت احتفالات رأس السنة في وسط بيروت لتؤكد أنه لا يزال في لبنان شعب يرفض الهزيمة وأن الهجوم على وسط المدينة هو هجوم على لبنان. من ليس مقتنعا بذلك، يستطيع العودة إلى سبعينات القرن الماضي عندما اندلعت الحرب الأهلية التي كانت حروبا بين اللبنانيين وحروب الآخرين على أرض لبنان. كانت هناك ميليشيات مسيحية وأخرى إسلامية وكان هناك مسلحون فلسطينيون يعملون على التخریب من أجل التخریب. كان معظم المتقاتلين يحصلون على السلاح من سوريا فيما كانت كميات أخرى من السلاح تأتي عبر البحر من مصادر أخرى. لكن الهدف النهائي كان تدمير بيروت ووسط المدينة بالذات كي لا يلتقي اللبنانيون من مختلف الطوائف والمناطق مجددا. ذهب النظام السوري في مرحلة معينة إلى تكريس خط الفصل بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية عن طريق تركز قوات تابعة له تنتمي إلى ما يسمى "جيش التحرير الفلسطيني" على طول هذا الخط. وظف النظام السوري "جيش التحرير الفلسطيني" في عملية الفصل بين المسيحيين والمسلمين في بيروت. عمل كل ذلك من أجل ألا تقوم لبيروت قيامة في يوم من الأيام. كان يعتقد أن دمشق ستزدهر لمجرد تدمير بيروت. إنه نظام لا يعرف البديهيّات من نوع أن دمشق تصبح أكثر ازدهارا في حال ازدهرت بيروت. والعكس صحيح. ولكن ما العمل مع نظام يعتقد أن ازدهار بيروت موجه ضده. لم تتوقف الأمور عند هذا الحد. ما كادت حرب السنّتين (1975-1976) تضع أوزارها حتى بدأت حروب أخرى من نوع آخر، خصوصا بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان وبعد دخول إيران على الخط مباشرة بعد قيام "الجمهورية الإسلامية"

كانت بين أجمل الاحتفالات في مدن العالم التي استقبلت 2019، هو دور وسط المدينة. إنه دور إعادة الحياة إلى العاصمة وإلى لبنان ككل بعيدا عن الشعارات الفارغة. كشفت تلك اللبلة أيضا التي اختلطت فيها الموسيقى والأغاني بالألعاب النارية في حضور رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري لماذا كل هذا الحقد على بيروت. بلغ هذا الحقد ذروته بتفجير موكب رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005. لم يكن رفيق الحريري الذي تحول في تلك المرحلة إلى زعيم وطني عابر للطوائف والمناطق مستهدفا وحده. كانت بيروت مستهدفة أيضا. ولذلك، كان ضروريا استتباع اغتيال الرجل الذي أعاد الحياة إلى العاصمة باعتصام استمر أشهراً عدة في خريف العام 2006. كان الهدف واضحا في كل وقت. فبجبة إسقاط حكومة فؤاد السنيورة واستعادة التمثيل الصحيح، أي للقوى التي تقف مع النظام الأمني الإيراني - السوري، بدأ نصب الخيام في ساحة

لا يزال مكان للفرح في بيروت. كان يمكن للبنان الغرق أكثر في وحول أزمته لو لم يوجد من يريد بالفعل انتشارال البلد من الوضع الراهن من جهة وإحياء الأمل بمستقبل أفضل من جهة أخرى. لم تكن احتفالات بيروت ليل رأس السنة سوى عنوان للرغبة في المقاومة لدى كثيرين، بقدرון بعشرات الآلاف ما زالوا يرفضون الاستسلام لثقافة الموت. لكن السؤال إلى متى تستمر هذه المقاومة وهل تدوم أكثر من ليلة واحدة، هي ليلة استقبال السنة الجديدة؟

لا تزال بيروت تقاوم. كشفت كمية الفرح في وسط بيروت كم هناك توق لدى الأكثرية الساحقة من مختلف الطوائف والمذاهب والمناطق والطبقات الاجتماعية لإعادة الحياة إلى ثقافة الحياة. أي إلى لبنان الذي يمثل مجموعة من المواطنين ينتمون إلى مشارب مختلفة يؤمنون بالعيش المشترك بعيدا عن العنف وثقافة السلاح الميليشيوي والمذهبي. لكن أهم ما كشفته تلك الليلة، التي جعلت العالم يعترف بأن احتفالات بيروت



سوريا: عن ثورة لم يحبّها العالم

يقودها أفلاطونيون يزحفون لبناء "الدولة الفاضلة". ذهب روبرت فورد الأميركي مع نظيره سفيرى فرنسا وبريطانيا لمباركة حراك المتظاهرين في حمص في يوليو عام 2011. صدّق المتظاهرون أن العالم آمن بنبل حراكهم، قبل أن تتراجع واشنطن وباريس ولندن عن رعاية ذلك "الربيع" وتجتمع على عدم تعريض نظام دمشق لخطر الغياب. ساهم نظام دمشق وبغداد في شيطنة الثورة ومصادرتها لصالح رؤوس أفرج عنها من سجون بشار الأسد ونوري المالكي. تصادمت هنا أجندات الرياض والدوحة وانقرة على نحو سوريالي ضد أجندات دمشق وطهران داخل نقطة، تم إنضاجها، بحيث بات بقاء الأسد ضرورة من ضرورات "السياسة الواقعية" التي ثبتت الخميني يوما في إيران وأطاحت بغيره في دول أخرى.

وفق هذه القواعد سيعاد بناء نظام دمشق. تحتاج موسكو إلى موقف عربي صارم من مسألة الوجود الإيراني في سورية. يستنتج نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أنه لن يكون لدى الإيرانيين "سبب للبقاء هناك في حال إعادة السيادة السورية ووحدة أراضي البلاد".

وتحتاج موسكو وواشنطن والاتحاد الأوروبي، إلى موقف تجتمع عليه المعارضة السورية، لاستمرار عملية سياسية، تمر من خلال لجنة دستورية، على الطريق نحو ترميم نظام متصدّع، يمثل ما انتهى إليه الأمر الواقع العسكري، وما سينتهي إليه توافق القوى الكبرى حول سوريا.

لن يكون مهمّا ما يريده نظام دمشق وما يطمح إليه المعارضون. بكلمة أخرى لن يقف العالم عند ما يريده السوريون. يرسّم مصير سوريا بلهجات غير سورية. يغيب العامل السوري في عملية أسطوانة وسيكون سوريا مصطنعا إذا ما أعيد إنعاش عملية جنيف. على هذا يعود العرب ليكونوا جزءا من عزف غير سوري ينظم نشيد سوريا المقبل.

قواعد الحرب ضد النظام السوري فمنعوا عن المعارضة أسلحة تدميرية تخترق تلك القواعد وأصولها.

وحين قرر أوباما، إثر لقاء سريع جمعه بالزعيم الروسي فلاديمير بوتين على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2015، تسليم روسيا ملف سوريا، خضع الجميع للمعطى الجديد وسلموا بالقواعد التي تحمي الورشة الروسية من نيران أي ورش سابقة.

فهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأمر متأخرا، أسقط طائرة روسية فأسقطته موسكو وواشنطن داخل أجندة بوتين-أوباما السورية. بعيد ترامب تصويب عقارب إدارته وفق توقيت إدارة سلفه. لا شك أن الرجل لا يقر بذلك وهو الذي يكره أي ظل لأوباما في الولايات المتحدة. لكن هذه هي حقيقة قراره سحب القوات الأميركية في سوريا والتمسك بها وربما رفع أعدادها في العراق.

لم تمثل سوريا يوما أي أهمية استراتيجية للولايات المتحدة، ما كان يهمها في ذلك البلد، هو أمن إسرائيل، وليس مستقبل الأكراد أو طموحات المعارضة هناك. لا خطر على أمن إسرائيل أيا كان شكل النظام في سوريا، ناهيك عن أن موسكو تسهر على أمن الدولة العبرية ولو اعترى أمر ذلك سوء فهم عابر في الأشهر الأخيرة.

اتخذ العرب مواقف من نظام الأسد على خلفية خرائط دولية أوجت بذلك. وسينتخذ العرب مواقف جديدة للتعامل مع نظام دمشق وفق خرائط جديدة استحدثت واستجدت داخل المشهد الدولي العام. وكما التزم العرب بالسقوف التي تقرضها إرادة الدول الكبرى والقاهمات في ما بينها، فإنهم سيقاربون أمر دمشق وفق ما هو مطلوب في المستقبل من دمشق.

لم يسمح العالم للثورة السورية أن تنال مرادها، وهو لم يكن أن يسمح لها أن تحقق منالها حتى لو كانت ثورة طوباوية

القرار الكبرى، شرقا وغربا، تواطت جميعها لحماية نظام دمشق والتقاطع في ما بينها درءا لانهياره.

يكذب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. لم تعمل بلاده أبدا على قلب النظام في دمشق. يكرر ترامب، في معرض الدفاع عن خياراته، القول إن واشنطن استثمرت الملايين في سوريا لضرب نظام الأسد لكنها فشلت.

لا يستقيم هذا الادّعاء مع قدرات الولايات المتحدة على إسقاط الأنظمة المسماة معادية ابتداء من ذلك السوفييتي مروراً بأنظمة أخرى تساقطت مذاك الواحدة تلو الأخرى كلما أراد الحاكم في البيت الأبيض ذلك.

سقطت بلغراد حين أراد بيل كلينتون ذلك، وسقطت بغداد وكابل حين قرر جورج بوش جونيور ذلك، ولم تسقط دمشق لأن براك أوباما لم يقرر ذلك. نعم الأمر للأسف بهذه الفظاعة وهذه البساطة. وحين سحبت واشنطن رعايتها عن رئاسة السلطة الفلسطينية وفشل كولن باول في مهمته الشهيرة في ربيع 2002، استبجبت "المقاطعة" في رام الله وغيب زعيمها ياسر عرفات لاحقا. ولكن تجري في واشنطن مراجعة حول ما "اقترفته" هنا وهناك، فإن الجدل يدور حول صواب إسقاط أنظمة لا حول لها ولا قدرة على إسقاطها.

تولت الولايات المتحدة في عهد رئيسها باراك أوباما قيادة الفعل في سوريا. قاطعت واشنطن نظام دمشق دبلوماسيا وسحبت آخر سفير لها، روبرت فورد، من دمشق عام 2012، واستبقته مبعوثا لها إلى سوريا حتى استقالته عام 2014. كان للرجل موقف غاضب من إدارة بلاده بسبب ما لا يفهم إلا تواطؤا لحماية نظام الأسد، ولا الانقلاب عليه.

قادت واشنطن حملة الفعل المعارض لنظام دمشق وعملت الدول العربية المناهضة لنظام الأسد تحت السقف الأميركي والتزمت بقواعده. احترم الجميع

لا يمكن لثورة شعبية في العالم الحديث أن تنجح إذا لم يسمح لها أن تنجح. نحن نعيش داخل عالم لا يبيع التحولات غير المحسوبة، عالم يتحدد مساره ومصيره داخل تقاطعات، يتواطأ داخلها رعاة الحكم وأسواق المال ولوبيات النفط والصناعة العسكرية. الأمر ليس جديدا. هو من أبجديات التوازنات الدولية وآلف باء صراع الأمم.

نجحت الثورة في إيران وتحولت إلى نظام أقام جمهورية إسلامية. تفجرت تلك الثورة في لحظة كان مطلوبا، في الداخل كما في الخارج، أن يتغير الوضع في إيران، فيرحل شاه ويتربع آية الله على قمة الهرم الحاكم.

نجح روح الله الخميني عام 1979 بالإطاحة بحكم لم يسمح لمحمد مصدق الإطاحة به في خمسينات القرن الماضي. وإذا ما كان لظروف الحرب الباردة دور أساسي في إيران وجه وتغييب آخر، فإن لظروف المنظومة الدولية الراهنة ما يفسر تغيب صدام حسين ومعمر القذافي والإطاحة بحسني مبارك وزين العابدين بن علي وإبقاء بشار الأسد داخل قصر المهاجرين.

وعلى هذا فقط يمكن قراءة المشهد السوري منذ أن خرجت أولى مظاهرات الاعتراض في درعا في مارس 2011. يعرف المدافعون عن نظام دمشق أن مناعة النظام السوري الذاتية هي أضعف مما كانت تتمتع به أنظمة أخرى تم تدميرها بقرار بسيط خرج من غرف القرار الكبرى. لا يملك نظام الأسد القوة التي كان يملكها نظام صدام حسين في العراق أو نظام سلوبودان ميلوشيفيتش في يوغسلافيا أو نظام طالبان في أفغانستان. كادت المظاهرات العفوية التي تحولت إلى عواصف مسلحة تطيح بنظام حكم سوريا، منذ انقلاب البعثيين عام 1963 ومنذ حكم آل الأسد وفق "الحركة التصحيحية" عام 1970. كادت نعم، لكن بدا أيضا أن عواصف

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

إذا ما كان لظروف الحرب الباردة دور أساسي في إبراز وجه وتغييب آخر، فإن لظروف المنظومة الدولية الراهنة ما يفسر تغيب صدام حسين ومعمر القذافي والإطاحة بحسني مبارك وزين العابدين بن علي وإبقاء بشار الأسد داخل قصر المهاجرين



«دعوة أحزاب المعارضة للرئيس عمر البشير للتنحي وتشكيل حكومة انتقالية تعد نسفا لمشروع الحوار الوطني».

رئيس القطاع السياسي في حزب المؤتمر الوطني في السودان
عبدالرحمن الخضر



«الانسحاب الأميركي من سوريا ليس جديا ذلك بعد أن أرجأت الإدارة الأميركية سحب القوات من 30 يوما إلى أربعة أشهر. الأمر يمكن تجديده مرة أخرى بعد انقضاء الأشهر الأربعة».

مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق
حسين هريدي

كرامة الإنسان جوهر الأمل في العام الجديد

آسيا وأهمية أن يتحول هذا العطاء المؤسسي إلى مجلس اقتصادي واجتماعي مغرور في المنطقة يعبرٌ منها للعالم عن أولويات المنطقة وشعوبها. وعلى الأردن أن يتواصل مع كل تلك المبادرات وكافة الأطراف للحفاظ على استقراره ولإعادة بناء وتطوير المشرق العربي والانتقال إلى النهضة الجديدة المرجوة. ويعني ذلك حكما ضرورة مراجعة وضع الأمن الغذائي والحالة المائية لسكان المنطقة. وأشير في هذا المجال إلى أهمية تحقيق غايات الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة "تصغير الجوع بحلول عام 2030، واكتشاف العلاقة بين هذا الهدف والمتغيرات الإقليمية والسلم؛ إذ يواجهنا السؤال: كيف نستطيع أن نجسر بين مفهوم الجوع والنطاق الأشمل المكون من الأساسيات الخمس لبناء كرامة الإنسان؟ أعني بذلك الغذاء والمياه والتعليم والصحة والملاذ الأمن، التي تعني بالمفاهيم البسيطة الزراعة والطاقة والبنية التحتية. فنحن نتحدث عن استدامة شعبنا على هذه الأرض دونما تمييز، وعلينا أن ننتبه إلى أهمية اختيار خصوصياتنا ضمن أولوياتنا في هذه المجالات.

إنّ منطقتنا زاخرة بالطاقات البشرية المبدعة والقادرة على مواجهة التحديات وتحويلها إلى فرص للنماء، كما تزخر المنطقة بالموارد الطبيعية التي ينبغي إدارتها وفق هدف إصلاح الخلل بين الإنتاج ومعدل الاستهلاك. وثقتي كبيرة بالأجيال القادمة وقدرتها على مدّ الجسور، وإعادة إحياء الهوية المشرقية، وفتح قنوات المعرفة بين الفئات المختلفة، وبالتالي إقامة أركان السلم الاجتماعي على مبدأ الصالح العام وعدم الإقصاء، والتعامل مع الثقافة على أنها أمن وقائي يستند إلى أخلاقيات التضامن الإنساني، والعدالة الاجتماعية، ودولة القانون والمؤسسات، وفلسفة التازر والتكافل والحوار وقبول الآخر، والتنوع بكل أشكاله والوالة.

أختم بالقول إن ما أقوله ليس جزءا من الخيال، بل هو قابل للتحقيق والإنجاز؛ لقد أن الأوان لدحض نظرية المؤامرة التي طبقت في اتفاقيات سايبس بيكو والاستعمار القديم وعدم السماح للاستعمار الجديد الذي يغافلنا بالتخطيط لنا. علينا أن نأخذ زمام المبادرة وأن نمتلك الرؤية الناضجة النابعة من الإقليم ومن ثمّ إلى العالم، وليس العكس، كي نتمكن من الخروج من دائرة التأثر بمصالح الآخرين إلى دائرة التأثير بأولوياتنا العربية، ومن تحويل المشتركات المبدعة إلى فرص للتنمية تقوم على أساس بناء الثقة. دعونا نُسِّعْ معا من أجل إحياء "نهضتنا الجديدة" ومفتاح نجاحها هو الإنسان والسياسات التي تكون كرامة الإنسان هي محورها. والله من وراء القصد.

وتعتدي على إنسانيتنا المشتركة. وهذا لا يتحقق بالثورة الصناعية فقط، كتلك التي حدثت في الغرب؛ لأن مثل هذه الثورة ليست إلا تطورا ماديا، لا أخلاقيا، ونحن بحاجة أكثر إلى نهضة أخلاقية تتوازى مع التطور والتقدم في المجالات العلمية والاقتصادية وغيرها. نهضة يكون مصدر إلهامها خطاب النهضة العربية التي قادها الشريف الحسين بن علي، والتي كان تركيزها على الهوية العربية المشرقية "نحن عرب قبل موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام"، وكانت دعوتها للمساواة بين عناصر الأمة كلها. ولا ننسى أن الوجود الإسلامي والعربي عبر قرون طويلة من الزمان في القدس عزّز من هذه المفاهيم جميعها، وأبقاها حية في نفوس أهل القدس لتسمو فوق السياسة، وتبقى رمزا روحيا للأدباء جميعها. لذلك لم يكن مستغربا أن يكون الارتباط بين النهضة العربية والقدس ارتباطا طبيعيا تمثل في زيارة الشريف الحسين بن علي للقدس عام 1915، واستقباله الحافل حينذاك من قبل أهل بيت المقدس بمختلف طوائفهم.

لا شك أن حجم التحديات والمخاطر التي يواجهها المشرق العربي يحتم التكاثر والعمل الجماعي، ويؤكد أهمية التكامل بين دول الإقليم من أجل إيجاد عوامل مشتركة ضمن قطاعات الماء والطاقة والبيئة والتعليم والصحة، وتحويل المشتركات الخلاقة إلى فرص للتنمية تقوم على أساس بناء الثقة على المستويات كافة. ويجب علينا أن ندرك أن التنمية المستدامة التي ننشدها لن تتحقق في غياب قاعدة معرفية إقليمية إنسانية ومكانية. لقد علمتنا التجارب أن الانكفاء على الذات وغياب العمل المشترك أدبا إلى ما نحن عليه من فوضى وتشظ وعنف، أصبحت ظاهرة في توصيف مجريات الأمور وتطوراتها في المنطقة. ولا بد في هذه المرحلة من تعريف الأولويات والرجوع إلى الأساسيات، فالحفاظ على كرامة الإنسان وتحقيق التنمية العادلة المتوازنة في الإقليم أمران متلازمان، حيث يواجه سكان الإقليم مصفوفة من التحديات غير المسبوقة، تشكل أزمة وجودية وتتطلب تضافر الجهود من أجل رفع القدرة الاحتمالية للإقليم في إطار الاستجابة لهذه التحديات. ولقد عمل الأردن جاهدا لاحتواء التبعات الإنسانية للصراعات التي اجتاحت المنطقة وبخاصة موجات اللجوء المختلفة. وعقد الاتحاد الأوروبي والأردن اتفاقا عالميا للمساهمة في دعم الجهود الأردنية واتفاقا آخر يعرف بـ"عقد لندن" لدعم الجهود التي تقوم بها الدول المضيفة للاجئين، فيما صادقت حوالي 162 دولة على الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية للهجرة في المؤتمر الحكومي الدولي الذي عقد في مراكش الشهر الماضي.

وبنظرة شمولية لهذه الاتفاقات العالمية الثلاثة، فإن الأردن يسعى من خلالها للانتقال من الدعم الإنساني إلى الجهد الإنمائي وذلك عن طريق التشبيك والتواصل مع دول المشرق العربي والعالم الخارجي. وهنا لا بد من الإشارة أيضا إلى مبادرة "الحزام والطريق" الصينية والتي تسعى إلى إعادة التواصل العالمي الذي كان تاريخيا يسمى بـ"درب الحرير". ولا يفوتني أن أذكر دور الجامعة العربية والمجلس الاقتصادي الاجتماعي لغرب

مكان آخر من المشرق العربي، ولا سيما تلك الأمكنة التي مرّقتها الحروب والصراعات دونما تمييز. كما يتطلب ذلك منا أن نستمتع ومنح ونسامح. لقد غيّرت النزاعات التي عصفت بالمشرق العربي وأعدت ليس فقط تشكيل الجغرافيا السياسية، ولكن التركيبة الاجتماعية والنفسية للمنطقة أيضا. فلا أحد يذهب إلى أرض المعركة ويعود كما كان من قبل.

كم أرتقتني تلك المشاهد التلفزيونية التي أظهرت معاناة نساءنا وأطفالنا من المشرق العربي، وهم يقاسون الأمرين بعيدا عن حدود بلادهم، وبحثا عن ملاذ آمن وحياة كريمة. ويؤرّقني بالمثل بل أكثر من ذلك التفكير بأوضاعهم عندما يعودون إلى بلادهم التي مرّقتها وعبّثت بها الأزمات الراهية ونخر في كيانها سوس الطائفية والكراهية، بعد أن كانت تلك المدن مراكز حضارية ومارات علم. إنّ القيم التي تشكّل عماد أي مجتمع مدني ودولة حديثة قابلة للحياة هي المواطنة المسؤولة، وتفعيل العقد الاجتماعي العربي على أساس احترام حق الحياة وحق الأجيال القادمة بحياة كريمة ومستقبل آمن.

نحن بحاجة إلى تدعيم فكرة المواطنة التي تقوم بالتأصل على أرض الواقع وفي نسيج كيان الشعب، وبحاجة إلى الولاء الحقيقي للوطن العربي، والالتزام بخدمة الصالح العام، كما تفرض المساواة الكاملة بين المواطنين في الحقوق والواجبات، بعيدا عن الاختلاف في الدين أو اللون والعرق والجنس أو الموقف السياسي، فتتحقق بذلك المشاركة الحرة والمسؤولة للمواطن في نهوض المجتمع.

ومن أجل إعادة ترتيب البيت المشرقي العربي، نحن بحاجة إلى تعزيز الصمود في وجه التحديات والنضال من أجل الأوطان والاستمرار في تفعيل الدور الحضاري الذي قام به العرب في تاريخهم الممتد، وهو الدور الذي يؤمّل أن يعاودوه اليوم. ولا بد من العمل على تنمية المعرفة الصحيحة بنهضة الشرق المتجذّر في الحضارة الإنسانية وحكمة الإشراق المنبغعة من منطقتنا، والتي ساهمت في القدرة على الانسجام والتآلف والاحتفاق من الفكر الظلامي، والانطلاق نحو الفكر التنويري، وإدراك معاني التغيير الحقيقي بالنسبة للذات والآخر، كما ساهمت في التجديد والإبداع. وهذا من شأنه أن يؤدي إلى إعادة بناء الثقة المجتمعية التي دمرتها الصراعات الطائفية التي عصفت بالمنطقة مؤخرا.

يفرض ذلك أيضا أهمية الإدراك الصادق والعميق للأولويات والعمل على صون كرامة الإنسان. وفي هذا الصدد يحذونا الأمل في أن تكون كرامة الإنسان هي محور أي استراتيجية جديدة، لأن هذه الكرامة هي أساس الأمن والأمان وتحمل بين طبائهي مفتاح إعادة الاستقرار للمشرق. فلا يمكن أن تتوافر لهذا المشرق العربي دعائم الاستقرار إلا إذا كنا متساوين في التمتع بالحقوق المدنية والسياسية، دون تمييز بيننا، مع الالتزام بالواجبات والتكاليف العامة.

نحن الآن على مفترق طرق، فإما أن نرسُخ قيم التعددية والتنوع، وإما أن نستمر في بناء الجدران التي تفصل الثقافات والناس وتقافم الطائفية، وتزيد من الفركة والانقسامات، مشكلة المعارضة الإسلامية هي ليست مع النظام بل مع جهاز الحكم الذي هو الآخر إسلاموي مثلهما. لذلك يركز المعارضون على تغيير البشير من غير أن يعني ذلك الدعوة إلى تغيير النظام بما يسمح للحريات العامة في الانطلاق بحثا عن عدالة اجتماعية يكون هدفها إقرار مبدأ المواطنة.

حين يركز الحكم ومعارضوه على مشكلة الخبز فما ذلك إلا محاولة لتصغير المشكلة من أجل كسب الوقت الذي يسمح بالتفاوض على تقاسم مغامم السلطة، وهو شأن لا علاقة للشعب به من وجهة نظر الطرفين المتصارعين. ذلك لأنه لا يملك ما يدعو للنزول إلى الشارع سوى الخبز وعدد من المشكلات الاقتصادية الصغيرة كالوقود مثلا وهي مشكلات إن حلت فإن الشعب يكون قد أدى مهمته في الشارع وعاد إلى بيته.

لعبة تخفي الكثير من السخرية السوداء. فالسودان، لا تلعب السياسة بمعناها الحديث دورا مهما في نظامه الاجتماعي الذي يستند إلى تعددية تتخذ طابعا عنصريا على أسس عديدة، ليست القبلية والجهوية والعرقية والطائفية إلا الجزء الظاهر منها. هناك الكثير مما لا يفهمه العالم الخارجي من تلك الأسس.

وإذا ما كان إخوانيو الحكم والمعارضة يجمعون على ضرورة بقاء النظام الإسلامي

لبدأت العام الجديد بزيارة إلى مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين. وأردت أن تكون بداية العام رسالة إنسانية أحملها متسائلا: إلى متى ستستمر هذه المأساة الإنسانية التي طال أمدها، بل إنها مأساة تعددت لتشمل معاناة أشقاء آخرين من سوريا واليمن والعراق.

هنا أقول ونحن على مشارف نهاية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، إننا أصبحنا في أمس الحاجة إلى مشهد فكري حيوي جديد يساعدنا في العثور على الوصفة التي تعيننا للانتقام جروحنا الغائرة، والاقتراب من آمالنا وتطلعاتنا نحو تمكين الإنسان العربي من المواطنة، وتحقيق مفهوم الأمن الديمقراطي الإنساني، وكذلك الاقتراب من مفهوم النماء من خلال العمل على صون كرامة الإنسان في عالم يواجه تحديات الصراع المتمثلة في كون البشر ضد بعضهم البعض، أو بالأحرى الإنسان ضد أخيه الإنسان، والإنسان ضد عوامل الطبيعة كالجفاف والتصحر، ثم الكوارث التي يتسبب بها الإنسان نفسه.

لقد شكلت التحديات العابرة للعقود في عصرنا الحالي الدوافع الأساسية لنداء كان لي شرف المشاركة في توجيهه إلى الأمم المتحدة مع ثماني وعشرين شخصية من أنحاء العالم، في مطلع الثمانينات من القرن الماضي، للمطالبة بنظام إنساني عالمي جديد ضمن ما يسمى اليوم بأهداف التنمية المستدامة.

إن إصلاح ذواتنا وتنشئة شعوبنا على ثقافة حقوق الإنسان وقيم التسامح والإيثار واحترام الآخر، وتوظيف المشترك من القيم الأخلاقية والتعاضد الحضاري المسالم بين مختلف الثقافات والأجناس والمعتقدات، كل ذلك يمكن من فتح آفاق رحبة للمشاركة في العمليات الإنمائية الإيجابية، والعمل على سيادة ثقافة الحوار في مفهومه الدقيق الواضح الجذلي العقلاني، والقائم على النية الخالصة والرأي الحر والكلمة الصادقة والصدر الرّحّب.

نحن اليوم في أمس الحاجة إلى رؤية جديدة قادرة على ضخ أسئلة حول الذات العربية وعلاقتها مع نفسها ومع الآخرين، ومع العالم أجمع. إن حماية الهوية العربية والحفاظ عليها في القرن الحادي والعشرين لا يعنيان مطلقا التوقع أو التحوصل. وهنا تحضرني مقولة غاندي الشهيرة "إني لا أريد أن أبني أسوارا حول بيتي كي تحجب عني رياح الثقافات الأخرى، لكنني أريد أن أفتح كل نوافذ بيتي لكل رياح ثقافات العالم، بشرط ألا تقتلعني هذه الرياح من بيتي".

إنّ الثقافة التي ندعو إليها ليست مجرد كتاب أو مقالة، وإنما هي الثقافة التي ننشدها نمطا وسلوكا ورؤية باستخدام لغة "الاقتراب من الواقع أو استخدام "السوسيوغرافي"؛ بمعنى القدرة على تصور وضع المجتمع العربي في المواقع المختلفة من خلال منظور تنموي شامل وثقافة الاستدامة التي ترتكز على مصفوفة من القيم والعادات وأساليب المعيشة، والتي تعتبر الإنسان محورا للتنمية الشاملة وأهدافها.

إن الانتام الجروح رحلة وليس حدثا بعينه؛ فهذا الانتام يتطلب أن نفعل ونمكّن اللاجئين والمقيمين في الأردن، أو في أي

الأمير الحسن بن طلال
رئيس منتدى الفكر العربي

نحن اليوم في أمس الحاجة إلى رؤية جديدة قادرة على ضخ أسئلة حول الذات العربية وعلاقتها مع نفسها ومع الآخرين، ومع العالم أجمع. إنّ حماية الهوية العربية والحفاظ عليها في القرن الحادي والعشرين لا يعنيان مطلقا التوقع

حين يقع الشعب في فخ الخبز

فإن ذلك الإجماع لا يمنعهم من استلهاهم أسباب التمييز حسب أجندات سودانية خاصة في صراعهم على السلطة. ذلك يمكن القول إن مناجرة المعارضة بالخبز يمكن أن ينهيها البشير إذا ما فتح بابها لعدد من رموز تلك المعارضة. أما إذا قرر البشير أن يتفهم مشكلة الخبز ومن حولها مشكلات قابلة للحل فإنه سيوجه من خلال ذلك ضربة للمعارضة قد تفقدها صوابها لسنوات طويلة.

في ذلك يمكن القول إن الصراع بين البشير ومعارضيه لن يؤدي إلى نتائج إيجابية، يلقي الشعب السوداني من خلالها خطوة على طريق تحرره واستقلاله ومواطنته وما يترنن إليه من عدالة اجتماعية. من الصعب التعويل على الاحتجاجات الشعبية في إحداث تغيير تاريخي في السودان إلا إذا أدت إلى قلب المعادلات القائمة حاليا بين الحكومة القائمة ومعارضيهما الجاهزين.

كما أن من المهين إنسانيا أن يكون الخبز هو السبب. لقد دعا البشير إلى توسيع المشاركة السياسية. وفي تلك الدعوة ما يدعو إلى التشاؤم، ذلك لأنها تخفي نوعا من التواطؤ مع المعارضين الإسلاميين الذين هم من طبئة البشير. وهو ما يعني أن الشعب سيبقى في إطار صورته مطالبا بالخبز.

مشكلة المعارضة الإسلامية هي ليست مع النظام بل مع جهاز الحكم الذي هو الآخر إسلاموي مثلهما. لذلك يركز المعارضون على تغيير البشير من غير أن يعني ذلك الدعوة إلى تغيير النظام بما يسمح للحريات العامة في الانطلاق بحثا عن عدالة اجتماعية يكون هدفها إقرار مبدأ المواطنة.

حين يركز الحكم ومعارضوه على مشكلة الخبز فما ذلك إلا محاولة لتصغير المشكلة من أجل كسب الوقت الذي يسمح بالتفاوض على تقاسم مغامم السلطة، وهو شأن لا علاقة للشعب به من وجهة نظر الطرفين المتصارعين. ذلك لأنه لا يملك ما يدعو للنزول إلى الشارع سوى الخبز وعدد من المشكلات الاقتصادية الصغيرة كالوقود مثلا وهي مشكلات إن حلت فإن الشعب يكون قد أدى مهمته في الشارع وعاد إلى بيته.

لعبة تخفي الكثير من السخرية السوداء. فالسودان، لا تلعب السياسة بمعناها الحديث دورا مهما في نظامه الاجتماعي الذي يستند إلى تعددية تتخذ طابعا عنصريا على أسس عديدة، ليست القبلية والجهوية والعرقية والطائفية إلا الجزء الظاهر منها. هناك الكثير مما لا يفهمه العالم الخارجي من تلك الأسس.

وإذا ما كان إخوانيو الحكم والمعارضة يجمعون على ضرورة بقاء النظام الإسلامي

لما تجد أحزاب المعارضة السودانية أن من حقها أن تستفيد من جوع الشعب لتتقدم في اتجاه الحكم. نفعيتها تلك في جزء كبير منها هي تعبير عن رغبتها في التغلبة على حقيقة الأسباب التي تدعوها إلى الخلاف مع السلطة.

البشير وحزبه وموالوه والمستفيدون منه لم يفرطوا في لوم الشعب بل أظهروا تعاطفهم معه في أزمتته وهم من خلال ذلك إنما يسعون إلى إفراغ خطاب المعارضة من محتواه الملقق الجديد وإعادته إلى حقيقة أسبابه.

يحاول الطرفان، الحكم ومعارضته أن يضفيا طابعا سياسيا على صراعهما. كما لو أن الخبز مسألة سياسية. وهنا يرتكبان خطأ عظيما. ذلك لأن البضاعة التي يتاجران بها لا تتحمل الكثير من الامتحان الذي تنطوي عليه انتهازية السياسيين.

إذا كان هناك مجال للنظر إلى ما يقع في السودان باعتباره شائنا سياسيا. وهو أمر مشكوك فيه.

هناك خوف مشترك يجمع أهل الحكم وأهل المعارضة في السودان من أن تكون الاحتجاجات الشعبية تمهيدا لإبعاد الإسلاميين عن الحكم والإطاحة بهم. في ذلك يتحقق إجماع على تحميل الشبوعيين مسؤولية خروج الاحتجاجات عن طابعها المدجن الذي لا يشكل تهديدا لنظام الحكم الذي لا يؤثر تغيير الوجوه على استمراره.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

مشكلة المعارضة الإسلامية ليست مع النظام بل مع جهاز الحكم الذي هو الآخر إسلاموي مثلهما. لذلك يركز المعارضون على تغيير الرئيس عمر البشير من غير أن يعني ذلك الدعوة إلى تغيير النظام

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«تم تخفيض أسعار جميع سيارات تسلا في السوق الأميركية بواقع ألفي دولار لتعويض التراجع في الإعفاءات الضريبية على السيارات الصديقة للبيئة».

بيان صادر عن

شركة تسلا الأميركية لصناعة السيارات الكهربائية

«الاتفاق التجاري لأميركا الشمالية (نافتا) يحتاج إلى أن يتضمن المزيد من القطاعات الإنتاجية ولا سيما للولايات الجنوبية الأفقر بالبلاد لتحفيز النمو الاقتصادي أكثر».

إديفونسو جوارديو
وزير الاقتصاد المكسيكي



سباق فرنسي إسباني لصدارة الشراكة الاقتصادية مع المغرب

● تزايد مبادرات مدريد وباريس للتقرب أكثر من الرباط ● المنافسة تؤدي لارتفاع تدفق الاستثمارات إلى المغرب



الاقتصاد المغربي الرابع الأكبر

ويقتضي المنطق أن تكون العلاقات الإسبانية المغربية هي الأكثر قوة، إلا أن المكائنة الاعتبارية لفرنسا ومساندتها الكبيرة للمغرب تدفعانه لتغليب الكفة لصالح باريس على حساب المنطق الاستثماري التنافسي. وأشار إلى أن هناك أبعادا سياسية في مشروع القطار فائق السرعة، الذي ستكون له تأثيرات تحدد مسار قضية الوحدة الترابية للمغرب في قضية إقليم الصحراء. وقال إن "المنافسة تخدم المغرب، الذي ينوع شراكاته ولا يضع بيضه في سلة واحدة ويسعى لبناء مصالح عميقة مع كل الشركاء من أجل مصلحة الوطنية وبناء مجتمع دولي قائم على التعددية والحوار المشترك".

وأكد أن تلك المواقف تمثل رسائل سياسية واضحة، تؤكد أن الروابط المتينة على المستوى الاقتصادي يمكن أن تؤثر في العلاقات السياسية بين البلدين. وقال الشيات إن "العلاقات المغربية الفرنسية تبقى ذات طابع خاص، حيث يلعب الإرث التاريخي والاستعماري دورا محوريا في المعادلة، إضافة إلى أن فرنسا عضو دائم في مجلس الأمن". وأوضح أن باريس تقدم الدعم السياسي الأساسي للمغرب فيما يتعلق بقضية الصحراء، وقد لوحت باستخدام الفيتو في مجلس الأمن لصالح المغرب في العديد من المناسبات.

وقال خالد الشيات، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الأول في وجدة، إن علاقات المغرب مع إسبانيا شهدت تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة، حيث تبين أنه "لا يمكن تجاوز الجوار الجغرافي". وأضاف أنه رغم تغير الأحزاب التي تقود الحكومة الإسبانية فإن العلاقات مع المغرب لا تتغير، لأن مستوى الاستثمار متقدم والعلاقات الاقتصادية هي التي تحكم المعادلة. وأشار الشيات إلى أن القاطرة الاقتصادية هي التي تجر العلاقات السياسية المغربية الإسبانية وأدت لدعم مدريد في اتفاق الصيد البحري مع الرباط، ورفض احتضان جبهة البوليساريو في البرلمان الإسباني.

تزايدت ملامح سباق مكتوم بين فرنسا وإسبانيا على صدارة شركاء المغرب الأوروبيين، ليس فقط على الصعيد السياسي، بل على الصعيد التجاري والاقتصادي أيضا، وهي معادلة بدأت تتأرجح بوتيرة متزايدة بعد أن تصدرتها فرنسا لفترة طويلة.



ويرى تاج الدين الحسيني، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة محمد الخامس، أن العلاقات المغربية الإسبانية والفرنسية تمثل أكبر محاور علاقات المغرب مع الاتحاد الأوروبي. وأوضح أنه بفضل العلاقات مع فرنسا وإسبانيا استطاع المغرب أن يتحول من مجرد شريك عادي للاتحاد الأوروبي إلى "مركز الوضع المتقدم" منذ عام 2008 وهو أعلى درجات الشراكة، التي مكنته من الحصول على تمويلات أوروبية كبيرة.

وأشار إلى وجود نوع من المنافسة التي قد تشكل في بعض الأحيان نوعا من التحدي للمغرب ولكل من إسبانيا وفرنسا، لكنها تصب في نهاية المطاف في مصلحة الجميع وتؤدي إلى تزايد تدفق الاستثمارات إلى المغرب. وأكد أن فرنسا كانت لفترة طويلة الشريك الأوروبي الأول للمغرب اقتصاديا، ثم استطاعت إسبانيا أن تتفوق على جارتها، لتعود باريس بعد ذلك إلى استرجاع الصدارة. ويرى الحسيني أن مشروع القطار فائق السرعة "يبقى نموذجا متقدما، لأنه جعل المغرب أول دولة أفريقية تستعمل هذا النوع من القطارات، التي سيتم تعميمها من دون شك في باقي الدول الأفريقية والعربية". وأكد أن هذا النوع من المشاريع، يُعزّز دور المغرب كمنصة استراتيجية لنقل التكنولوجيا والاستثمار نحو بلدان أفريقيا ويعزز مشاريع أخرى مثل طريق الحرير الصيني، الذي سيمر حتما عبر المغرب.

وأشار إلى أن هذا السباق يضع المغرب في مركز "أساسي بفضل ما يتمتع به من استقرار سياسي واقتصادي يبرر هذه التنافسية الثنائية".

الرباط - رغم أن الموازين السياسية تشير في الأشهر الأخيرة إلى ترجيح محور العلاقات الخاصة بين باريس والرباط، إلا أن الموازين الاقتصادية تميل في الوقت نفسه إلى ترجيح كفة العلاقات نحو محور الرباط ومدريد، ما يجعل الميزان يميل إلى كل جهة نارة، ليبقى المحوران رهن التنافس.

ولم يعد يخفى على المراقبين السباق غير المعلن بين فرنسا وإسبانيا على تقوية العلاقات التجارية والاقتصادية مع المغرب، والتي تتأرجح الصدارة فيها بحسب الملفات والمشاريع المطروحة والمصالح المتبادلة. وسارع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في نوفمبر الماضي للانضمام إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس في افتتاح القطار المغربي فائق السرعة، وهو الأول من نوعه في قارة أفريقيا، والذي مول قرض فرنسي 60 بالمئة من تكلفته البالغة 2.1 مليار دولار. ورأى محللون أن مشروع قطار "البراق" الذي ربط إنجاز مرحلته الأولى بين مدينتي طنجة والدار البيضاء، مثل نقلة نوعية جديدة للعلاقات الاقتصادية الخاصة بين باريس والرباط.

وبعد أقل من أسبوع على تدشين القطار وصل رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانشيز إلى الرباط واقتراح خلال لقائه العاهل المغربي أن يتقدم البلدان بمشاركة البرتغال بملف ترشيح مشترك لاستضافة نهائيات كأس العالم 2030.

وخلف تلك التحركات الكبرى في عناوين الأخبار هناك سباق بين فرنسا وإسبانيا لتعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية التي سجلت قفزات كبيرة في السنوات الماضية.

تاج الدين الحسيني:
التنافس بين إسبانيا وفرنسا يخدم الجميع كما يدعم مناخ الأعمال المغربي



الحرب التجارية الصينية الأميركية ترمي بمبيعات آيفون إلى القاع



تيم كوك:
لم نكن نتوقع حجم التباطؤ الاقتصادي في الصين وخاصة في الصين

ونزل المؤشر ستوكس 600 الأوروبي بنحو 0.7 بالمئة مع انضمام أوروبا إلى موجة البيع التي شهدتها الأسواق الآسيوية وذاك في ظل تفاقم المخاوف من تباطؤ النمو العالمي بعد إعلان أبل. وكما انخفض سهم الشركة الأميركية العملاقة المدرج في بورصة فرانكفورت بنحو 8.9 بالمئة بعد أن خفض عملاق التكنولوجيا توقعات إيراداته. وتعرض صناع الرقائق الموردين لشركة أبل لبعض أسوأ الخسائر. وفقد سهم أي.أم.أس، التي تزود أحدث هواتف آيفون بحساسات التعرف على الوجه، 19.4 بالمئة متذلا الأداء على المؤشر ستوكس. وهوى سهم ديالوغ لأشباه الموصلات بنحو 7.8 بالمئة، في الوقت الذي تراجعت فيه أسهم شركات إنفنيون وأي.أس.أم.آل وأي.أس.أم إنترناشونال ولوجيكتك وأس.تي ميكرو-إلكترونيكس ما بين 3.4 و5.9 بالمئة. وتختزل أزمة شركات التكنولوجيا التي تكبدت خسائر هائلة طيلة الأسابيع الماضية حجم التحديات البنيوية العميقة التي لا تقتصر عليها بل تمتد إلى جميع الأسواق المالية. والخسائر التي سجلتها بورصة وول ستريت أمس تعد مؤشرا على أن الصعوبات التي واجهتها الأسواق المالية نهاية 2018 ستواصل.

وقال نيل ويلسون كبير محللي الأسواق المالية في ماركتس.كوم "لفترة كان هناك عرف في الأسواق أنه ما دامت أبل في وضع جيد فإن الجميع سيكونون في وضع جيد. بالتالي فإن الإنذار الذي وجهته أبل في شأن أرباحها يعتبر إنذارا لمراقبي الأسواق".

مليار دولار مبيعات أبل في الربع الأخير من 2018 بانخفاض بلغ 4.3 مليارات دولار بمقارنة سنوية

84

وتسببت الخطوة التي نالت من أسهم شركة أبل في تسليط الضوء بشكل متزايد على محاولات بكين إنعاش النمو الاقتصادي، وقد أثار خفض التوقعات قلق الموردين الآسيويين وأدى إلى موجة بيع في الأسواق العالمية عموما.

ويبرز تقلص الإيرادات في ربع السنة المنتهي كيف أن التباطؤ الاقتصادي في الصين كان أكثر حدة من توقعات الكثيرين، مما فاجأ الشركات والقادة في بكين وأجبر البعض على تعديل خططهم في السوق.

ودفع أول تحذير بشأن الإيرادات من أبل الأسهم الأوروبية إلى الانخفاض مع تلقي قطاع التكنولوجيا ضربات عنيفة على نحو خاص، إذ هبطت أسهم صناع الرقائق الموردين للشركة المنتجة للهواتف آيفون هبوطا حادا.

وكانت الشركة حققت مبيعات 88.3 مليار دولار بمقارنة سنوية، ومن ثم فإن التوقعات الجديدة تعني أن مبيعات الشركة شهدت تباطؤا لأول مرة في الربع الذي يشهد موسم العطلات، منذ تولي كوك لمنصبه في 2011.

وهذا الإعلان، الذي تم من خلال خطاب وجهه كوك إلى المستثمرين، يأتي بعد أسابيع من المؤشرات الصادرة من أبل ومورديها بأن الشركة تكافح من أجل بيع إصدارات هواتف آيفون التي كشفت عنها في سبتمبر الماضي. وكتب كوك في الخطاب "رغم أننا كنا نتوقع بعض التحديات في الأسواق الناشئة الرئيسية، فإننا لم نتوقع حجم التباطؤ الاقتصادي، وخاصة في الصين".

وأضاف أن "الجزء الأساسي من خفض التقديرات يتعلق بهواتف آيفون وأجهزة الكمبيوتر ماك والأجهزة اللوحية آيباد".

نيويورك (الولايات المتحدة) - خفضت شركة أبل الأميركية توقعات إيراداتها للمرة الأولى منذ حوالي عقدين، في خطوة غير معتادة، مرجعة ذلك إلى تراجع الطلب في الصين.

وانحسار أرباح أبل جاء بسبب تباطؤ مبيعات جهاز آيفون في الصين التي يركز اقتصادها تحت وطأة الضبابية المحيطة بالعلاقات التجارية مع الولايات المتحدة بسبب الحرب التي أعلنها الرئيس دونالد ترامب عليها قبل أشهر.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية عن الرئيس التنفيذي للشركة تيم كوك القول إن "مبيعات الشركة ستسجل 84 مليار دولار في الربع الذي انتهى في ديسمبر الماضي، بينما كانت التقديرات السابقة تشير إلى أنها ستتراوح بين 89 و93 مليار دولار".



أبل محرار استقرار سوق التكنولوجيا

بريكست يشل مناخ الأعمال البريطاني

لندن - أظهر استطلاع للشعور السائد بين شركات القطاع الخاص في بريطانيا نشر أمس، أن الشركات المحلية تواجه نقصا في اليد العاملة وركودا في النمو وضغوط الأسعار بسبب بريكست.

وأشارت بيانات غرفة التجارة البريطانية التي جمعتها عن 6 آلاف شركة أن نسبة الشركات التي أعلنت عن زيادة في المبيعات والطلبات الداخلية في قطاع الخدمات الأساسية انخفضت إلى أدنى مستوى لها منذ عامين في نهاية 2018.

وقال سورين ثيرو رئيس قسم الاقتصاد في هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) إن "النشاط المحلي في قطاع الخدمات الرئيسية سجل ضعفا للربع الثاني على التوالي، حيث تواجه الشركات التي تتعامل مباشرة مع المستهلكين انخفاضا بشكل خاص وسط تباطؤ مستويات إنفاق الأسر وانخفاض التدفق النقدي".

كما أعلنت شركات خاصة في قطاع التصنيع زيادة في ضغوطات الأسعار لأسباب من بينها ضعف الجنيه الإسترليني بسبب حالة الغموض بشأن بريكست.

وتراجع الإسترليني الأربعاء 0.5 بالمئة أمام الدولار و0.1 بالمئة أمام اليورو متخليا عن مكاسب حققها بداية الأسبوع، كما لم تبدد التوقعات القوية بخصوص نشاط المصانع المخاوف المتنامية بشأن البريكست.

وتحدثت أربعة أخماس الشركات المصنعة عن صعوبات في التوظيف، وهي أعلى نسبة منذ بدء إجراء الاستطلاع في 1989، فضلا عن التراجع الحاد في الطلب المحلي والاستثمار.

وتسجل بريطانيا حاليا مستويات قياسية في التوظيف، إلا أن مجموعة الضغط المدافعة عن قطاع الأعمال حذرت من أن انخفاض الهجرة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يمكن أن يتسبب بنقص حاد في الأيدي العاملة في الشركات.

وتقول الشركات إنه من الممكن أن يتسبب إنهاء حرية تنقل مهاجري الاتحاد الأوروبي إلى بريطانيا، في نقص العمالة في الصناعات التحويلية والخدمات والبناء والزراعة، وغيرها من الصناعات الأخرى.

وتفكر الحكومة، التي تواجه معضلة كبيرة للخروج باخف الأضرار من الاتحاد الأوروبي، في خفض الهجرة من دول الاتحاد الأوروبي بنسبة 80 بالمئة بعد بريكست.



«نتوقع أن يشهد النصف الثاني من 2019 تحسنا للوضع الاقتصادي متزامنا مع جهود حكومية تبذل لتحسين بيئة الأعمال ووضع الحلول لتجاوز كافة العراقيل-».

العين نائل الكباريتي
رئيس غرفة تجارة الأردن

«إجمالي قيمة الرسوم الجمركية التي حولتها الإمارات لدول الخليج خلال العام الماضي بلغت حوالي مليار درهم (272 مليون دولار)».

بيان صادر عن
الهيئة الاتحادية للجمارك الإماراتية



الهيئة الاتحادية للجمارك
Federal Customs Authority

اقتصاد

الربط الخليجي ينهي ارتهان العراق لإمدادات الكهرباء الإيرانية

● وزارة الكهرباء تكشف خطة لتطوير الشبكة خلال 5 سنوات ● بغداد تحت سيمنز وجنرال إلكتريك للإسراع في تنفيذ مشاريعهما



مساع مضنية لحل أزمة الكهرباء

دولار بين جنرال إلكتريك ومصرف التجارة العراقي وستاندر تشارترد، التي أعلن عنها نهاية نوفمبر الماضي. وبلغت الناطق باسم الوزارة إلى مبادرة وزارية أخرى، تتضمن استبدال الطاقة الإيرانية بواردات من دول مجاورة أخرى، بما في ذلك 300 ميغاواط من كل من تركيا والأردن والكويت، إضافة إلى الطاقة الشمسية السعودية. ورغم كل الجهود التي تبذلها بغداد لا تزال هناك عقبات، بما في ذلك فواتير متأخرة لإيران عن واردات سابقة. وقد تم تخصيص 800 مليون دولار في موازنة 2019 لسدادها، ونحو 350 مليون دولار للدفع التقدي بدل الكهرباء الإيرانية.

ومحطات تعرضت أيضا لهجمات من تنظيم داعش المتطرف. ولكي تعيد إعمار الشبكة المدمرة، وقعت وزارة الكهرباء قبل أسابيع اتفاقيتين مع شركتي سيمنز الألمانية بقيمة 10 مليارات دولار وجنرال إلكتريك الأميركية بقيمة 15 مليار دولار. ويمكن لذلك أن يضيف ما يصل إلى 24 ألف ميغاواط خلال السنوات الخمس المقبلة. وقد يتجاوز ذلك ليصل إلى 40 ألف ميغاواط. وطلب وزير الكهرباء الجديد لؤي الخطيب من سيمنز وجنرال إلكتريك خطط "مسار سريع" لتعزيز توليد الطاقة بحلول الصيف. وتبحث بغداد عن طرق لتمويل تلك الجهود، منها صفقة تمويل بقيمة 600 مليون

دولار بين جنرال إلكتريك ومصرف التجارة العراقي وستاندر تشارترد، التي أعلن عنها نهاية نوفمبر الماضي. وبلغت الناطق باسم الوزارة إلى مبادرة وزارية أخرى، تتضمن استبدال الطاقة الإيرانية بواردات من دول مجاورة أخرى، بما في ذلك 300 ميغاواط من كل من تركيا والأردن والكويت، إضافة إلى الطاقة الشمسية السعودية. ورغم كل الجهود التي تبذلها بغداد لا تزال هناك عقبات، بما في ذلك فواتير متأخرة لإيران عن واردات سابقة. وقد تم تخصيص 800 مليون دولار في موازنة 2019 لسدادها، ونحو 350 مليون دولار للدفع التقدي بدل الكهرباء الإيرانية.

يسعى العراق، أحد أكثر الدول حرًا في العالم، إلى إجراء إصلاحات طال انتظارها في كافة القطاعات، رغم شكوك الأوساط الاقتصادية والشعبية في جدواها، ولا سيما في ما يتعلق بإنتاج الكهرباء لإنهاء الارتهان لإيران، التي حاولت طيلة 15 عاما طمس معالم اقتصاد جارتها.

1.1
مليار دولار خصصها العراق في موازنة 2019 لسداد فواتير متأخرة لإيران عن واردات الغاز

كما طالبت استغلال الخطتين المقترحتين، لتنفيذ ربط منظومة الجهد المستمر مع المنظومة التابعة لدول الخليج من تركيا إلى أوروبا عبر العراق. وتشير الوثيقة إلى أن هذه الطريقة تمكن لأوروبا استيراد الكهرباء من دول من بينها العراق في فترة الشتاء، حيث يتوفر فائض في القدرة، الأمر الذي سيعود بالفوائد المالية للعراق.

وستتيح هذه الخطة، وفق ما ذكرته الوثيقة، إمكانية نقل الفائض من جنوب العراق لمناطق الشمال والوسط بسبب وفرة الوقود.

وتقود السعودية والإمارات مسار إعادة إحياء العلاقات الخليجية مع العراق، الذي لا يزال يعاني اقتصاده من دمار كبير منذ الغزو الأميركي في 2003 وظهور الجماعات الإرهابية وتفشي الفساد في مفاصل الدولة خلال تولي الحكومات المتعاقبة على السلطة بعد الإطاحة بالرئيس الأسبق صدام حسين.

وحتى اليوم، يستورد العراق ما يصل إلى 28 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي من إيران لمصانعه، كما يشتري بشكل مباشر 1300 ميغاواط من الكهرباء الإيرانية. ووفق التقديرات، يعوم العراق على 153 مليار برميل من احتياطات النفط الخام، لكنه يحتاج إلى غاز ووقود أعلى جودة لتشغيل معامل الطاقة.

ويقّر الناطق باسم وزراء الكهرباء مصعب المدرس أنه إلى حين يتمكن العراق الاستغناء عن الكهرباء الإيرانية عبر امتلاك القدرة على استخراج غازه أو استثمار الغاز المحروق

بغداد - تتسارع تحركات العراق لوضع خطة طويلة المدى لتوفير الكهرباء من مصادر بديلة مع بداية العد التنازلي لانتهاؤ المهلة الأميركية لحصول الدولة النفطية على إمدادات الكهرباء من إيران، والمقررة في العشرين من الشهر الجاري.

وتأمل بغداد في توفير كميات الميغاواط الكافية لتغطية الاحتياجات بحلول الصيف المقبل، حين يتأخر السكان بانقطاع التيار الكهربائي لأكثر من 20 ساعة يوميا.

وكانت وزارة الكهرباء قد قالت الشهر الماضي، إنها تدرس خيارات عدة في قطاع الكهرباء المدمر، تشمل ترميم محطات وخطوط نقله الهدر واستيراد الطاقة من دول أخرى، وتحسين عملية الجباية لتعزيز الإيرادات.

ومن بين الخطط المطروحة هو اللجوء إلى دول الخليج لتوفير الإمدادات خاصة وأن وزارة الكهرباء حددت سقفًا زمنيًا للاستقلال عن الكهرباء الإيرانية بحلول منتصف العام المقبل، مع الإسراع في حل المشكلات المتراكمة منذ عقد من الزمن.

وقبل بداية العام الجديد بأيام، وجهت وزارة الكهرباء، طلبا إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء بشأن أعمال اللجنة المشكلة لتنفيذ خطة العمل المشتركة الرئيسية للتعاون بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي في هذا المضمار.

واقترحت الوزارة في الوثيقة إمكانية مد خطين للضغط الفائق كمرحلة أولى من شبكة الربط الخليجي لتغذية مناطق معزولة في محافظة البصرة كمرحلة أولى، والاستفادة من شراء الكهرباء وفق أسعار السوق الخليجية التفاضلية.

مصعب المدرس:

إنتاج 16 ألف ميغاواط أقل بكثير من الحاجة التي تصل إلى 30 ألفا في الصيف



القاهرة تعلن الحرب على مافيا تهريب الورق الهالك

● فرض رسوم على تصدير «الدشت» لدعم صناعة الورق ● إعادة تدوير المخلفات طوق نجاة لأعمال شركات القطاع



أحمد جابر:

رسم التصدير مطلب رئيسي لغرفة الطباعة لأنه مكون رئيسي للصناعة

وتعمل مصانع الورق الأبيض حاليا نحو 40 بالمئة من طاقتها الإنتاجية، نتيجة ارتفاع أسعار اللب عالميا، فضلا عن الحاجة لاستثمارات جديدة في هذا القطاع. وفي المقابل تعمل مصانع الورق البني أو مصانع الكرتون بكامل طاقتها الإنتاجية، لأنها لا تعتمد على اللب في الصناعة، ما أفضى إلى ارتفاع أسعار الكتب المدرسية، ورفع فاتورة إنفاق المصريين على مستلزمات المدارس إلى نحو مليار دولار.

وأشار أيمن رضا، الأمين العام لجمعية مستثمري مدينة العاشر من رمضان، إلى أن تصدير ورق الدشت يجعل المستثمر، فريسة للممارسات الاحتكارية.

ولفت في تصريحات لـ"العرب" إلى أن معظم الآلات والمعدات التي يتم استخدامها في صناعة الورق، يتم استيرادها من ألمانيا وإيطاليا والصين.

وفي ظل هذا الصراع دخلت الشركات في سباق للفوز بحصص سوقية من ورق الدشت، وقامت شركة راكتا لصناعة الورق الحكومية بتوقيع اتفاق مع المطابع الأميرية المملوكة للحكومة أيضا بنص على حق راكتا في شراء الورق الهالك الناتج عن عمليات الطباعة.

وبموجب العقد، ومدته عام قابل للتجديد، تقوم راكتا بتوريد 67 طن ورق للطابع الأميركية، مقابل كل 100 طن دشت على الأقل توردتها المطابع الأميرية لراكتا.

وطالبت الأزمة أيضا المؤسسات الصحافية، وأعلنت مؤسسة الأهرام الحكومية عن تأسيس أول مصنع لإنتاج ورق الصحف من "قش الأرز" والمخلفات الزراعية بالتعاون مع شركة إيتيان هوسن بير ليميتد الصينية، باستثمارات تصل إلى نحو 70 مليون دولار.

ولم يكتمل المشروع حتى الآن رغم تخصيص مساحة تصل إلى نحو 128 فدانا للمشروع بمحافظة البحيرة شمال البلاد.

ويقدر حجم المخلفات من المنازل والمحلات والأسواق بنحو 22 مليون طن، تقسم على نحو 13.2 مليون طن مخلفات من الطعام، ونحو 8.7 مليون طن من الورق والكرتون وعبوات المياه الغازية وغيرها من عبوات الطعام. ويقول علي القريعي رئيس لجنة البيئة بجمعية رجال الأعمال المصريين إن المخلفات كنز لا يعرف قدره سوى العاملين في هذا النشاط، حيث يتم جمع القمامة وتصنيفها وفق احتياجات السوق.

وأكد لـ"العرب" أن صناعة الورق والكرتون من أهم الصناعات التي تبحث عن تلك المخلفات وتقوم بشراؤها بأسعار مختلفة حسب جودتها.

ويصل سعر طن الورق "الدشت" لنحو 200 دولار، ويحتاج تصنيع طن الورق النهائي إلى نحو 3 أطنان من الدشت، منها 1.3 طن ذات جودة عالية ونحو 1.7 طن بجودة أقل.

وأوضح أحمد جابر، رئيس غرفة الطباعة باتحاد الصناعات المصرية، لـ"العرب" أن الرسوم على صادرات نفايات وفضلات الورق كانت مطلباً رئيسياً للغرفة، لأن تصدير "الدشت"، دفع أسعار الورق في السوق للارتفاع بشكل كبير، باعتباره من المكونات الرئيسية في صناعة الورق.

وأشار إلى أن لبّ الخشب المستخدم مكلف جدا، ويشهد تقلبات في سعره، فضلا عن أنه مرتبط بسعر الدولار الذي شهد قفزات كبيرة خلال العامين الماضيين.

وتستورد القاهرة لب الخشب من الولايات المتحدة وكندا والسويد وروسيا وبعض دول شرق آسيا، أهمها الصين واليابان وكوريا الجنوبية.

ويصل عدد المطابع بمصر إلى نحو 6480 مطبعة، وتصل صادرات المنتجات الورقية إلى نحو 108 ملايين دولار، مقابل واردات بنحو 290 مليون دولار.

أيمن رضا:

الإجراء يحمي المستثمرين من الوقوع في قبضة محتكري تصدير الهالك



وأوضحت أن كبار المهربين يتركزون في منطقة الأزهر، ويجمعون الورق الهالك من مختلف أنحاء البلاد ثم يقع تصديره إلى اليونان ومنها إلى المناطق التي يستهدفونها. وسجلت صادرات ورق "دشت" في الأشهر العشرة الأولى من العام الماضي نحو 55 طنا، مقابل 151 طنا خلال عام 2015، بعد عمليات تشديد الرقابة وفصح البعض من الأساليب الملتوية للتصدير.

ويتجاوز عدد مصانع الورق والكرتون حاجز 1100 مصنع موزعة بين 300 مصنع للورق البني، ومصنعان للورق الأبيض، ونحو 800 مصنع للكرتون ما بين صغير ومتوسط وكبير الحجم، وتعد مستخدما رئيسيا للورق الهالك أيضا.

أعلنت الحكومة المصرية حالة الاستنفار القصوى ضد تصدير الورق الهالك إلى الخارج، بهدف إنقاذ صناعة الورق من التوقف، وإعادة تدويره إلى الحياة مجددا بسبب التوسع في تصدير الخام الرئيسي، الذي تعتمد عليه في عمليات الإنتاج.

يتم استيرادها سنويا، ما يمثل عبئا كبيرا على الدولة.

وتعتمد قطاعات صناعية على الورق الهالك بشكل أساسي، حيث يعزز استخدامه من تراجع تكاليف التصنيع، في ظل ندرة لب الأشجار والذي يحتاج إلى سنوات من الزراعة. وتشهد البلاد عمليات تهريب للورق الهالك، وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن هناك مافيا منظمة تعمل على تجميع "الدشت" في مخازن كبيرة وتعيد تصديرها للخارج.



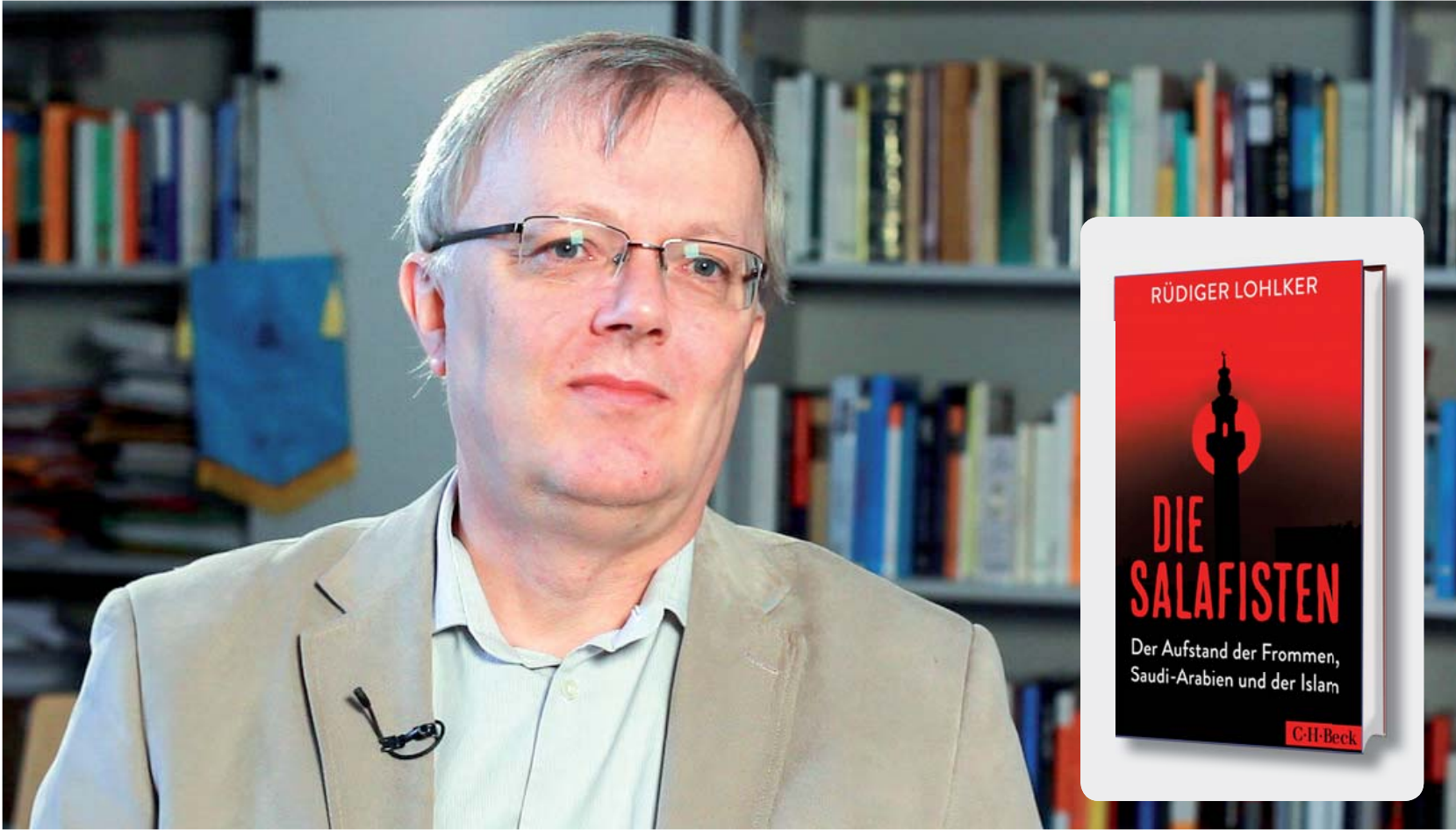
تجارة بعيدة عن أعين الرقابة

«داعش استخدم استراتيجيته المعتادة والقائمة على المبالغة في كل حدث عالمي مرتبط بشؤونه مستغلا قرار ترامب المتسرع والمبهم بالانسحاب من سوريا».

«الحكومات وشركات الإنترنت لم تستوعب بعد الدور الحاسم لأنشطة داعش على مواقع التواصل وطبيعة وصعوبة تعقب الاتصال الجهادي بشكل عام».

تبعثر الأوراق في سوريا يعيد رص صفوف تنظيم داعش

● **رودغير لوهلكرت: بلاك واتر قد تكون بديلة الأكراد عن القوات الأميركية ● داعش يعوض «دولته» المنهارة بـ«دولة رقمية»**



تشكل التنظيمات الجهادية الكثيرة المنتشرة في أنحاء العالم قلقا دوليا كبيرا، يحوز على النصيب الأكبر تنظيم الدولة الإسلامية الذي يبقى الأكثر إثارة للجدل؛ فخلافا للتنظيم الأم، القاعدة، وبقية التنظيمات المتفرعة عنه، جاء تنظيم داعش بمشروع "دولة". ورغم الانهيار السريع لهذه "الدولة" الزائفة التي أسسها في بعض مدن العراق وسوريا، والهزائم التي لحقت به، ما زال مؤشر القلق من هذا التنظيم مرتفعا. ويفسر سبب ذلك الباحث النمساوي المتخصص في جماعات الإسلام السياسي رودغير لوهلكرت، مشيرا في حوار مع "العرب" إلى أن داعش لم يعد يهتم بزيادة رقعة أراضيه أو استعادة ما فقده، بقدر ما يركز راهنا على استغلال أي تطور لصالحه، ومراجعة تكتيكاته وخطته على ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية، ليبقي شعلته متقدة.

محمود زكي

□ رحبت حسابات تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية على مواقع التواصل الاجتماعي بقرار الرئيس دونالد ترامب سحب جميع قوات الجيش الأميركي من سوريا، معتبرة أن الأمر يشكل فرصة جيدة للملمة ما تفرق من التنظيم على وقع ضربات القوات الأميركية التي تقود التحالف الدولي ضده، محذرة في نفس الوقت من أن رص الصفوف لن يكون في سوريا، بل سيضرب في مناطق أخرى من العالم، وستكون أوروبا هدفا رئيسيا.

بالغ داعش في الإشادة بالقرار لدرجة أنه فضح ضعف التنظيم وعكس رغبته المحلة في استعادة القدرة على استقطاب المجندين عبر الحديث عن "الدولة الكبرى والخلافة الجديدة"، وهو ما يدعمه رودغير لوهلكرت، أستاذ العلوم الدينية بجامعة فيينا والمتخصص في دراسة حركات الإسلام السياسي، في حوارهِ مع "العرب"، إذ يؤكد على أن داعش استخدم استراتيجيته المعتادة والقائمة على المبالغة في كل حدث عالمي مرتبط بشؤونه مستغلا قرار ترامب المتسرع والمبهم بالانسحاب من سوريا، والذي يضع حلفاءه الأكراد أمام مواجهة مباشرة مع داعش الذي كبده هزيمة كبيرة في سوريا.

وقبل الانسحاب الأميركي كانت قوات سوريا الديمقراطية الكردية، قضت على مسلحي داعش في كل المنطقة تقريبا التي كان يسيطر عليها المتشددون في شمال سوريا، بما فيها عاصمتهم الرقة. وفي نوفمبر سيطر أنقلا من القوات الإيرانية والعراقية والسورية على آخر معقل للمتشددين وهو بوكمال في شرق سوريا على الحدود مع العراق.

عواقب متعددة

يتوقع لوهلكرت أن يكون لعواقب الانسحاب الأميركي تأثير غير مباشر على الكثير من التطورات. وقد تضعف الجانب الآخر المقاتل لداعش، خاصة قوات الأكراد التي أصبحت بلا داعم قوي، ولا يخشى البعض أن تقل نسب تسليح قوات سوريا الديمقراطية أو ضعف تحركها العسكري فقط، وتبقى العضلة الأكبر متمركة في الجبهات المتعددة التي تحاصر أكراد سوريا من قبل القوات التركية التي بدأت تتحرك بالفعل نحو إخراجهم من المشهد بالإضافة إلى الجيش السوري النظامي الذي يراهم عدوا مباشرا لدولته.

ويعتقد لوهلكرت أن قوات سوريا الديمقراطية ستكون أمام تحد صعب عند مواجهة داعش من أمامها، وتركيا من خلفها، وهي تدخل عدة اختيارات، أبرزها إعادة بناء استراتيجيتها مع النظام السوري بشكل يخلق نوعا من التنسيق السياسي والعسكري لمواجهة كل من قوات انقرة وداعش، أما الاختيار الأسوأ فهو عقد هدنة مع التنظيم في حالة زيادة الضغط العسكري التركي، مقابل إطلاق سراح أسرى لدواعش.

ويقول إن هناك حلا يبدو في الأفق، وتحدث عنه العديد من الأبحاث ووسائل الإعلام، من ذلك صحيفة "زيكول" الأميركية المتخصصة في الدراسات العسكرية، وهو تعاقد الأكراد مع شركات عسكرية خاصة، كشركة "بلاك واتر" التي تنبثق منها شركات أخرى مثل "أكاديميا" و"كونستلني المتحدة". وبحسب لوهلكرت يمكن لتلك الشركات تعويض غياب التواجد الأميركي بتعزيز الأكراد بالدعم اللوجستي، كما يمكنها المشاركة ميدانيا ولوجستيا، بالإضافة إلى امتلاكها أدواتا متطورة في التعقب والمطاردة.

السورية العراقية، والتي تعود إلى الأيام الأولى للتنظيم، وحتى قبل ذلك، عندما كان يسمى تنظيم القاعدة في العراق، الأمر الذي يسهل فكرة الحرب المباشرة أو اللثيمة عبر الأنفاق الحدودية والجيوب الجغرافية التي تجعله مخفيا عن الضربات الجوية السورية والروسية، كما أن المسلحين يستفيدون من سوء الأحوال الجوية، خاصة العواصف الترابية لعبور نهر الفرات.

فرصة التقاط الأنفاس

يوضح لوهلكرت أن داعش لم يعد يرغب في زيادة رقعة أراضيه التي يسيطر عليها، ويريد أن ينتصر في حربه المعنوية والرمزية، التي تخدم أفكاره الأساسية باعتباره لاعبا أساسيا على المستوى الدولي وصاحب نفوذ وتأثير يربك الرأي العام العالمي، وجاء ذلك عبر خروج الولايات المتحدة من الصورة في سوريا لكسب المزيد من الشرعية، قائلا "هذا ما لا يفهمه ترامب".

ويشير إلى أن ترامب لم يعط للتنظيم الفرصة لالتقاط أنفاسه وترتيب صفوفه فقط، بل أعطاه الأدوات الإعلامية الكافية والتبريرات المفتعلة للقول إنه عائد، وهو ما انعكس بالفعل عبر حسابات التنظيم على موقع تليغرام، حيث عمد إلى نشر صور تمت معالجتها بالفوتوشوب تبرز ترامب مهزوما ومذلولا أمام جنود داعش وهم يحملون سويفا ودروعا. وصدرت العشرات من الخطب المكتوبة والمذاعة من منطري التنظيم تدعو أنصاره إلى الاتحاد، وتربط القرار الأميركي بـ"نصر من الله وجاء علامة إلهية بأنهم لن يهزموا، وإن كانوا في محنة عابرة وبدأت تزول".

وحذبت الصراعات في سوريا والعراق المقاتلين الأجانب بالآلاف، وعبرت وكالات الاستخبارات الشرق أوسطية والغربية عن تخوفها من أن يصبح رعاياها الذين التحقوا بالقتال في العراق وسوريا أكثر تطرفا ثم

يستعملوا جوازات سفرهم لتنفيذ هجمات داخل بلدانهم.

وفي فبراير 2015 قدر مدير الاستخبارات القومية الأميركية جيمس كلابر بأن أكثر من ثلاثة عشر ألف مقاتل أجنبي انضموا إلى التنظيمات المتطرفة المناوئة للحكومة في سوريا بما في ذلك الدولة الإسلامية، وأن أكثر من 3400 من بين عشرين ألفا من المقاتلين السنة الأجانب قدموا من البلدان الغربية. (تتراوح التقديرات للعدد الجملي لقوات التنظيم بين حوالي ثلاثين ألفا وأكثر من مئة ألف).

ويلفت الأكاديمي النمساوي، الذي يتابع الكثير من الجماعات المتطرفة في العالم، إلى أن التنظيم لم يغير طريقه المتلوية وأدواته المعتادة التي يجيد حبكها واعتمد فيها على المبالغة والتضخيم في العبارات والمقاطع والصور المبثّة، لكنه عمد إلى بلورة رسالته الموجهة خارج حدود تواجده الميداني الضئيل بين الحدود السورية العراقية.

ويرى لوهلكرت، الذي عكف لأكثر من عشرين عاما على دراسة تكوينات الجماعات الدينية في أوروبا، وله العشرات من المؤلفات والأبحاث عن الجماعات الإسلامية، أنه لا يجب إعطاء حجم كبير لفكرة تواجد وتأثير داعش في سوريا والعراق، لكن خروج التنظيم من حيز المحلية والتركيز على تحركه الدولي هو الجانب الأخطر، وهو ما يتعدّد تقديمه بالتاكيد على أنه أكبر من مجرد تنظيم محلي، ويزعم أنه "دولة إسلامية شاملة".

تحولات داخلية

حمل مصطلح التجنيد لدى التنظيم المتطرف دائما وجهين ثابتين عند إطلاق أي مادة إعلامية؛ وهما العزة والمجد، إلا أنه بدا أن هناك تحولا في تلك الأيديولوجيا الفكرية مؤخرا عبر المواد المنشورة على حسابات التنظيم في مواقع التواصل الاجتماعي، أو من خلال إصداره الشهري ممثلا في صحيفة "النبا" أو ربع السنوي ممثلا في "شباب الخلافة"، وظهر جل ذلك التحول الدقيق عبر إضافة ثيمة جديدة مقترنة بمنظور "الانتماء إلى الكيان الكبير والشامل".

يفسر لوهلكرت لـ"العرب" ذلك التحول قائلا إن "الصورة السابقة التي قام عليها داعش، وهي وجود كيان مادي ملموس عبر سيطرته على مناطق متعددة في العراق وسوريا، لم تعد جذابة وملهمة مع خسارة الكثير من تلك المناطق، وكانت مفيدة في خدمة فلسفة التنظيم الاستقطابية بالدعوة العملية للانضمام إلى "جيش الله وخلافته"، ومع تحوله إلى هيئة راسخة وامتلاكه أنزعا في دول عدة، أضحت الدعوة إلى الكيان المعنوي واللعب على عاطفة الانتماء داخل وجدان المتشددین الفلسفة الأشمل". ويمكن ربط التحول في اختيار العناصر التي تبني عليها تقارير التنظيم بتغير الكلمات والمشاهد المستخدمة واستبدالها بأخرى تخدم الغاية المنشودة.

وهنا يوضح لوهلكرت أن الانتماء "جزء من الاحتياج الأساسي النفسي لكل فرد، ولا يمكن أن يعيش شخص بلا ولاء لكيان معين،

وتركيز داعش على عنصر الانتماء هو التطور الطبيعي والمنطقي للحالة السابقة التي برز فيها التركيز على العزة، وفي النهاية الإيمان بتحقيق العزة والكرامة في الانضمام إلى داعش لا يأتي إلا بخلق شعور بالانتماء الداخلي للتنظيم".

لا يمكن فصل التطورات السورية وتحركات داعش هناك عن تواجده في أوروبا وتأثيره بشكل يزيد من وتيرة الأعمال الإرهابية، لأن الشبكة المتطرفة تتوسع حسب تأثيرات الشرق الأوسط، وكل ذلك يتم عبر شبكة التواصل على الإنترنت

ويضيف "لقد بدا ذلك واضحا في الكثير من العمليات الفريدة الأخيرة في أوروبا، وأصبح الدافع الفعلي لمرتكبي الهجوم، هو الشعور بالولاء لتنظيم الدولة الإسلامية والرغبة في التعبير عن ذلك بتنفيذ هجوم إرهابي هنا أو هناك".

ويتابع "لا يمكن فصل التطورات السورية وتحركات داعش هناك عن تواجده في أوروبا وتأثيره بشكل يزيد من وتيرة الأعمال الإرهابية، لأن الشبكة المتطرفة ما زالت هناك، وتزداد وتتوسع حسب تأثيرات الشرق الأوسط، وكل ذلك يتم عبر شبكة التواصل القوية على الإنترنت".

ويشير لـ"العرب" إلى أن الحكومات وشركات الإنترنت لم تستوعب بعد الدور الحاسم لأنشطة داعش على مواقع التواصل وطبيعة وصعوبة تعقب الاتصال الجهادي بشكل عام، فكلما تعرضت الحسابات الداعشية لهجوم قامت باتتباع نظرية التسريب المعلوماتي القائم على توزيع المواد الراديكالية بشكل واسع على مئات من المواقع وعبر إنشاء حسابات جديدة.

ويلفت لوهلكرت إلى أن آلية حجب الحسابات المتطرفة على منصات التواصل غير فعالة بسبب غياب الفهم الصحيح للمواد العربية المنشورة والمتطرفة، والتي تجعل أبسط طرق التحايل، بتغير الأسماء واستخدام الرموز التي تحمل أكثر من معنى، فالتنظيم تلقائية لتفادي عمليات الحجب والإغلاق.

ويتابع "إذا أردنا حصار داعش بشكل قوي وشامل دوليا، فيجب التخلي عن التحركات الرمزية بإغلاق الحسابات والبء بفعل حقيقي، فنحن نحتاج إلى رؤية أوسع وأشمل وقادرة على تحليل الكتابات المنشورة وفهمها والتعامل معها بمسح دقيق وفعال"، فالتنظيم ولئن لن يستعيد "دولته" التي انهارت في سوريا والعراق، إلا أن المؤشرات تكشف أنه سيواصل العمل على رص صفوفه من جديد، وبناء "دولته الرقمية"، عبر استقطاب الذئاب المفردة.



□ الصورة السابقة التي قام عليها داعش، وهي وجود كيان مادي ملموس، لم تعد جذابة وملهمة مع خسارة الكثير من المناطق في العراق وسوريا، حيث أضحت الدعوة إلى الكيان المعنوي واللعب على عاطفة الانتماء داخل وجدان المتشددین الفلسفة الأشمل.



«هناك العديد من التحديات التي تعوق تنفيذ بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ويأتي على رأسها الإرهاب الذي يحرم المرء من التمتع بحقوقه».

محمد فائق
رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر

«نشاط داعش هو التهديد الأخطر للحدود الجنوبية الروسية، حيث يضم مقاتلين من طاجيكستان وأوزبكستان وقيرغيزستان وكازاخستان والصين وروسيا».

الكسندر فينيدبكتوف
مساعد سكرتير مجلس الأمن الروسي



إرهاب

الإرهاب الجديد المعادي للغرب قادم من الجمهوريات السوفياتية السابقة

● تطور في العقيدة بعد القتال في صفوف داعش ● تزايد اضطهاد المسلمين يزيد فرص تحول المظلوميات من محلية إلى دولية



المتطرفون من شمال القوقاز يوجهون انتباههم إلى الغرب

الجهادية من منصات التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة، لكن نفس الدعاية لا تزال متاحة على نطاق واسع على التطبيقات باللغة الروسية مثل “في كي” و”أو كي” المنتشرة في دول الاتحاد السوفيتي. وأصبح تطبيق “تلغرام”، الذي أسسه مواطن روسي، أداة تواصل رئيسية للإرهابيين من جميع الخلفيات. ومن ناحية أخرى، تبين للأجهزة الأمنية أن الهوافك المحمولة التي تمت مصادرتها من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية كانت تعمل بشرائح أوكرانية.

”
الجهاديون من دول الاتحاد السوفيتي السابق يستطيعون السفر إلى كل دول العالم بسهولة أكبر بكثير من المواطنين العرب الذين يحملون جوازات سفر عراقية أو سورية أو يمنية

“
هذه المعطيات تؤكد أن مراقبة هذه الأنظمة وغيرها تتطلب تعاوناً عميقاً ومشاركة في المعلومات الاستخبارية مع روسيا. وهذا الأمر يطرح تحديات سياسية، إذ لا يبدو هذا التعاون الضروري مرجحاً في المستقبل القريب بسبب العداء بين واشنطن وموسكو.

كما تقف مشكلة نوعية المعلومات الاستخبارية عائقاً إضافياً أمام تحقيق التعاون بين الولايات المتحدة وروسيا، فالكثير ممن ينتهي بهم المطاف في قوائم المراقبة الإرهابية المحلية وفي قوائم الإنتربول في جميع أنحاء المنطقة هم في الواقع أعضاء في المعارضة الداخلية. وفي الوقت ذاته فإن الكثير من الإرهابيين المعروفين لا يتم إدراجهم على القوائم. ومعروف أن روسيا تقدم جوازات السفر للمتطرفين من القوقاز؛ بحجة أن جعل هؤلاء الجهاديين المحتملين يغادرون البلد أسهل من التعامل معهم في الداخلها.

وأصبحت المعلومات الاستخباراتية من المنطقة مسيسة إلى حد كبير، وتستخدم في انتهاك حقوق الإنسان للمواطنين المتدينين أكثر من إيقاف الهجمات الإرهابية الحقيقية، ما يجعل من الصعب معرفة ماذا يمكن للولايات المتحدة أن تفعل بمثل تلك المعلومات.

وتقر فيرا ميرونوفا بأن البلدان الغربية تأخرت في إدراك هذا التحول في مجال الإرهاب، حيث تؤكد أن الولايات المتحدة وحلفاءها يحتاجون إلى إدراك أن الهجمات المستقبلية من المرجح أن تأتي من الشرق أكثر من الشرق الأوسط، وأنه لا يوجد خيار آخر سوى التعاون مع روسيا وجيرانها لوقف تلك الهجمات.

وفي حال فشلت واشنطن في التعاون مع موسكو، تحذر ميرونوفا من احتمال التداعيات السلبية لذلك؛ إما بزيادة الهجمات على الولايات المتحدة وإما بظهور مجموعة إرهابية جديدة من دول الاتحاد السوفيتي في إحدى مناطق الحروب العديدة في العالم.

ولقد تجاوز الزمن طريقة تفكير الغربيين في ما يتعلق بالإرهاب القادم من الشرق الأوسط، وفق فيرا ميرونوفا، التي ترى أنه مع تغير موقع الإرهاب، يتعين على الولايات المتحدة وحلفائها تحديث استراتيجياتها لمحاربة الإرهاب. وخلال العقدين الماضيين، ركزت واشنطن على الإرهاب في الشرق الأوسط حيث صرفت الملايين من الدولارات لإيجاد وتدريب الباحثين والمحللين الناطقين بالعربية. فوفقاً للبيانات الواردة من برنامج اللغات الضرورية الذي تديره الحكومة الأميركية، من بين 550 طالباً جامعياً سيتم قبولهم في عام 2019، هناك 105 طالب يدرسون اللغة العربية و60 فقط يدرسون الروسية. ويقول أساتذة مدارس السياسة العليا، مثل كلية هارفارد كينيدي ومدرسة جون هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة ومدرسة بوش للخدمات العامة والخدمة العامة في تكساس، إن الغالبية العظمى من طلاب الجامعات الذين يدرسون العمل في مكافحة الإرهاب لا يزالون يدرسون دراسات الشرق الأوسط واللغة العربية، مقابل عدد قليل من المتخصصين في وسط آسيا. وإعادة توجيه تركيز الغرب لمحاربة الإرهاب تتطلب إيجاد طريقة تعاون بين الولايات المتحدة وبين روسيا وغيرها من جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقاً. وكانت الشركات الأميركية قد نجحت على مدى السنوات الماضية في إزالة الدعاية

طالما سعوا إلى إيجاد موطئ قدم لهم في شمال القوقاز، منذ تراجع دور المقاتلين العرب في الشيشان عام 2003. وخلال الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، كان المتحدثون باللغة الروسية من دول الاتحاد السوفيتي السابق قد ارتكبوا بالفعل العديد من الهجمات الكبرى في الغرب.

وتضمنت تلك الأحداث أحداثاً بسيطة، مثل الهجوم بشاحنة على المشاة عام 2017 في نيويورك وفي ستوكهولم- وقام رجلان من أوزبكستان بالهجومين- بالإضافة إلى عمليات أكثر تعقيداً أيضاً، مثل التفجير الانتحاري في 2016 في مطار إسطنبول -الذي تم ترتيبه من مواطن روسي- والهجوم على ناد ليلى في المدينة ذاتها الذي قاده أوزبكي.

وترجع الباحثة في جامعة هارفارد أن التهديد الإرهابي القادم من روسيا وخارجها سيزيد خلال السنوات القادمة. وتفسر أنه مع سقوط تنظيم الدولة الإسلامية، استطاع الإرهابيون المتحدثون باللغة الروسية بشكل عام الفرار من العراق وسوريا بسهولة أكبر من المقاتلين ذوي الأصول الشرق أوسطية، وقد عادوا إلى دول الاتحاد السوفيتي سابقاً أو إلى أوروبا.

وبإمكان الجهاديين من دول الاتحاد السوفيتي السابق أن يسافروا بسهولة أكبر بكثير من العرب الذين يحملون جوازات سفر عراقية أو سورية أو يمنية.

تزايد النشاط الإرهابي المعادي للغرب الذي مصدره جهاديون ينحدرون من جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقاً، خاصة أن سوريا شكلت لوقت قريب أول جبهة خارج إقليم شمال القوقاز للمقاتلين الشيشانيين. وفي المقابل تراجعت الأعمال والهجمات التي ينفذها إرهابيون ينتمون إلى منطقة الشرق الأوسط بشكل ملحوظ. هذا التحول في طبيعة التهديدات الإرهابية تعتبره الباحثة في جامعة هارفارد فيرا ميرونوفا خطراً حقيقياً جديداً يجب متابعته عن كثب والتصدي له خلال العام الحالي، بالنظر إلى التطور الكبير في عقيدة المتشددين في البلدان التي كانت في السابق تتبع الاتحاد السوفيتي والتي تعود بالأساس إلى القتال في صفوف تنظيم داعش، حيث تغيرت أيديولوجياتهم من قضايا محلية محدودة إلى قضايا أشمل تتعلق بمحاربة الغرب بشكل عام.

حذر من وجود مواطنين من القوقاز وأسيا الوسطى يقاتلون في سوريا، كما أن موسكو أدرجت هذا التنظيم ضمن قوائم الإرهاب الروسية.

وشكلت سوريا أول جبهة خارج إقليم شمال القوقاز للمقاتلين الشيشانيين. ولم يرتبط جميع الشيشانيين في سوريا بتنظيم الدولة الإسلامية، حيث كان للكثير منهم تنظيم خاص بهم يعرف بـ”جيش المهاجرين والأنصار”.

ويقدر عدد هؤلاء ما بين 400 و700 مقاتل، ينقسمون إلى قسمين أساسيين: الأول من الطلبة الشيشانيين الذين كانوا يدرسون العربية والدين الإسلامي في الدول العربية. والثاني، شيشانيون قدموا من وادي بانكيسي، شمال شرقي جورجيا، وقسم قليل جاء من الشيشان التي تحكم بجهاز أمني قوي من قبل قاديروف.

وتوضح ميرونوفا أن المتطرفين في البلدان التي كانت تتبع في السابق الاتحاد السوفيتي، والذين كانوا يشعرون بمظالم محلية، أصبحوا يديران انتباههم إلى الغرب.

وفي عام 2017، توافد ما لا يقل عن 8500 مقاتل من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق إلى سوريا والعراق للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية. هذه التجربة جعلت هؤلاء الجهاديين يتذوقون طعم محاربة أميركا وقوات الناتو، وتركتهم يبحثون عن الانتقام، مقتنعين بأن الغرب يجب أن يكون هدف الهجمات القادمة.

وحولت حروب الشرق الأوسط المتطرفين المتحدثين باللغة الروسية، الذين ركزوا في السابق على محاربة حكوماتهم الظالمة محلياً، إلى إرهابيين دوليين. ومع تزايد اضطهاد المسلمين في قارة آسيا، فإن فرص تحول تلك المظلوميات إلى مظلوميات دولية تزايد أيضاً. ولقد جعل إهمال الحكومة وقمع المسلمين المتدينين في كازاخستان وطاجيكستان وأوزبكستان منهم أهدافاً جذابة للمتطرفين الذين يبحثون عن مجندين جدد. وتعيش الأجيال الجديدة في شمال القوقاز حالة اغتراب جعلتها عرضة لتأثير الأيديولوجيا الجهادية، في ظل إضعاف الحركات القومية في المنطقة نتيجة السياسات الروسية، حيث أن الجهاديين

□ لندن - تؤكد العديد من الهجمات الإرهابية التي استهدفت بلداناً أوروبية خلال السنوات الأخيرة أن التهديدات التي يشكلها الجهاديون القادمون من بلدان الشرق الأوسط أو شمال أفريقيا تراجعت مقابل تهديد أكبر مصدره المنحدرون من جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقاً، خاصة تلك التي تعيش فيها المجتمعات المحلية المسلمة اضطهاداً أو أوضاعاً اجتماعية واقتصادية سيئة. تعتبر فيرا ميرونوفا الباحثة الزائرة في قسم الاقتصاد بجامعة هارفارد في تقرير نشرته مجلة فورن بوليسي الأميركية، أن ”التهديد الحقيقي يأتي من مكان أبعد إلى الشرق، من الاتحاد السوفيتي سابقاً وما بعده”، مؤكدة أن ”هذا هو الخطر الذي يجب مراقبته في عام 2019”.



فيرا ميرونوفا
حروب الشرق الأوسط حولت المتطرفين المتحدثين للروسية، الذين حاربوا في السابق حكوماتهم الظالمة، إلى إرهابيين دوليين

وكان الجهاديون في الشرق الأوسط مشغولين للغاية بالصراعات المحلية في العراق وسوريا واليمن خلال السنوات الماضية، لكن تنظيم الدولة الإسلامية تراجع بعد هزيمته شبه الكاملة في العراق وسوريا. وفي المقابل، ارتفع نسبي النشاط الإرهابي المعادي للغرب القادم من منطقة ما بعد السوفيت.

ولم يكن الرئيس فلاديمير بوتين يرى في تنظيم داعش تهديداً مباشراً لروسيا، لكنه

إرهابي معتقل في تركيا يثير جدلاً في أستراليا

فيديو وإصدارات لتنظيم داعش وقام بتجنيد رجال ونساء وقصر أستراليين وشجع على أعمال إرهابية. وهو مطلوب في أستراليا أيضاً لأنشطة لها علاقة بالإرهاب من بينها مخطط مزعوم لنهب ضابط شرطة، لكن تركيا رفضت في يوليو طلباً قدمته أستراليا لتسليمه. وأحاطت الشكوك بقرار أستراليا تجريد ذلك الشخص من جنسيته بعد تقارير عن نفى فيجي أن يكون من مواطنيها.

ويمكن للحكومة الأسترالية تجريد من يحمل جنسية مزدوجة من المواطنة إذا ما بدر منه تصرف له علاقة بالإرهاب، ولهذا السبب أدرجت تنظيم الدولة الإسلامية على قائمة التنظيمات الإرهابية عام 2016.

ونقلت صحيفة ”فيجي صن“ عن نيماني فونيوكا مدير إدارة الهجرة في فيجي قوله إن براكاش ليس من مواطني بلده. وأضافت نقلاً عنه ”نيل براكاش ليس ولم يكن من مواطني فيجي. هو من مواليد أستراليا وحصل على الجنسية الأسترالية منذ مولده”.

وتابع ”بحسب الوزارة في نظام الهجرة وتؤكد أنه لم يدخل البلاد ولم يتقدم بطلب حصول على الجنسية منذ مولده”. وإذا لم يكن براكاش يحمل جنسية مزدوجة فقد يكون الباب مفتوحاً أمام الطعن على قرار الحكومة الأسترالية لأنه ربما يكون من حقه قانوناً الاحتفاظ بالجنسية.

أكتوبر 2016. وتعتقد أستراليا أن براكاش من حاملي الجنسية المزدوجة لأن والده من فيجي.

وكانت الحكومة الأسترالية قد أعلنت بطريق الخطأ في عام 2016 مقتل براكاش في ضربة جوية بمدينة الموصل العراقية استناداً إلى معلومات مخابرات أميركية. وقالت الحكومة إن براكاش ظهر في لقطات

وحقائق هذه المسألة بعينها هي أن براكاش يحمل جنسية فيجي من الناحية القانونية”. وأضاف ”وبراكاش يقبع في سجن تركي في الوقت الحالي ولن يقترب من أرضنا في أي وقت قريب”.

وبراكاش موجود في تركيا لمحاكمته بتهمة الانتماء لتنظيم داعش الإرهابي، وذلك منذ إلقاء القبض عليه هناك في



تركيا تواصل حبس نيل براكاش

□ سيدني - لا يزال الإرهابي نيل براكاش المنتمي إلى تنظيم داعش والمعتقل حالياً في السجون التركية يثير جدلاً متصاعداً في أستراليا التي ولد فيها ويحمل جنسيتها. وفي آخر المستجدات، قال وزير أسترالي الأربعاء إن حكومة بلاده وافقة مما لديها من مسوغات لسحب جنسية ذلك الشخص الذي جند أفراداً لتنظيم داعش، وذلك بعد تساؤلات عن قانونية هذه الخطوة التي قد تترك الرجل بلا وطن.

وتسلط القضية الضوء على المشكلات التي تواجهها حكومات كثيرة تبحث الإجراءات التي يمكن اتخاذها ضد من يسافرون للانضمام إلى جماعات متشددة خاصة في الشرق الأوسط.

وينص القانون الأسترالي على أنه لا يمكن تجريد شخص من جنسيته إلا إذا كان من حاملي الجنسية المزدوجة وذلك حتى لا يصبح بلا وطن.

وقال وزير الشؤون الداخلية بيتر داتون إن الرجل الذي يدعى نيل براكاش الذي ولد في ملبورن لكنه مسجون في تركيا حالياً، من حاملي الجنسية المزدوجة إذ أنه يحمل جنسية فيجي.

وأضاف أن براكاش لم يعد أستراليا ”في ضوء قتاله لصالح تنظيم داعش منذ مايو 2016” وأنه أبلغ بالقرار في ديسمبر. وقال للصحافيين في برزبين ”النصيحة التي تلقتها الحكومة وفقاً للتفاصيل المعقدة



نصى المثقفون والكتاب المصريون الكاتب عبد الوهاب الأسواني، الذي رحل عن عالمنا صباح الخميس، عن عمر ناهز 85 عاما.

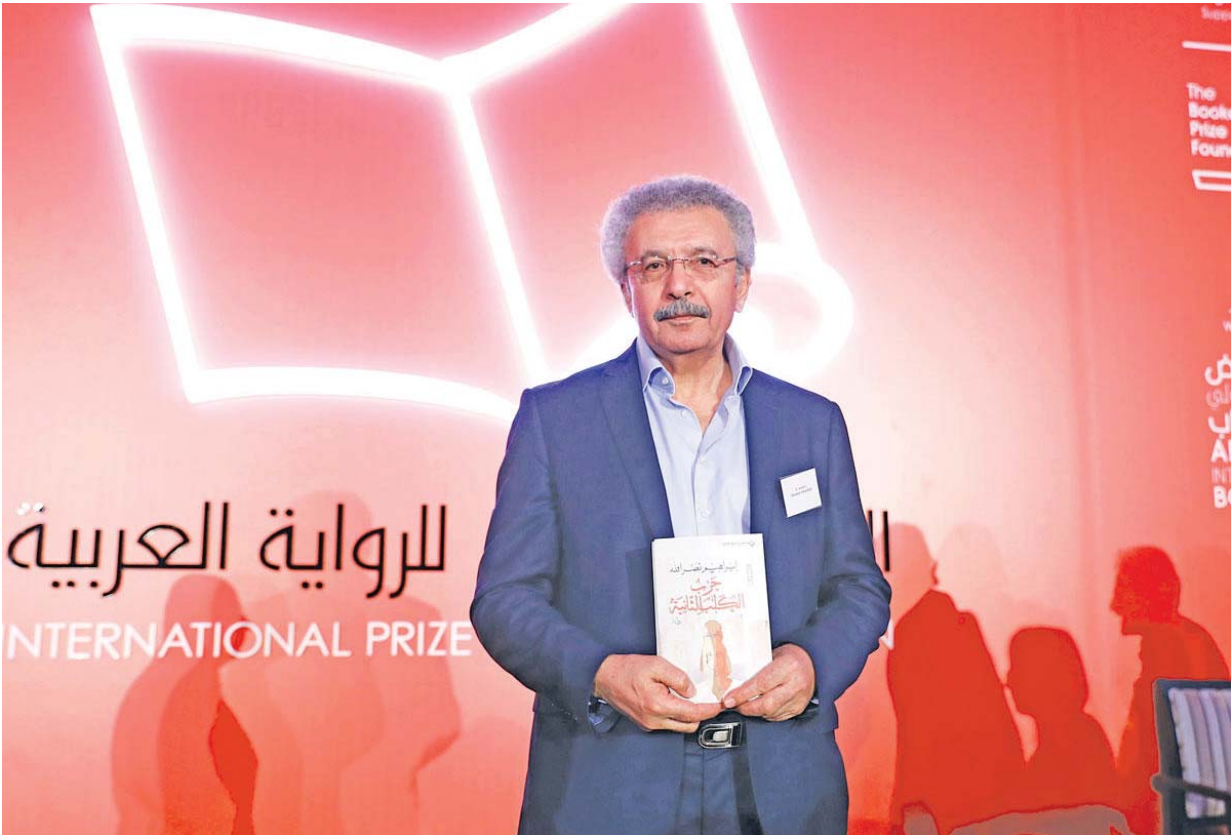
يقيم منتدى الشعر المصري، الأحد 6 يناير، ندوة لمناقشة ديوان «لا كرامة لمستطيل» ذلك الفيورة» للشاعر اليمني هاني الصلوي.



ثقافة

مئة روائي عربي وحشود من القراء في انتظار بداية المنافسة

● الإعلان عن جائزة البوكر العربية بداية الأسبوع القادم ● جمهور الرواية العربية في انتظار مشوق



إبراهيم نصرالله آخر المتوجين بالجائزة

يقتصر آخرون على قراءة القائمة القصيرة التي تتضمن ست روايات عربية فقط، بينما تكتفي الأغلبية بقراءة الرواية المتوجة بالبوكر العربية وتداول حكايتها وتفاصيلها. فهل روجت هذه الجائزة ونظائرها للرواية العربية، أم جعلت العرب يقتصرون في قراءتهم على مطالعة النصوص الفائزة، والإعراض عن الأخريات، حتى ولو لم تتقدم للمنافسة على البوكر وغيرها؟

لربما كان الجواب عند جوناثان تابلور، العقل المدبر للجائزة، وهو يؤكد أن قيمة الجائزة تكمن في أدوارها وآثارها في المشهد الثقافي العام، حيث "يُكمن جوهر الجائزة الأدبية الناجحة في تأثيرها. كما يجب أن يكون هناك نقاش وجدال حولها، وأن يتم تقديمها". كما لا تعارض هيئة الجائزة في أن يكون ثمة اختلاف حيوي حول من تم إدراجه ومن تم استبعاده من القائمة الطويلة والقصيرة. كما "قد يؤثر الفائز النهائي جلا حادا أو إفسادة عظيمة"، لكن هذا الفائز بالجائزة المنتظرة سيكون لا محالة واحدا من الأسماء الستة عشر التي سيجري الإعلان عنها مطلع الأسبوع المقبل، مع بداية السنة الحالية.

وتنتخب الأمانة العامة أعضاء لجنة التحكيم الخمسة، بتعيين رئيس من بينهم، على أن يلتقي الأعضاء الأماء ثلاث مرات في السنة؛ مرة من أجل اختيار القائمة الطويلة المكونة من ست عشرة رواية، ثم مرة ثانية لاختيار القائمة القصيرة المكونة من ستة أعمال، وأخيرا لاختيار الرواية الفائزة. ولا تتوقف المهمة عند حدود الإعلان عن الفائزين، بل تحرص أمانة الجائزة على الترويج لأعمال الفائزة، حين تضمن ترجمة إنكليزية للرواية المتوجة، مع الحرص على ضرورة نقل الروايات التي تصعد إلى القائمتين الطويلة والقصيرة، إلى اللغات الأخرى. وتوج بجائزة البوكر للرواية العربية روائيون منهم المعروفون في ميدان الرواية، ومنهم من كانت الرواية سببا في التعرف بهم وترجمة أعمالهم والإشارة إلى أهمية مشروعاتهم الروائي وحدائته.

أكثر من مئة روائي عربي، إذن، يعلقون آمالهم ونصوصهم على القرار الذي سيصدر بداية الأسبوع المقبل، والآلاف من القراء العرب ينتظرون الإعلان عن القائمة الطويلة لكي يسارعوا إلى قراءة هذه النصوص، بينما

ستكافئ الكتاب العرب المتميزين، كما ستحقق لهم التقدير ورفع مستوى الإقبال على قراءة أعمالهم. أتطلع إلى إتاحة المزيد من الأدب العربي المتميز لعدد أكبر من القراء". ويرغم استمرار تراجع القراءة في العالم العربي فإن روايات البوكر شهدت إقبالا كبيرا، سواء تلك التي وصلت إلى القائمة القصيرة أم التي توقفت عند القائمة الطويلة. وأما التي تفوز بالجائزة فإنها تحظى بطبعات متتالية وترجمات إلى أهم اللغات الإنسانية الحية. ومع حرص الأمانة العامة للجائزة على اختيار أهم نقاد الرواية العربية وخبرائها أعضاء في لجنة التحكيم الخماسية، لكنها رسخت تقليدا سنويا، يتمثل في انتخاب عضو غير عربي في لجنة التحكيم، يشترط فيه أن يتقن اللغة العربية والقراءة بها، وذلك في سبيل التأكيد على "البعد الدولي للجائزة".

وتستغل هذه الجائزة العالمية للرواية العربية وفق برنامج عمل منتظم ومرحلي، يبدأ بفتح باب الترشيح في مطلع شهر أبريل من كل سنة، ويتم الشروع في استلام الترشيحات قبل 30 يونيو. ويحق لكل دار نشر أن تتقدم بثلاث روايات قامت بنشرها على مدار السنة.

جائزة البوكر العربية تهدف إلى مكافأة التميز في الرواية العربية المعاصرة، ورفع مستوى قراءة الروايات العربية

في أبوظبي، في الإمارات العربية المتحدة، بدعمها مالياً.

وإذا كان الكتاب، كما النقاد، يتفقون على أن الجائزة لا تصنع كاتباً، سوى أنهم يتفقون، بالقدر نفسه، على أن الجوائز التنويرية والمروقة تستطيع أن تخلق دينامية ثقافية وأدبية حقيقية، وبمقدورها أن تكون فاعلا ثقافيا، خاصة عندما يتعلق الأمر بجوائز متخصصة في مجال بحثي ودراسي أو إبداعي وفني. ولعل هذا ما يصدق على جوائز عربية نادرة، من جملتها الجائزة العالمية للرواية العربية، التي اشتهرت باسم "البوكر العربية"، وهي التسمية التي جرت بها الألسن، ما دامت الجائزة تنظم بالشراكة مع مؤسسة جائزة "بوكر" للرواية العالمية في لندن.

وبحسب الأمانة العامة للجائزة، ورغم أنه كثيرا ما تتم الإشارة إلى الجائزة العالمية للرواية العربية بوصفها "جائزة البوكر العربية"، إلا أن الجائزة العربية لا صلة لها بجائزة البوكر، كما يؤكد القيمون عليها. ذلك أن الجائزة العالمية للرواية العربية ومؤسسة جائزة البوكر هما مؤسستان منفصلتان ومستقلتان عن بعضهما. كما أن الجائزة العالمية للرواية العربية ليست لها أي علاقة بجائزة مان بوكر، لكنها صارت، من حيث القيمة المالية والمتابعة الإعلامية، جائزة الجوائز في العالم العربي بلا منازع.

الجائزة العالمية للرواية العربية

INTERNATIONAL PRIZE FOR ARABIC FICTION

العمل المستمر

خلال الإعلان عن إطلاق الجائزة سنة 2007، سوف يطلق رئيس مجلس الأمناء يومها، جوناثان تابلور، وعدا ربما صار في طريقه إلى التحقق ما لم يكن تحقق بالفعل. كان ذلك يوم أعلن قائلا "أعتقد أن هذه الجائزة

إذا كانت مهمة الجوائز هي تنويع الأعمال الفائزة والمتوجة، فإن غايتها لا تتمثل في مجرد الاهتمام بمهمة كتابة أعمال أدبية أو فكرية، بقدر ما تتمثل في التشجيع على قراءة تلك الأعمال ونقدها. لأجل ذلك، أشار البيان الذي ترقبه جمهور الرواية العربية منذ صيف العام الماضي إلى أن "الجائزة العالمية للرواية العربية (أي باف) أهم الجوائز الأدبية المروقة في العالم العربي، والتي تمنح لأفضل رواية في كل سنة، حسب وجهة نظر لجنة التحكيم وتقييمها". ونبه

البيان الصادر في الساعات الأخيرة من ليلة الأربعاء إلى أن البوكر العربية إنما "تهدف إلى مكافأة التميز في الرواية العربية المعاصرة، ورفع مستوى قراءة الروايات العربية، وكذا التعريف بها من خلال ترجمة الروايات الفائزة وتلك التي وصلت إلى القائمة القصيرة إلى لغات رئيسية أخرى ونشرها". كما أوضحت إدارة الجائزة أن لجنة التحكيم سوف تختار 16 رواية تشكل القائمة الطويلة من بين 134 رواية مرشحة للجائزة في هذه السنة، والتي صدرت ما بين يوليو 2017 ويونيو 2018. وشدد البيان في النهاية على أن هذه الجائزة تدار برعاية من "مؤسسة جائزة مان بوكر" في لندن، بينما تقوم "دائرة الثقافة والسياحة

إهمال العرب للأدب الأفريقي



أزراح عمر كاتب جزائري

لا تعيش الثقافة الأفريقية في القارة السمراء ازدهارا ملحوظا سواء على مستوى الشعر أو الرواية أو النقد الأدبي أو البحث الفكري والفلسفي أو المسرح أو الفنون التشكيلية وغيرها، ولكن هذا الرخم الروحي لا يصلنا في دولنا المغاربية أو العربية الشرقية رغم أن الفضاء الأفريقي يشكل عمقا تاريخيا لنا.

ومما يؤسف له هو أن اتحادات الكتاب العربية تتجاهل الكتاب والأدباء والمفكرين الأفارقة حيث لا توجد علاقات جيدة راها في مجال تبادل الوفود والتعريف بالتطورات الثقافية الأفريقية كما أن وزارات الثقافة عندما تدبر بالظهر للشأن الثقافي الأفريقي، أما ملحقياتنا الثقافية التابعة لسفاراتنا فلم تنجز أي شيء يذكر في مجال المثاقفة العربية-الأفريقية. وفي الحقيقة فإن الدول الأوروبية وخاصة بريطانيا وفرنسا قد خصصت إذاعات تهتم بشكل مركز بالحياة الثقافية الأفريقية وتقدم للمستمعين في أوروبا برامج تعرف بمنجزات الإبداع والفكر في القارة السمراء، وزيادة على ذلك نجد دور النشر الأوروبية تنشر الإبداعات الأفريقية وتشهر بها وكثيرا ما تدرجها في المناهج الدراسية على مستوى التعليم التكميلي والثانوي والجامعي.

إن هذا الانفتاح على الثقافة الأفريقية لا نجد له نظيرا في بلداننا بالمنطقة المغاربية، إذن من المستحيل أن تجد ناشرا مشرقيا أو مغاربيا اهتم بشكل

2019 عام التراث في العالم الإسلامي

في الخطط والبرامج الثقافية والتراثية، بما ضمن إبراز تنوعه وغنى خصائصه الجمالية والثقافية والحضارية في عديدها الإسلامي والإنساني، والتعريف بمعالمه التاريخية ومواقع الأثرية، ومنشآته المعمارية المتميزة، وتحفه الفنية، ومسكوكاته النقدية، وتجليات مكوناته غير المادية، وكنوزه البشرية الحية، والاهتمام برموزه وأعلامه الحضارية. ودعت المنظمة إلى العمل على تسجيل المزيد من مواقع الأثرية ومظاهره غير المادية على لائحة التراث العالمي ولائحة تراث العالم الإسلامي، وتنظيم الأبواب المفتوحة للتراث لفائدة العموم، وتوفير الصيانة والترميم والحماية والتوثيق اللازمين لاستدامته في كل الظروف وفي كافة المناطق.

كما حثت الأيسيسكو دول العالم الإسلامي على توفير المزيد من التكوين والتدريب والتأهيل للعناصر التي تعمل في مجالات التراث الثقافي المادي وغير المادي، والارتقاء بمهاراتهم المهنية والفنية والتقنية والعلمية، بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وعلى آليات التدبير الجماعي التضامني، وتعزيز التعاون والتنسيق بشأن ذلك بين المؤسسات الوطنية واللجان والمنظمات الدولية والإقليمية المتخصصة.

وناشدت المنظمة الدول الأعضاء على تنظيم أسابيع ثقافية حول التراث الثقافي المقدسي، بمناسبة الاحتفاء بالقدس عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2019، عن المنطقة العربية، وعاصمة دائمة للثقافة الإسلامية، وتفعيل توأمة عواصم الثقافة الإسلامية لسنة 2019 مع القدس الشريف.

والمتقنين والعلماء والأدباء والشعراء والفنانين والمعماريين والصناع التقليديين، وعبر إشعاء مدارس التراث ومؤسساته العلمية والثقافية، وغزارة منتوجها في مختلف مجالات المعرفة والعمران وأشكال التعبير الفني. وشددت على أن التراث الحضاري والثقافي في العالم الإسلامي، بشقيه المادي وغير المادي، يعد رمزا رئيسا من رموز الهوية الحضارية الإسلامية، ومجالا رحبا لإبراز تنوعها الثقافي، ومنبعا ملهما لا ينضب للإبداع والابتكار.

وأكدت المنظمة الإسلامية الحاجة إلى دعم لجنة التراث في العالم الإسلامي التابعة لها، وإلى مضاعفة الجهود للمحافظة على هذا التراث الثقافي، وإيلائه المزيد من الاهتمام

الرباط - أعلنت المنظمة الإسلامية للتراث والعلوم والثقافة الإيسيسكو عام 2019 عام التراث في العالم الإسلامي، تنفيذا لقرار المؤتمر الإسلامي العاشر لوزراء الثقافة. ودعت المنظمة في بيان لها بالمناسبة الدول الأعضاء إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتخليد هذا الحدث المهم، مؤكدة أهمية التراث الحضاري والثقافي بكل تجلياته المادية وغير المادية، في حفظ الذاكرة الجماعية وصيانة هوية الشعوب والأمم، مبرزة الحاجة الملحة إلى حماية التراث والمحافظة عليه وضمان استدامته، وفق رؤية شمولية متكاملة وانطلاقا من إرادة جماعية تشاركية.

وذكرت الإيسيسكو بعراقة تاريخ العالم الإسلامي وبتميز موروثه الحضاري والثقافي الغني والمتنوع، بفضل انفتاحه وتفاعله أخذا وعطاء، مع الثقافات الإنسانية المتعددة المصادر، ومن خلال إبداعات المفكرين



القدس عاصمة دائمة للثقافة الإسلامية

منهجي بنشر وتوزيع نصوص الأدب والفكر الأفريقيين في بلداننا. وفي الحقيقة فإن دارسينا وما يسمى بالنقاد عندما لا يعرفون شيئا يذكر عن مكونات وبنيات الأدب الأفريقي باستثناء بعض المحاولات ذات الطابع الفردي التي قام بها مثلا صدقنا الدارس المصري الراحل الدكتور علي شلش ودارسون آخرون قليلون في مصر بشكل محدد. وأذكر أنني شخصيا تعرفت على كنوز الشعر والرواية للأدباء الأفارقة في بريطانيا وليس في الجزائر أو في كل الدول العربية التي زرت معظمها وبحثت في مكتباتها بإصرار عن نماذج الشعر الأفريقي دون جدوى.

وأكثر من ذلك فإن بلداننا محرومة فعلا من مواكبة المناقشات الفكرية التي يساهم بها النقاد والمفكرون الأفارقة سعيا منهم إلى تحرير العقل الأفريقي من التبعية للدول الأوروبية المستعمرة سابقا، ولا شك أن هذا النقاش خصب وعميق حيث أننا نجد فريقا منهم يدعو إلى الكتابة باللهجات واللغات الأفريقية المحلية واستبعاد لغة المستعمر الأوروبي السابق، وهناك من يرى أن لغات المستعمر سواء كان هولانديا أو فرنسا أو بريطانيا وهلم جرا وسيلة من وسائل التعبير المحابذ وأن استخدامها لا يتنافى مع التحرر والهوية الأفريقية. وفي هذا السياق نجد الروائي الأفريقي شنوا أنشيين يدعم هذه الأطروحة الأخيرة وهناك كتاب أفارقة آخرون يناقضونه بصرامة أمثال الروائي والناقد نغوي وأتيونغو الذي يعتقد أن تحرير العقل الأفريقي من الاستعمار هو الخطوة الأولى لفك الارتباط بالتبعية.



أقامت ساقية عبد المنعم الصاوي بالزمالك، الأربعاء، حفل العرائس الشهري لأم كلثوم، بعنوان «أم كلثوم تعود من جديد»، ضمن برنامج الساقية لمسرح العرائس.

يقدم المسرحي التونسي رؤوف بن يغلان، بالشراكة مع وزارة الشؤون الدينية، عمله المسرحي «إرهابي غير ربع» في عدد من المناطق التي شهدت عمليات إرهابية.



مسرح

«مهرجان المسرح العربي» يخوض امتحان التجديد وقبول الآخر

● الدورة الـ11 للمهرجان تسعى إلى مسرح عربي جديد ● 27 عرضاً و650 فناناً يحاولون تحقيق المعادلة الصعبة



المسرح يكشف الطريق إلى الحرية

والعروض المتنافسة في المرحلة النهائية من جائزة سلطان القاسمي، والعروض المختارة من جانب وزارة الثقافة.

من بين العروض المصرية المشاركة نجد مسرحيات "مسافر ليل"، "الطوق والإسورة"، "محطة مصر"، "شباك مكسور"، ومن العروض العربية: "المجنون" (الإمارات)، "ذاكرة قصيرة" (تونس)، "شابكة" (المغرب)، "الرحمة" (الكويت)، "نساء بلا ملامح" (الأردن)، "تقاسيم على الحياة" (العراق)، وغيرها.

وتفتتح العروض المشاركة على أوجاع المجتمع، فعرض "الطوق والإسورة" على سبيل المثال، عن رواية الكاتب يحيى الطاهر عبد الله، يتقصى معاناة الفقراء والمحرومين في القرى البائسة في صعيد مصر، حيث تسود الخرافات والأساطير الشعبية. ويطرح عرض "مسافر ليل"، عن مسرحية الشاعر صلاح عبد الصبور، تعرض البشر للقهْر والانصياع للسلطة الظالمة في كوميديا سوداء.

مهرجان المسرح العربي 2019، دعوة جديدة إلى الجنون والتمرد والانفلات من الأسر، بالإبحار بزوارق الفن إلى جزر غير مأهولة، تستكشف فيها الإنسانية أوراقها المطوية والمنسية.

بجسارة، ويرسم صورة تليق بالمنتج الثقافي العربي، المتفاعل مع العطاء الإنساني في سائر الأنحاء.

المهرجان يسعى إلى قول كلمته الفنية من خلال التجديد والتجدد في عروضه المتعددة واستحداث التقنيات الجمالية

تتسم الدورة الحادية عشرة من مهرجان المسرح العربي بزخم كبير، يتجلى من خلال برنامجها المعلن، وحققت بعض مسرحياتها صدًى طيباً في عروض أولية وتجريبية، الأمر الذي يزيد فرصة المهرجان في دعم الحركة المسرحية الحديثة بمصر والعالم العربي. وينفتح المهرجان كذلك على عروض أجنبية من مدارس متنوعة، في الصين وفرنسا والمانيا واليابان، بما يعمق الرؤية ويثري الأداء.

تأتي عروض المهرجان، الذي أعلن انحيازه للمسرح المسكون بالتمرد، المنخرط في الهم الإنساني، منقسمة إلى ثلاثة مسارات: العروض التي اجتازت التنافس،

السلبات بكل ما فيها من قسوة، أملاً في مداواتها وتجاوزها.

كتب المسرح العربي شهادة نجاحه في الفترة الماضية من خلال خوضه غمار قضايا شائكة، سياسية ومجتمعية، منها ماسي الحروب والنزاعات العسكرية وتداعيات الثورات وغياب الديمقراطية والتعددية وتضاؤل هامش الحريات وانتشار القهر والتمييز والفقر والبطالة والمحسوبية واتساع الهوة بين الطبقات وفساد التعليم وتغول المادية والتسليع والاعتراب عن الواقع سواء بالانكفاء على الذات أو بالانخراط في العالم الافتراضي والسوشيال ميديا، واتجاه الكثيرين إلى رفض حياتهم المأساوية بالتفوق والعزلة أو بالهجرة إلى الخارج، وغيرها من الإشكالات المحورية التي تعمق المسرح في رصدنا وتحليلها.

مدارس متنوعة

يبقى نجاح مهرجان المسرح العربي معلقاً بمقدار احتضان عروضه مثل هذه القضايا المصرية وغيرها، وأيضاً بمقدار تمكنه وفق رغبة مسؤوليه من الانطلاق فنياً إلى آفاق دولية يقول من خلالها كلمته، ويتبادل فيها الثقافة والمعارف مع الآخرين

لا يزال المسرح محتفظاً بمكانته، لطبيعته الخاصة كفن عريق ضارب في القدم، وهاضم للألوان الإبداعية المختلفة، ومنفتح على الجمهور بشكل مباشر من غير حواجز. لذلك، يتجلى تفوق المسرح يوماً بعد يوم، وينعقد الرهان على إمكاناته ليكون فن الناس المعبر عن قضاياهم المصرية ومشكلاتهم الملحة في المجتمعات العربية المازومة والمنتهكة والمحاصرة.

شريف الشافعي

القاهرة – يسعى فن المسرح إلى مواصلة قيادته قاطرة الثقافة العربية في بدايات العام الجديد، مثلما كان حاله خلال العام الماضي الذي تسيّد فيه المشهد المصري والعربي مغرداً خارج السرب بجراته ودعوته إلى التطور والتغيير والحرية، ويواجه "أبوالفنون" امتحاناً حقيقياً في "مهرجان المسرح العربي" الذي ينطلق بعد أيام قليلة في القاهرة حاملاً جملة من الطموحات الفنية والأهداف المجتمعية.

الدورة الأضخم

وسط رياح التحديات الآتية من كل حذب وصوب، يسعى "مهرجان المسرح العربي" بالقاهرة، الذي ينتظم من 10 إلى 16 يناير الجاري، إلى قول كلمته الفنية من خلال التجديد والتجدد في عروضه المتعددة واستحداث التقنيات الجمالية، كما يوسع المهرجان رؤيته صوب آفاق أعلى وأبعد تتعلق ببناء الوعي في المجتمعات العربية ودفعها إلى التفاعل الحي مع شركاء الإنسانية.

تأتي الدورة الـ11 للمهرجان بطبيعة استثنائية، فهي الدورة الأكبر في مسيرة المهرجان على الصعيد الكمي، إذ تتضمن 27 عرضاً بمشاركة 650 فناناً مسرحياً من مصر ودول عربية وأجنبية، منها تونس والمغرب والإمارات وفرنسا. وتلقى مظلة رسمية داعمة على نحو لافت، وتنعقد برعاية الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وإشراف الشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة، الرئيس الأعلى للهيئة العربية للمسرح، وتشترك في تنظيمها الهيئة العربية للمسرح ووزارة الثقافة المصرية، وتستضيفها أبرز المسارح المصرية.

وتكتسب هذه الدورة فرادتها وخصوصيتها من الجانب الكيفي الأدائي، فهي متعددة المرامي والتوجهات، بما يجعلها في موضع اختبار حقيقي في مهب التحديات، ويناط بها النهوض الفني من

مهرجان المسرح العربي 2019، دعوة جديدة إلى الجنون والتمرد والانفلات من الأسر، بالإبحار بزوارق الفن

مجلة «دراسات الفرجة» تخصص عددها الثامن للدراماتورجيا

الكتابة المسرحية الجديدة بالمغرب وأسئلة ما بعد الدراما" لخالد أمين، و"الدراماتورجيا الركحية أو كتابة الركح بممكناته" لعبد المجيد الهواس، و"إيمان سيدي العربي الشرقاوي: انصهار أجساد أم انصهار آفاق؟" لجمال خلادي، و"الرواية الدرامية أو عبور الجنس الروائي نحو الشكل الشكلي" لعبد المجيد اهري، و"تشابك الجمالي بالأيديولوجي لمخالطة الشواش عبر الدراماتورجيا الركحية لمسرحية صباح ومساء" للزهرة إبراهيم، و"المسرح التونسي أثناء الاستقلال بين إثبات الخصوصية واستيعاب التقنيات الوافدة" لزهير بن تردايت، و"دراماتورجيا المتفرج: المذكرات الشيطانية بين أسئلة المتلقي وأجوبة العمل الفني" لانس العاقل. وفي باب علامات وأعلام خصصت المجلة دراسة لحسن المنيعي الرائد المجدد، وأخرى لمارفن كارلسون تحت عنوان "مسيرتي العلمية حتى الآن في الدراسات المسرحية العربية".

أما الجانب الفرنسي، فقد تصدرته دراسة عمر فترات حول تجربة ربيع مروة ولينا مجدلاني، ودراسة أخرى لأسماء هوري. وتضمن الجانب الإنكليزي دراسة للباحثة الألمانية ساسكيا.

طبعة (المغرب) - صدر عن منشورات المركز الدولي لدراسات الفرجة في طنجة العدد الثامن من مجلته العلمية "دراسات الفرجة"، بثلاث لغات (العربية، الفرنسية والإنكليزية)، متضمنة ملفاً خاصاً عن "الدراماتورجيا الركحية وتحديات الكتابة المسرحية المعاصرة".

ويأتي هذا العدد تأكيداً من المركز الدولي لدراسات الفرجة على التزامه بالأهداف التي سطرها لنفسه منذ ما يزيد عن عقد من الزمن. ومن جملة هذه الأهداف مواكبته لهذا التنوع المتطور الحاصل في دراسات الفرجة عالمياً، وفي العالم العربي - الإسلامي بشكل خاص، إضافة إلى عمله الدؤوب من أجل النهوض بالبحث العلمي الأكاديمي في مجال الدراسات المسرحية وفنون الأداء، والانفتاح على المحيط الخارجي.

وإن خصصت مجلة "دراسات الفرجة" ملف عددها الثامن للدراماتورجيا الركحية وتحديات الكتابة المسرحية المعاصرة، إيماناً منها بقيمة هذا الموضوع، فإنها حرصت على أن يتضمن هذا الملف دراسات ومقالات وترجمات وقراءة في عروض وتجارب إبداعية ونقدية. وقد تضمن العدد في جانبه العربي دراسة افتتاحية بعنوان "بعض ملامح

الكورنيش، في مساحة تسع ثلاث منصات، إضافة إلى مجموعة من مساحات العرض المتوسطة والصغيرة، مجهزة بكافة اللوازم التقنية، ومعلمة بالألوان، وستقدم العروض عليها بشكل متوال.

أما مهرجان الشارقة للمسرح الخليجي الذي ينظم مرة واحدة كل عامين فنقام دورته الثالثة هذه السنة في الفترة من الثاني عشر إلى السابع عشر من شهر فبراير المقبل وتحتضنه مدينة الشارقة، ويستضيف المهرجان الذي تأسس عام 2015 لدعم الساحة المسرحية الخليجية العديد من الأنشطة الفنية بمشاركة أبرز الأسماء المسرحية الخليجية. وتتنافس عروض من الإمارات وسلطنة عمان، والبحرين، والكويت، والسعودية، على جوائز المهرجان التي تشمل الإخراج، والتأليف، والتمثيل، والديكور، والإضاءة، والمؤثرات الصوتية والموسيقية، إضافة إلى جائزة أفضل عرض.

أما مدينة دبا الحصن فتستعد لاستقبال الدورة الرابعة من مهرجان المسرح الثنائي "الديودراما"، في الفترة من السابع والعشرين من شهر فبراير المقبل إلى الثالث من مارس القادم، ويحتضن المهرجان خمسة عروض عربية تركز بنائياً على التقاطب الدرامي بين شخصيتين فوق خشبة المسرح، وهي من الإمارات، وسلطنة عمان، ومصر، والكويت، وفلسطين.. وإلى جانب العروض، يستضيف المهرجان ندوات نقدية يومية، كما يحتضن دورة جديدة من ملتقى الشارقة للمسرح العربي.

شهر يناير الجاري إلى مارس المقبل. ووجه بمضاغة الجهود حتى تأتي المهرجانات، في كل جوانبها بالمستوى المأمول.

وتحتضن مدينة خورفكان في 25 يناير الجاري مهرجانها الدولي المعني بفنون العرض التقليدية والمعاصرة إلى جانب المسرح بمشاركة فرق محلية، إضافة إلى مجاميع أدائية خليجية وأفريقية ولاتينية، ويستمر على مدار يوم واحد، وينظم في منطقة الكورنيش بالمدينة الساحلية.

وتتولى لجنة فنية متخصصة تجهيز فضاء المهرجان، الذي يمتد على منطقة



مهرجان المسرح الثنائي تجديدي في شكل العروض



استقر فريق فيلم «نصب تذكاري» للنجم المصري تامر حسني على تغيير عنوان العمل إلى «كل سنة وأنت طيب»، ومن المقرر أن يبدأ التصوير خلال الأيام القليلة القادمة.

اقتحم النجم الأميركي هاريسون فورد عالم الرسوم المتحركة عبر الجزء الثاني من فيلم «الحياة السرية للحיותاات الأليفة»، والذي من المتوقع عرضه في يونيو 2019.



سينما

«الطيور العابرة» فيلم كولومبي عن ملحمة السقوط

● خيانة التقاليد والاعتداء على المقدس ● مزيج من الأحلام والخيال والواقعية السحرية

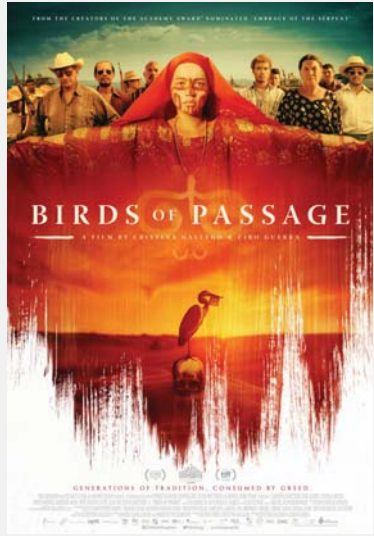


حكماء القبائل يجتمعون لإنقاذ ما يمكن إنقاذه



رابايت وزايدة وأورسولا وليونيداس ورسول الكلمة

الملحمة مردداً "وعندما رأيت تلك الفتاة التي لا تعرف كيف ترعى الأغنام، والتي نسيت ما يعرفه أسلافها، عرفت قصة الحشائش البرية التي جاءت كمنقذ ولكنها أصبحت وباء مدمراً.. هذه الحشائش كانت دائماً مصحوبة بالجشع، ليتنا استمعنا إلى الأحلام.. ليتنا أنصتنا لأصوات الموتى..".



فيلم «الطيور العابرة» صورة مجازية لما يمكن أن يفعله الجشع بالإنسان، وما تتعرض له التقاليد القديمة أمام غزو قيم دخيلة

تلعب الصورة والتكوينات البصرية واللونية (استخدام تفاصيل الطبيعة والألوان الحارة)، دوراً أساسياً في توصيل الإحساس بالمعاني والرموز المختلفة، مع استخدام الدفوف والطبول والإيقاعات الخاصة من البنية، مع موسيقى آلات النفخ التقليدية، والاهتمام الكبير بتصميم الحركة داخل المشهد، ففي الفيلم أكثر من مشهد للرقص: أهمها مشهد زايدة وهي ترقص أمام الرجال وقد صبغت وجهها بالألوان، واتخذت لنفسها شكل طائر، تريد أن تختار زوجاً لها، فينهض رابايت ويرقص أمامها.

إنها صورة مجازية لما يمكن أن يفعله الجشع بالإنسان، وما تتعرض له التقاليد القديمة أمام غزو قيم دخيلة، ورغم طبيعة الموضوع وما ينتهي إليه، إلا أن الفيلم يخلو من مشاهد العنف وسفك الدماء، فنحن نرى نتائج العنف فقط، فالاهتمام الأساسي هو رصد التحولات التي تتعرض لها ثقافة المنطقة وتقاليدها لا خلق التوتر والتشويق، هنا يختلط الواقع بالحلم بالخيال، وتصبح الطيور أرواحاً ترشدنا إلى الآتي، ويصبح المغني الأعمى الذي يجلس وحيداً في الصحراء، عقل الحكمة، لكنه يختفي لكي يترك الطيور العابرة تروي القصة وتجعل لها مكاناً في الذاكرة.



ليتنا استمعنا إلى الأحلام.. ليتنا أنصتنا لأصوات الموتى

رابايت والمصدر الأساسي لتزويده بالنبات المخدر، ويصبح مطلوباً من رابايت تقديم ترضية للأميركيين وتطهير نفسه مما ارتكبه مويسيس، أي بأن يقتله بيده. سيكون قتل مويسيس مدخلاً لعنف مضاد ودماء كثيرة تسيل، كما ستفسد الثروة الطارئة المراهق "ليونيداس" شقيق زايدة زوجة رابايت الذي يرتكب سلسلة من الحماقات تصل إلى الاعتداء الجنسي على ابنة أنيبال، فتكون تلك الطامة الكبرى التي تؤدي بالشرقاء إلى الفراق الأبدي رغم كل ما يبذله رابايت وأورسولا من محاولات لاسترضاء أنيبال، والحصول على عفو منه قصد إنقاذ الحفيدين، ميغيل وانديرا.

يتكون الفيلم من خمس فصول يحمل كل منها عنواناً مميزاً هي "الحشائش البرية"– 1968، إشارة إلى بدء عائلات "الوايو" في كواجيرا بشمال كولومبيا الانغماس في تجارة المخدرات، ثم "المقابر" – 1971، و"الازدهار" – 1979، و"الحرب"، وأخيراً Limbo وهي تعني حسب الميثولوجيا الدينية السائدة "على حافة الجحيم".

إننا نرى كيف تنتقل كل عائلة من العيش في أكواخ بدائية إلى قصور فخمة محاطة بالحدائق، بينما يقيم رابايت مع زوجته وحماته وابنته في منزل بديع مشيد في الصحراء، يتمتع بديكورات ثرية.

وبين حين وآخر تلمح ساقى طائر سيتضح في النهاية أنه بجعة تسير على أرضية البيت، كما تلمح أسراباً من الطيور تحلق في السماء في تكوينات مذهشة، ويظهر بين حين وآخر، طائر الهدد الأحمر الذي ترى فيه أورسولا نذيراً بنذر بالخطر القادم، وقبائل الوايو عموماً تؤمن بأن الطيور تحمل الأرواح.

عالم الأحلام

تؤمن أورسولا بالأحلام باعتبارها "دليلاً على وجود الروح"، كما تقول لابنتها زايدة. وفي الحلم الأول، ترى زايدة جدتها المتوفية وهي تسير بين قضبان سكة القطارات، في اتجاه البحر وتظهرها للكاميرا، وتهمس أورسولا "إن جدتك ترشدنا إلى الطريق". وفي الفصل الثالث "الازدهار"، تحمل زايدة بالجنة وهي تقف في منتصف الكادر وتظهرها للكاميرا، على يمينها مباشرة شجرة رفيعة الجذع، وعلى يمينها رجل، وعلى يسارها صبي، كلاهما ملفوف الرأس بقماش أبيض ومغمي العينين. تكوين الكادر يعكس هيمنة روح الجدة على الذاكرة، ثم نسمعها تردد "تمت التضحية.. لكن هناك أحزان". يتحرك الصبي ليخرج من الكادر تدريجياً على اليسار، تتابعه الجدة بنظراتها وتستدير

الفيلم يطرح فكرة السقوط في الخطيئة كمعادل لخيانة الأصل والتنكر للقيم الأصيلة التي ترتبط بالقبيلة

يعتبر فيلم "الطيور العابرة" من أهم أفلام 2018، وقد عرض للمرة الأولى في تظاهرة "نصف شهر المخرجين" بمهرجان كان، ثم طاف عدداً من المهرجانات وحصل على جائزة أفضل سيناريو في مهرجان القاهرة السينمائي، كما دخل القائمة الأولية لمسابقة الأوسكار لأحسن فيلم أجنبي.

عن هذه العناصر يبرز بقوة عنصر التمثيل بحيث يجسد الممثلون المناقشات التي تنشأ داخل الشخصية الواحدة، أو بين الشخصيات بعضها البعض.

نحن نرى الشخصيات في لقطات بعيدة واسعة تبدو من خلال التكوين أجساماً هزيلة قياساً إلى المحيط العام لتأكيد سقوطها وتضاؤلها، وتضفي الكاميرا بحركتها البطيئة من اليسار إلى اليمين، طابع التغريب، مع اختيار زوايا التصوير الغريبة. الكاميرا في الفيلم موضوعية كأنها عين القدر، تتخذ زوايا غريبة وكثيراً ما ترتفع إلى زوايا عليا، تراقب ثم تتحرك وتجوس بين الشخصيات دون أن تصبح جزءاً منها أو طرفاً في الحدث.

ويبدأ الفيلم بالمغني العجوز الأعمى وهو جالس في الصحراء، ينشد أغنية تخبرنا سلفاً بما سيقع من مصير ماساوي للجمع "أريد أن أتذكر قصة الحب، الوحدة، الثراء، والألم الذي عانت منه تلك العائلة التي دمرت نفسها".

بعد ذلك يأتي الاحتفال ببلوغ "زايدة" الجميلة، ابنة قبيلة "بوشاينا"، مرحلة البلوغ لكي تصبح امرأة تخرج من العزلة التي ظلت فيها لمدة سنة، بعد أن أصبحت جاهزة للزواج.

زايدة ترقص أمام جمع من أهل القبيلة على رأسهم أمها "أورسولا" صاحبة النفوذ وزعيمة القبيلة، وهي تحتفظ بالتعويذة السحرية التي تتكفل بحماية عائلتها من المخاطر، وتظهر أورسولا في معظم المشاهد، في بؤرة الصورة، أو تهيم من أعلى على الآخرين.

خلال الاحتفال يتقدم "رابايت" الذي ينتمي لعائلة أخرى من نفس المنطقة، لخطبة زايدة عن طريق عمه العجوز الذي يحظى باحترام بين القبائل كونه معروفاً كـ"رسول للكلمة"، أي الحكيم الذي ينقل الرسائل والتعهدات بين القبائل، ويتمتع بقدسية خاصة لأنه يستمد سلطته الروحية من الأرواح. لكن الأم لا تبدو راضية بسبب ارتباط رابايت بعلاقة عمل مع "مويسيس" الذي ينتمي للأليخونيين الذين ينفقون للأصل والحسب والنسب، لذلك يطلب من رابايت أن يقدم مهراً عبارة عن 20 بقرة و30 عنزة و5 قلاذات من الأحجار الكريمة.

رابايت يعمل مع مويسيس في تجارة نبات القهوة (البُن) وتهريب المشروبات الكحولية، لكن الاثنين يلتقيان ذات يوم ببعض الأميركيين الذين جاؤوا ضمن "فيالق السلام"، يقومون بتوزيع منشورات مناهضة للشيوعية، لكنهم في الحقيقة، يرغبون في الحصول على كميات كبيرة من نبات الماريخانا لتزويدها إلى الولايات المتحدة، مقابل الكثير من المال، وهذا هو الإغراء الذي يسقط فيه رابايت بسبب سعيه المحموم لتدبير المهر المطلوب.

وكما كانت بعثات الأوروبيين الغرباء الذين جاؤوا إلى منطقة الأمازون سعياً وراء المطاط في فيلم "عناق الأفعى" هم بذرة الشر، وقد مارسوا الإبادة الجماعية لقبائل كاملة من السكان الأصليين، يصبح وجود الأميركيين المدخل الأول لفساد الروح ثم سقوط رابايت في خطيئة ارتكاب فعل القتل، والانحياز لأنانيته ورغبته في التحقق الذاتي، متخلياً عن الدرس الأول الذي أكدته له أورسولا في البداية، أي ضرورة الإخلاص للعائلة قبل كل شيء.

تتبع بذرة الشر أولاً من مويسيس الذي يتغير بعد ما يحققه مع رابايت من ثراء فاحش، فيغرق نفسه في الخمر والجنس، ويرتدي ملابس مزركشة تجعله يبدو كمهرج، ثم يطعم في الاستيلاء على المال والمخدرات من الأميركيين الذين جاؤوا بثلاث طائرات لشحن المخدرات، فيقتل اثنين منهم مما يثير غضب أورسولا و"أنيبال" ابن عم

أمير العمري ناقد سينمائي مصري

□ "الطيور العابرة" (Birds of Passage) فيلم من كولومبيا، اشترك في إخراجهِ سيرو غيرا صاحب الأسلوب السينمائي المميز، مع كريستينا غايغو التي أنتجت فيلمه السابق "عناق الأفعى" (2015)، وهي التي كتبت قصة هذا الفيلم وأدار تصويره ديفيد كاليغو الذي سبق أن أضفى بلمساته الخاصة رونقاً وسحراً على "عناق الأفعى" وحصل على جوائز عدة.

يقارب نقاد السينما الأوروبيون "الطيور العابرة" (يترجمه البعض "طيور الممر") مع أفلام مستقرة في الذاكرة الغربية مثل أفلام سيرجيو ليونى (من نوع الويسترن سباجيتي)، و"الأب الروحي" لفرنسيس كوپولا، و"الوجه ذو الندبة" لبريان دي بالما، فـ"المركزية الثقافية الأوروبية" المتناصلة تفرض نفسها عند النظر إلى الأعمال الفنية القادمة من خارج المحيط الأوروبي.

هذه المقاربة تفقد "الطيور العابرة" الكثير من سحره وجماله الداخلي الخاص، فليس من الممكن الاستمتاع به إذا اكتفينا بالبحث عن أوجه التشبه مع هذه الأعمال الغربية المعروفة، بل يجب أن نشاهده أولاً في سياق الأسلوب الخاص لمخرجه، وثانياً، في ضوء الثقافة العميقة الجذور والتقاليد الراسخة في كولومبيا منذ آلاف السنين.

أفكار مركبة

هناك ثيمات عدة يعمل عليها سيناريو الفيلم: العلاقة مع الغريب، الأميركي بوجه خاص، وتأثير هذه العلاقة بشكل مباشر على مصائر الشخصيات، والعلاقة بين الواقع وعالم الأحلام والرؤى، والعلاقة الممتدة مع الموتى والأرواح التي تتراعى في صورة طيور، والتناقض الطبقي بين القبائل الأصيلة (قبيلة "وايو" ذات الأصول العريقة، و"الأليخونيين" الذين يُنظر إليهم باعتبارهم من جنس أدنى).

◀ **الصورة والتكوينات البصرية واللونية تلعب في الفيلم دوراً أساسياً في توصيل الإحساس بالمعاني والرموز المختلفة**

ويطرح الفيلم أيضاً فكرة السقوط في الخطيئة كمعادل لخيانة الأصل والتنكر للقيم الأصيلة التي ترتبط بالقبيلة، ثم ما يحدث بعد أن تنغص قيمه الكسب وتحقيق الثروة من بروز النزعة الفردية وسيادة الجشع والغرور والاستقواء على الآخرين، أي تأثير الثروة الطارئة في إفساد البشر، وبالتالي الاعتداء على ما ظل مستقروا منذ قرون، من تقديس الروح الجماعية والولاء للعائلة أو للقبيلة، قبل أي شيء آخر.

هذه الأفكار يعبر عنها أسلوب الإخراج الذي يجسد نوعاً من الواقعية السحرية التي اشتهر بها الأدب والفن في أميركا اللاتينية، من خلال بناء المشاهد وتحريك الممثلين وتوزيعهم داخل الكادر، تكوين اللقطات، وحركة الكاميرا، وانتقالات الزمان والمكان عبر المونتاج، وتصميم الديكور، واستخدام الموسيقى الشعبية بالآلات التقليدية القديمة، وهو أسلوب ممتد منذ فيلم غيرا الديق "رحلات الريح" (2009)، وفضلاً

تشكيل



صدر مؤخرا عن سلسلة «ذاكرة الفنون» التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، مؤلف «الفنان إيهاب شاكر» ألفه الناقد التشكيلي المصري صلاح بيصار.

أفكار مُجردة لم تتشكل بعد أسئلتها المتفجرة

● فنان لبناني يقدم معرضا تجهيزيا في اتساق حميمي مع قاعة العرض



من قيمة تجربته الفنية البتة بقدر ما يشير إلى صعوبة المخاطر التي تتربص به مُستقبلا كفنان اختار الفن التجهيزي كاسلوب في التعبير. وقد يكون أكثر ما شغل تفكير زائر المعرض أن ما أراد طرحه الفنان قد يكون مناسباً لمقالة عميقة أو بداية لدراسة نظرية أكثر من كونه معرضاً فنياً، كان لا بد أن تلعب بصرياته دوراً أساسياً في تحفيز بصر المُشاهد أو على الأقل إشارة الذائقة الفنية لديه وذلك مهما كان قائماً على أفكار مُجردة.

تبقى أفكار الفنان حاتم إمام معلقة كما عُلقَت أعماله الشاحبة التي تصد نظر الناظر إليها من سقف الصالة وهو

◀ ما أراد طرحه إمام في معرضه، قد يكون مناسباً لمقالة عميقة أو بداية لدراسة نظرية أكثر من كونه معرضاً فنياً

يتجول بينها، ويعبر منها وإليها، خلفها وأمامها محاولاً التقاط المعنى المفتوح الذي أراد الفنان اللبناني التعبير عنه من خلال منطق التأطير الذي انكب على تنفيذه بدراسة واضحة لجغرافيا الصالة دخولاً وخروجاً إليها وما بداخلها من متدليات مربعة ومستطيلة وواحدة مستديرة عكف على تزويد الصالة بها، وأراد منها أن تقيم وزناً للتأطير بمعناه المُطلق، ولكنها لم تستجب له.

بعض الأعمال مركّزة على الأرض وهي ذات أسطح مُجرحة أو هي مخلفة بطبقات لها

أعمال فنية لا تريد منا شيئاً

مقاسات مختلفة ومصنوعة من مواد مختلفة، نذكر منها: الحجر الخام والمعدن والورق والبلاستيك.

المعرض هو على "أرض واقع" الصالة، إذا صح التعبير، عبارة عن سلسلة من اللوحات المعدنية والمطبوعات من أحجام مختلفة استخدم في تنفيذها إمام تقنيات نقش ونمط أحادي لا تحرك في ذهن الزائر شيئاً إلا ربما برويته تجاهها.

لا يزال الفنان في بداية مسيرته الفنية وقد يصل بموهبته إلى أن يشيد جسراً بين ما هو بصري وفكري، وهكذا سيتمكن بجرأة ونجاح أكبر من أن يطرح أسئلة شائكة وأفكاراً مقلقة كتلك التي أراد معالجتها أو عرضها من خلال الفن في صالة "ليتيسيا" الفنية، حينها فقط سيستطيع سبر ونقل أغوار الصور والمشاهد المؤطرة بشكل من الأشكال وإن أراد أيضاً مُضاعفة الأسئلة المتفجرة الشبيهة بهذا السؤال "ماذا تريد الصور؟".

* م. ع

«دواية» معرض ينتقل بجماليات الحرف العربي بين طرابلس وتونس

أخرى لإتمام دورة التجهيز والعرض وخلق مناخ فني متكامل تجهيزاً وترتيباً لأشياء جاهزة أخرى، لتتحول إلى مفردات أصيلة ضمن أعمالها الفنية المعروضة.

أما الفنان محمد بن لامين فاستخدم العديد من الوسائط في إخراج أعماله الفنية التي تبدأ بالطباعة بأحجام متوسطة والإضافة عليها بالألوان عبر أدوات مختلفة كالفرشاة والسكين ونثر برادة الحديد في أجزاء مختلفة من اللوحات بالعمل على نيمة حرف "الكاف" مع أجساد تحبو في المحيط، كأنها تبحث عن مخرج من مأزق ما، فتصبح الطباعة خلفية درامية للعمل الجيد المنتج عنده مع إضفاء المعنى البعيد لهذه الأعمال بعد عنونتها بـ"كالوجود". ويهتم أشرف سويسى، الفنان المنضبط في عمله كحروفي

وجاءت أعمال الفنان رضوان الزناتي مترتبة بين الانضباط وجمال الحرف على استحياء في إظهار قدرته على رسم الخط بأشكال مبتكرة وأدوات غير تقليدية، حيث أصبحت اللوحات مساحات بيضاء موزعة عليها حروف مبتورة ولطخات لونية ويقع منتشرة على مساحات متوازنة من أعماله الفنية التي تقترب من أجواء أحمد البارودي في بعض الأحيان وتبتعد عنها في أحيان أخرى.

ويدورها اتجهت الفنانة تقوى أبوبرنوسة إلى عرض وتقديم أعمالها بطريقة فنون ما بعد الحداثة، حيث تدخل العديد من العناصر والأدوات في تجهيز مناخاتها الفنية، علاوة على استعمالها التقليدي في الرسم بالفرشاة مع إدخال إضاءات وتجهيزات كهربائية



تشكيلات حدائية للحرف العربي

تشكيل

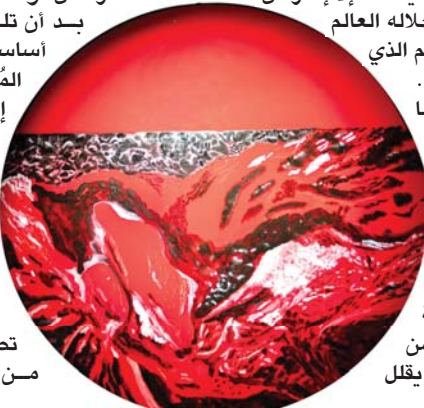
قدمت صالة "ليتيسيا" البيروتية، بتنسيق من أماندا أبي خليل، الفنان اللبناني حاتم إمام في أول معرض فردي له في لبنان حمل عنوان "عتبة"، وذلك بعد أن شارك في العديد من المعارض الفنية خارج وطنه.

□ **بيروت** – ساهم الكتيب الذي وزعته صالة "ليتيسيا" بالعاصمة اللبنانية بيروت على زوار معرض الفنان اللبناني حاتم إمام والمعنون بـ"عتبة" في توضيح أفكاره المطروحة، إلى جانب إدراجها لنص مختار للباحث في مادة اللغة الإنكليزية وتاريخ الفن وليام جون توماس ميتشل الذي كان له تأثير كبير في أفكار الفنان، ولعل من أهم ما كتب ميتشل هو مجموعة نصوص عنونها بـ"ماذا تريد الصور؟".

حاول الفنان حاتم إمام في معرضه الفردي أن يطرح بصرياً شيئاً من هذا السؤال وأن يعطي الأهمية الكبرى إلى تشكيل الحدود الفاصلة ما بين فضاءات صنعها خصيصاً لكي تكون ضمن صالة "ليتيسيا" وسيلة من وسائل استيعاب معنى الحدود الجغرافية والسياسية والنفسية والاجتماعية التي تعمها اليوم القوضي، وهي بالرغم من ذلك تتجلى بتأثيرها الدامع على حياة الإنسان المعاصر وعلى طريقة تفكيره.

لكن العون الذي يقدمه الكتّيب/ الكتالوغ في استيعاب مرافق المعرض والأفكار المطروحة، ليس كفيلاً بتسليط الضوء على الآلية البصرية التي استخدمها الفنان في ترجمة أفكاره المتعلقة بمفهوم التأطير والعلاقة بين ما هو خارج الإطار وداخله، وأهمية وجهة النظر القادرة على تبديل معنى الرؤية والمشهد المنظور على حد السواء.

وفي تمهيدة لفكرة المعرض، قال الفنان حاتم إمام "على نحو مماثل لفتحة عدسة الكاميرا، أو نافذة تشرف على منظر ما، إن مساحة صالة العرض ليست إلا إطار من صُنع إنسان، نرى من خلاله العالم أو ذاك الجزء من العالم الذي نعتبره جديراً بأن يُرى". غير أن الفنان ربما سقط، في معرضه هذا، في فخ التأطير الفلسفي وما جرى على تسميته بالفن المفاهيمي الذي لم يكن في الكثير من المعارض بصرياً كافية ليكون فناً بأي معنى من معاني الفن، لكن ذلك لا يقلل



□ **تونس** – يستمر بتونس العاصمة حتى السادس من يناير الحالي معرض "دواية" للحروفية في نسخته الثالثة، بعد أن افتتح محطته الأولى بالمدينة القديمة لطرابلس (ليبيا)، تحديدا بقاعة "الفقيه حسن" أو اسط شهر أكتوبر الماضي، لينتقل مع نهاية العام 2018 إلى قاعة "سنترال تونس" بالعاصمة التونسية.

وجاء دعم المعرض كما في نسخته الماضيةتين من مؤسسات مدنية وأهلية مختلفة، بالإضافة هذه المرة إلى السفارة الألمانية بطرابلس الليبية، علاوة على مؤسسي مؤسسة "دواية للأعمال الفنية"، وهم الفنانون المشاركون بالمعرض محمد الخروبي وأحمد البارودي ورضوان الزناتي وأشرف سويسى وتقوى أبوبرنوسة، بالإضافة إلى ضيوف المعرض في نسخته الثالثة، وهم محمد بن لامين وعدنان بشير معيتيق من ليبيا وعمر الجمني من تونس. ومن هناك استمر الفنان الليبي أحمد البارودي المندفع في الاتجاه التعبيري إلى تقديم أعماله ذات الطابع الحداثي رغم استخدامه الحرف كثيمة فنية لا تظهر بشكل جلي، بل ترقص أمام الرائي بخفة كخفة أدائه عند رسم هذه الأعمال سرعة وتلقائية، ليأتي خطابه غير مباشر يجنح إلى استفزاز الحواس وتحفيزها على التواصل في مناخ فني راق والتساؤل عن المعنى والمبنى في آن واحد.

أما الفنان محمد الخروبي فقد استخدم الحرف كشكل في مساحات لونية متباينة بين الأحمر والأخضر كمربعات تتجلى كأشكال تجريدية، رغم أنها نصوص مكتوبة مراسمة في أشكال هندسية موضوعها الأساسي هو تجاوز الألوان وانسجامها في خطاب جمالي محض يرتقي بالخطاب الفني الحروفي الليبي الخجول نسبياً مقارنة بالتجارب العربية الرائدة.



تواصل صالة «أجيال» البيروتية تقديم معرض «الرجل العصفور» للفنان التشكيلي السوري- اللبناني سمعان خوام، الذي يستمر عرضه حتى السابع من يناير الحالي.

اقفز في الفراغ



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ "أقفز في الفراغ"، قد يُفهم من العنوان أنه دعوة إلى التخلي أو الهروب إلى الأمام، لكن ليس ذلك المقصود به، بل على العكس تماماً. إنه دعوة إلى تجدد لن يحدث إلا إذا رُحِب بالفراغ كفرDOS برزخي ماثول باحتِمالات متنوعة ترتقي شفافة على سطح الوعي وتومض أمام ناظر الفرد لتنجيه لاحقاً من فك السأم/ الوحش الذي يتفطن بالتهام ضحيته وليس بالكامل، ولكن فقط ليرديه إلى مجرد كائن بدائي يعيش لياكل ويشرب ويتناسل.

انتهت السنة، وما من أحد، حتى وإن كان لا يعترف بالتواريخ التي تعلن بدايات أو نهايات سنوات أو مراحل جديدة من الحياة، لا يقف ليلاحظ "الفراغ" المجهول المعالم الذي أمامه والذي تركه خلفه مُطعماً بشئى الإنجازات الهشة التي عكف على تحقيقها والتي باتت في التفاتة واحدة إليها من "محظيات" الماضي ومن ضمن صور مملكته.

ما من أحد لا يشعر بهذه النفحة من الحزن التي تلي نهاية سنة وتسبق بداية سنة جديدة، يقف لبرهة متأملاً جريان الزمن كمحدلة مُبرمجة ديجيتاليا لتسحق كل ما في طريقها، فلا ينجو منها إلا بضعة آمال تحققت أو شارفت على التحقق قبل أن يمل صاحبها من السعي إليها لكثرة معاندتها له، فتخلى عنها وتخلت عنه.

ولعل من أكثر الناس إحساساً بهذه المرحلة المعجونة بالآسى والأمل على حد السواء، هو الفنان.. فإمام كل سنة جديدة، يقف أمام صفحة بيضاء فارغة مشحونة بطاقة مجهولة المعالم، يناجيها بحرقة، يعاتبها بشدة، أو يتحداها بقسوة، وفي الحالات الثلاث يطرز القلق بإبره الحادة حفاف هذا اللقاء بين الفئوتين.

بعض الفنانين تراودهم أفكار سلبية من قبيل أن الفن الذي أنتجوه حتى اللحظة قد دخل إلى مرحلة من المرواحة أو التكرار السقيم، وبعضهم يتساعل حول جدوى الفن في عالم نسي كيف يتمثل للحظات لينتمعن في الواقع، ليس فقط كتجربة جمالية أو حسية ما، بل كمجموعة أفكار ومشاعر يستطيع أن يشبكها ويغذي بها مشاريعه مهما ابتعدت عن مجال الفن المباشـر.

وقد أكون شخصياً في هذا السياق مثلاً للعديد من الفنانين الذين لم يتفرغوا للفن، ولكن مارسوه بقناعة وشغف في أوقات مسروقة من انشغالانهم الأخرى الفُرهة والمملة في معظلمها.

هذا الفراغ الذي أجد نفسي أمامه اليوم، بُعيد بداية سنة جديدة، يدعوني إلى التساؤل: ماذا بعد؟ وكان الإجابة يجب أن تحضر فوراً أو أن عملية نهب الوقت المسروق بإصرار محموم يجب أن تستمر بنفس الوتيرة وإن بُعيد الانتهاء من مشروع فني (إطلاق رواية مصورة) أخذ مني جهداً ووقتها طويلاً، وسئـلت مراراً حول جدوى مشاركته مع الآخرين بهذا الزمن الذي نكابه عربياً.

من معرفتي بعدد كبير من الفنانين وبما أعانبه بشكل خاص أصل إلى استنتاج جلي: يجب أن نهذاً قليلاً.. أن نسمح للوقت بأن يسيل بهدوء وأن يحل الفراغ لبقة غير تقبل بريد بنا خيراً. نحتاج أن نفتح قلوبنا على تجارب حياتية وأفاق جديدة هي في قرارتها محور كل إبداع فني. نعم، ليس العيش بالنسبة للفنان هو ما يتشاركه مع الجميع، بل ما يميزه عنهم. وإن كان ثمن هذا التميز قللاً أكبر ورؤياً أعمق لدرامية الحياة، ولكن حالاتها أيضاً تبعث في الذات عميق الفرح ومتعة الانتشاء بتفاصيل تعبر أمام غيره عبور الكرام.

ولعل أجمل ما يعيشه الفنان وقد لا يعرفه الكثيرون غيره هو القدرة على استنباط الفرح من اللاشئء، ومضاعفة الحيوية من ضمن حياة واحدة هي فقط تلك التي يراها فيه الآخرون. لأجل ذلك يجب ألا يتجاهل الفنان، أنه فنان حتى عندما لا ينتج عملاً فنياً، هو كذلك في كل ما يعيشه، ريثما تنضج على هواها وإيقاعها الزمني الخاص وفي خفاء نفسه التجارب المعيشية التي خاضها مع ذاته ومع العالم. لم نهبط إلى هذه الحياة لنصارع الزمن، إنما لنحب.



طالبت فرنسا باحترام حرية الصحافة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث تم حجب الاتصال بشبكة الإنترنت وإشارة بث «راديو فرنسا الدولي» عقب الانتخابات الرئاسية التي أجريت الأحد الماضي، «معتبرة أن الأمر «عنصر رئيسي» لمصادقية الاقتراع.

الابتعاد عن الشبكات الاجتماعية نموذج عمل يتطور في الصحافة

● أزمة المعلومات تثير اهتمام وقلق الجمهور ● الدعوة إلى العمل كجزء من الفريق تدفع الجمهور للتعاون



المفتاح الأول هو الحفاظ على جودة المحتوى

ونشر روابط كل 15 دقيقة كي يرى المتابعون التقارير والمقالات التي ينشرها الصحفي، بل الأهم فيها هو التفاعل مع الجمهور. لذلك على الصحفي أن يقرأ ما يغرد به الجمهور والمواضيع التي يتجاوب معها، كذلك عليه الردّ على أسئلتهم وأفكارهم.

ويجب على الصحفي أن يدرك ما هي الاتجاهات المحلية حول القضايا البارزة، والتفاعل معها كما يفعل أي إنسان عادي. كما عليه أن يطرح الأسئلة أيضا.

وتسمح مواقع التواصل الاجتماعي للصحافيين والإعلاميين بالتفاعل مع الناس بغض النظر أين يتواجدون وماذا يفعلون. لذا على الصحفيين استخدامهما بشكل جيد، وأن يتفاعلا مع الجمهور على الإنترنت كي يرى الصحفيين والمؤسسة أنهم يمتلكون قلبا إنسانيا، كي لا يشعر المتابع أنه يتواصل مع روبوت، وفق ما يؤكد خبراء الاتصال.

ولفتت بريتو: "نعلم أنّ التوقعات ليست جيدة ولكننا لا نعلم مدى سوءها".

مع ذلك، وعلى الرغم من تحديات المستقبل هذه، فإن أعضاء الفريق يقترحون استمرار التركيز على الجماهير والمحتوى النوعي الذي يريدهون.

وقالت مونتالفو: "المفتاح هو أولاً الحفاظ على جودة المحتوى، لأن المتابعين يعلمون أننا سنقدم محتوى مختلفا عن باقي وسائل الإعلام"، مضيفة "ستستمرّ انيمال بوليتيكو بجهود التثبّت والتأكد من الحقائق لأن أزمة المعلومات تثير اهتمام وقلق الجمهور".

وخلال الندوة، قالت أوكينغتون أيضًا "نحن نتطوّر إلى مسار في الصحافة، لكنّ مستقبله مبهم حتّى الساعة".

ويستلهم العديد من الصحفيين قصصهم من خلال ما تتم إثارته على مواقع التواصل الاجتماعي، التي لا تستخدم فقط للتغريد

لمونتالفو فإنّ 10 بالمئة فقط من الزوار أتوا خلال 2018 عبر تويتر. بالمقابل فإنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل والتفاعل مع قرائهم.

ويعزّز التواصل المستمر العلاقة مع الجمهور، فبدل تقديم خدمات القراءة للقراء فقط فإن الفريق يستخدم مداخلات القراء في القرارات التحريرية. وعلى سبيل المثال فإنّ "انيمال بوليتيكو" تركز في كل سنة على موضوع استقصائيّ معين يتم تحديده من قبل القراء.

إضافةً إلى ما تقدّم، فإنّ نماذج الأعمال ليست الأمر الوحيد الذي يتغيّر في ميدان الإعلام في أميركا اللاتينية، فانتشار المعلومات المزيفة والمضلّلة وانتخاب رئيس البرازيل، جايير بولسونارو - وهو منتقد صريح للصحافة - يؤثّر على الطريقة التي ينظر بها الصحفيون والجماهير إلى مستقبل الصحافة.

نماذج أعمال المؤسسات الإعلامية بدأت بالتغير مع الأزمات الاقتصادية التي شهدها قطاع الإعلام التقليدي بتأثير هجرة المعلنين إلى الإنترنت والشبكات الاجتماعية، لكن العديد من الصحفيين والقائمين على المؤسسات الناشئة ابتكروا حلولاً للتأقلم مع الوضع تستند إلى مصادر التمويل المتعدد ومفتاحها الرئيسي بناء الثقة والمحتوى الجيد.

ويتطلب انتباهاً وخبرة كبيرين، لذا من المهم التعامل معه بهذه الطريقة". كما لاحظ فريق "انيمال بوليتيكو" أيضاً أنّ المستخدمين لم يتجاوبوا بشكل جيد لجمع الأموال على صفحات طرف ثالث، مثل "كيكستارتر"، ونصحت مونتالفو بالمقابل العمل على كيفية الحصول على منح عبر الصفحة الرئيسية.

وأضافت "إذا طلبت منحاَ فإنّ الناس يشعرون بأنك تتسول". وأعطت درساً إضافياً تعلّمه الفريق خلال تجربتهم بالتمويل الجماعي وهو أنّ "الرسالة التي تلهم الجمهور فعليا للتعاون هي أن تكون الدعوة إلى العمل كجزء من الفريق".

من جانبيهما، قدمت كل من بريسيكلا بريتو المشاركة في تأسيس "فيسنيفالاندو"، وهو دليل سفر عبر الإنترنت للسباحة الموسيقية في البرازيل، وأورسولا أوكينغتون، المسؤولة الإقليمية لأميركا اللاتينية وأوروبا في سيفيل، نتائج تجربتهما في هذا الميدان، وأشارت إلى أنّ التمويل الجماعي هو نموذج تستخدمه غرف الأخبار الخاصة بهما أو أنها تدرس استخدامه في المستقبل.

وتعد برامج العضوية ناجحة بسبب اعتمادها على هذه الدعوة إلى العمل وتتضمن بشكل عام دفعات على أساس منتظم.

كذلك تقول بريتو "بداننا كمؤنة لذلك كان لدينا طريقة خاصة في كتابة التقارير، هذه العلاقة الشخصية مع القراء هي عنصر قوي لفيسنيفالاندو، وسيكون حاسما في قدرتهم على تطوير برنامج العضوية خلال العام 2019.

وأشارت إلى أنّ الثقة هي عنصر أساسي في العلاقة مع الجمهور والحصول على إيرادات، إذ تسمح للصحافيين بإنشاء نموذج تمويل جماعي ناجح.

ويتطلّب بناء الثقة الابتعاد عن النماذج التي تعتمد على التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي وعدد المشاهدات للصفحة - كما يفعل نموذج الإعلانات - نحو تعزيز العلاقات الشخصية.

وعلى الرغم أن "انيمال بوليتيكو" بدأت كحساب على تويتر، فإن الفريق لم يعد يعتمد على هذه القنوات لنشر المحتوى. ووفقا

واشنطن - لم تعد النماذج التقليدية لوسائل الإعلام كافية لتحقيق النجاح والاستمرارية في مشهد يتسم بالمنافسة المتزايدة، والبقاء فيه لصاحب المحتوى المميز والمبتكر، وأثبتت منصات عديدة حول العالم، في بلدان تتشابه ظروفها مع واقع الدول العربية، قدرتها على الوصول إلى إيرادات مستدامة.

وقدم مجموعة من الصحفيين المحترفين في وسائل الإعلام في أميركا اللاتينية خبراتهم في الابتعاد عن مسارات الإيرادات التقليدية وقدموا نصائح لصحافيين آخرين ياملون بإطلاق مؤسساتهم الناشئة في ميدان الإعلام، وذلك خلال ندوة مباشرة عبر الإنترنت، وفق ما ذكرت شبكة الصحفيين الدوليين في تقرير.

◀ **بناء ثقة الإعلام مع الجمهور يتطلب الابتعاد عن النماذج التي تعتمد على التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي**

وقالت تانيا مونتالفو، المحررة التنفيذية لمنصة "انيمال بوليتيكو" في المكسيك "يجب أن يكون لدينا مصادر تمويل متعددة في نفس الوقت، وفي حال بدأ مصدر ما بالشح من المهم جدا أن يكون لدينا مصادر أخرى".

وأوضحت أن "انيمال بوليتيكو" تعتمد على منح المؤسسات، والتمويل الجماعي، ومشاركات في الكتابة والاستشارات للحفاظ على الإحتفاء الذاتي للمؤسسة. فلا يمكن أن يكون مصدر دخل واحد كافياً، بل جمعهم معا، تتمكّن من الاستمرار بإنتاج محتوى عالي الجودة.

وأضافت مونتالفو "استخدمت انيمال بوليتيكو التمويل الجماعي لسنوات، وتعلّمنا منه العديد من الدروس حول ما علينا فعله في نموذج التمويل الجماعي".

واقترحت مونتالفو إنشاء فريق متخصص لإدارة نموذج التمويل الجماعي، بدل استخدام الصحفيين لإدارته بشكل هامشي، وقالت "إنّ إدارة الحملة عمل صعب ويستهلك الوقت

صحافيون أردنيون يطالبون أن يشملهم العفو العام

الإلكتروني والمطبوع والمرئي والمسموع، يضمن حق المجتمع كاملا، والتجربة واضحة في دول غربية عديدة استطاعت من خلال إرساء هذا المبدأ في تشريعاتها وقف حالات التعدي بالنشر على حريات وحقوق الأفراد دون الحاجة إلى التوقيف والحبس.

وأرسلت حكومة رئيس الوزراء السابق هاني الملقي، قبل استقالتها، إلى البرلمان قانونا مدعلا للجرائم الإلكترونية يقدم تعريفا لخطاب الكراهية، وفرضت على من يدان بهذه الجريمة عقوبة مغلظة تبدأ من سنة سجن وتصل إلى ثلاث سنوات، بالإضافة إلى غرامة مالية تبدأ من 5 آلاف دينار أردني (أي ما يعادل 7 آلاف دولار) وتنتهي بـ10 آلاف دينار أردني (أي ما يزيد عن 14 ألف دولار).

وترى الحكومة أن هذه خطوة هامة لردع المتسببين "بالفتنة" والتشهير بالناس وخاصة الموظفين العموميين ووصمهم باتهامات كاذبة بالفساد، لكن إعلاميين ونشطاء حقوقيين اعتبروها تستهدف ضرب حرية التعبير والإعلام وتكвим أصوات الناس. وقال نضال منصور في تعليقه على التعديلات، "كثيرة هي الأسباب التي تدفعنا إلى معارضة تعديلات قانون الجرائم وفي مقدمتها الخوف من إهدار الحق في حرية التعبير باعتباره الحق الأجدر بالرعاية، بالإضافة إلى قناعة شخصيات قانونية كثيرة بأن هناك مظلة تشريعية كافية تسمح بملاحقة خطاب الكراهية.

وتشير هذه الشخصيات إلى قانون العقوبات الذي يتضمن مواد قانونية تجرم القذف والذم للموظف العام والأفراد، وإطالة اللسان على الأنبياء وأرباب الشرائع السماوية، وخطاب الكراهية وإثارة النعرات الطائفية، وتقويض نظام الحكم. هذه المواد القانونية أمثلة لما يحتويه قانون العقوبات، فمادّا عن قانون مكافحة الإرهاب وانتهاك حرمة المحاكم والمطبوعات والنشر؛ والسؤال إذن: لماذا الحاجة إلى تعديل القانون وإضافة نصوص تجرمية جديدة؟

تندرج تحت سياق حرية التعبير، وشمولها بالعفو يخفف على الإعلاميين الضغوط ويضعفهم.

وكان قد أعيد العمل بتوقيف وحبس الصحفيين في قضايا القذف والذم بعد إقرار قانون الجرائم الإلكترونية في عام 2015.

ويعتبر العديد من الصحفيين في الأردن أن توقيف الصحفيين عمر محارمة وشادي الزناتي، في قضية رفعها وزير المالية عمر ملحس، تندرج أيضا تحت المادة II من قانون الجرائم الإلكترونية التي أصبحت سيفا مسلطا على الصحفيين في ممارستهم للمهنة.

والمفارقة أن المادة التي نشرها الصحفيان في موقع إلكتروني، لو تم نشرها في صحيفة ورقية قلن يتم إيقافهما، فهناك فرق في التشريعات الأردنية بين "الذم والقذف المطبوع" و"الذم والقذف الإلكتروني"!

ويقول خبراء في القانون الأردني أن ترسيخ مبدأ الشق المدني في قضايا القذف والذم

عمان - وجّه الرئيس التنفيذي لمركز حماية وحرية الصحفيين نضال منصور رسالة إلى رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة طالبه بأن يشمل العفو العام، قضايا القذف والذم والتحقيق المقامة على الصحفيين ووسائل الإعلام دون اشتراط إسقاط الحق الشخصي.

ودعا منصور رئيس مجلس النواب بإحالة الأمر إلى لجنة قانونية لإدراج ذلك ضمن مراجعتها ومناقشتها لقانون العفو العام الذي سيعكف مجلس النواب على توسيع نطاقه.

وذكر مركز حماية وحرية الصحفيين في رسالته بأن العفو العام 2011 شمل قضايا القذف والذم والتحقيق دون اشتراط إسقاط الحق الشخصي.

ونوه منصور في رسالته إلى أنّ "قضايا الذم والقذف والتحقيق تسقط تلقائيا إذا أسقط الحق الشخصي، فما ضرورة ولزوم العفو العام إذا وضع هذا الشرط"، وأكد أن قضايا القذف والذم والتحقيق المقامة على الإعلاميين



نضال منصور: ما ضرورة العفو العام إذا وضع شرطا

إدانة قتلة مراسل «بي بي سي» في أفغانستان

بعد أي تفاصيل بشأن المدانين أو الدافع وراء الجريمة. ونفت حركة طالبان تورطها في مقتل شاه الذي قتل في نفس اليوم الذي وقع فيه تفجيران انتحاريان في كابول أسفرا عن مصرع 26 شخصا منهم تسعة صحافيين ومصورين في أكثر الأيام دموية للعاملين في الإعلام في أفغانستان.

وبحسب هيئة الإذاعة البريطانية، فإن أحمد شاه هو خامس مراسل للـ"بي بي سي" يقتل منذ اندلاع الحرب الأهلية في أفغانستان في أوائل تسعينات القرن الماضي.

وأصدر الاتحاد الدولي للصحافيين تقريرا الأحد الماضي قائلا إن 16 من العاملين في وسائل الإعلام قتلوا في أفغانستان وحدها خلال 2018 وهذا هو أعلى رقم عبر العالم، ما يجعل أفغانستان أخطر مكان للصحافيين في العالم، بحسب تصنيف عدة منظمات دولية معنية بحرية الصحافة في العالم.

كابول - أعلن مكتب النائب العام الأفغاني الخميس إدانة ثلاثة أشخاص باغتيال مراسل أفغاني يتبع هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" كان قد قتل في أبريل الماضي.

وقتل مسلحون مجهولون أحمد شاه الذي كان يعمل في خدمة "بي.بي.سي" الناطقة بلغة البشتو المحلية وكان يعمل كذلك لحساب رويترز في الثلاثين من أبريل في إقليم خوست بجنوب شرق البلاد بينما كان متجها بدراجته الهوائية إلى منزله، فلقى حتفه.

وأفاد المتحدث باسم النائب العام، جامشيد رسولي، بأن الإدانات التي صدرت في محكمة ابتدائية في مقاطعة بغرام بإقليم باروان بوسط البلاد، حيث يحتجز المتهمون، اشتملت على عقوبة الإعدام لأحدهم والسجن لمدتي ثلاثين وست سنوات بحق الاثنين الآخرين. ولم تتوفر

رام الله - قالت نقابة الصحفيين الفلسطينيين، الخميس، إنها رصدت 994 انتهاكا بحق الصحفيين الفلسطينيين في الضفة الغربية بما فيها القدس، وقطاع غزة، خلال العام 2018.

وأضافت النقابة، في بيان صحفي أنها وثقت 830 انتهاكا إسرائيليّا، و164 انتهاكا من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ضد الصحفيين. وأشار البيان إلى أن الجيش الإسرائيلي ارتكب نحو 375 انتهاكا بحق الصحفيين في قطاع غزة، و455 انتهاكا في الضفة

انتهاكات ضد صحافيي فلسطين

من جميع الأطراف

الغربية بما فيها القدس. ووثقت النقابة في تقريرها مقتل صحافيين اثنين في قطاع غزة برصاص الجيش الإسرائيلي، وإصابة 121 بالرصاص (في غزة والضفة).

وأوضح التقرير، أن 43 صحافيا تعرضوا للاعتقال من قبل الجيش الإسرائيلي خلال العام 2018، وما تزال السلطات تعتقل 25 صحافيا بعضهم من سنوات سابقة.

وانتهمت نقابة الصحفيين، السلطات الإسرائيلية بتعمد الاعتداء على الصحفيين واستهدافهم بشكل ممنهج، مطالبة بتدخل دولي لحمايتهم.



أعلنت نيكي هايلى، سفيرة الولايات المتحدة السابقة لدى الأمم المتحدة، إغلاق حسابها في موقع تويتر بسبب إجراءات تمنع على السياسيين أن يستفيدوا من المتابعين الذين انضموا إلى حساباتهم خلال تولي المناصب. وكتبت هايلى أنها اضطرت إلى حذف الحساب الشخصي الذي ظلت تستعمله طيلة سنوات.

#هلا بالصيادة.. نائبة عراقية بدرجة «كاوبوي» تطلق الرصاص

● ناشطون يطالبون بمحاسبة البرلمانية وحدة الجميلي لانتهاك القانون وتهديد أمن المواطنين



مخالفة للقانون واضحة وصريحة

النار في الهواء. وأبلغ المحامون في وثيقة أرسلت إلى رئيس الادعاء العام أن الجميلي قد ارتكبت مخالفة قانونية بدليل لا يقبل الشك وواضح وثابت. وخالفت نص المادة 439 – ثانيا من قانون العقوبات، مطالبين باتخاذ جميع الإجراءات القانونية المناسبة بحقها.

من خلال فيديو ترمي بمسدس بالهواء جريمة يعاقب عليها القانون وفق المادة 30 من قانون العقوبات العراقي التي عرّفت الشروع بالقتل كونها (البدء بتنفيذ فعل بقصد ارتكاب جريمة أو جنحة إذا أوقف أو خاب أثره لأسباب لا دخل لإرادة الفاعل فيها). وقرر سبعة محامين عراقيين، الخميس، مقاضاة الجميلي لإطلاقها

لأبن عزيز علينا في الرمادي وفي منطقة ريفية وكان الرصاص خلبا.. وأشار ناشطون إلى أن النائبة اضطرت في توضيحها للموقف حيث نشرت اعتذارا في بادئ الأمر وقالت إن إطلاق النار كان في عرس ابني، بإحدى القرى النائية في محافظة الأنبار، لكنها حذفت المنشور بعد ذلك وقالت إنه عرس ابن عزيز علي، وأن الإطلاقات لم تكن رصاصا حيا، بل «خلبا».

واعتبر متابعون أن بيان الاعتذار غير مقنع وغير مبرر لانتهاك القانون من قبل نائبة في البرلمان يفترض أن تكون من أوائل الحريصين على تطبيق القانون. وأضافوا أن المشكلة في العراق الآن أن القانون لا يطبق على المسؤولين والمتنفذين.

وكتب أحدهم:

@ Ahmed Kataw

عذر أقبح من الذنب لأنها تكذب وخجل كبير على من يمثل الشعب أن تكذب وعليه يجب محاسبتها على كذبها أكثر من محاسبتها على رميها الرصاص وهي قيادية وعملها هذه تشجع العامة والشباب.

وأضاف متابع:

@g_um_gg_mustafa

احتفال وحدة الجميلي. وهلا بالصيادة الخارجة عن القانون. إذا حضرتها تبرير بأنه عرس ابنها ويمنطقه ريفية لا خوش تبرير ... لا!! والغصه.

وكتبت مغردة:

@30Tabarak

كانت تريد تكلمها عمتها الخاتون.. عرس ابن عزيز علينا. #هلا بالصيادة— هلا بالمأجدة.

وعلق ناشط:

@ejxmrziha3uys0L

القانون لا يطبق.

وحدة الجميلي لا تمثل القانون ولا تطبق القانون. الفاسدون السياسيون هم ضد القانون ويعملون على سحقه بأفعالهم. فهم يظنون أنهم القانون بل فوق القانون. فمتى يصحو القانون ليطبق على من خالف القانون. القانون تحت السياسي وفوق الفقير.

وتناقش الناشطون آراء خبراء القانون العراقي في الحادثة وقالوا إن «ظهور نائبة

أصبحت وحدة الجميلي النائبة في البرلمان العراقي حديث مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بعد انتشار مقطع فيديو يؤكد انتهاكها المتعمد للقانون بإطلاق النار الحي احتفالا بمناسبة اجتماعية، في وقت أعلنت فيه وزارة الداخلية مقتل وإصابة مواطنين جراء إطلاق النار العشوائي في الاحتفالات.

وقال مغرد ساخرا:

@Versaci_

وحدة الجميلي معذورة لأنها عشائرية وجواد الشهيلي معذور لأنه شاب والسوداني معذور لأنه مجاهد والخنجر معذور لأنه طب بحضرة العامري والمالكي معذور لأنه وقع على إعدام صدام وبالأخير صدام معذور لأنه عربي ويحارب الفرس بس الشعب الفقير الذي شبع صكعات ما معذور ويستاهل الحرق.

وعلق آخر:

@SanadAlhamdany

الصيادة #وحدة الجميلي تفوز.. نائبة بالبرلمان. تخسر.. عضو بمفوضية حقوق الإنسان. إذا صدقت السالفة.. مستشارة لرئيس البرلمان السابق سليم الجبوري صيادة ونص وخمسة.

واعتبر ناشط:

@aliraqi_vip

النائبة في البرلمان العراقي د. وحدة الجميلي تطلق العيارات النارية في الهواء. بشرفكم هذه عضو برلمان لو عضو مافيا يعني القانون بس على الفقير واللي ماله ظهر يتحاسب!

لا وفوقها يسموها الدكتور وحدة الجميلي.

وطالب مغرد بمحاكمتها قائلا:

@Al_thawaq

هذه نائب بالبرلمان! السيد وزير الداخلية يرجئ إلقاء القبض على وحدة الجميلي كونها أطلقت العيارات النارية بالهواء خلافا للقانون وتهديدا لأمن المواطنين.

وتهمك ناشط:

@Mddulaimi

وحدة الجميلي.. صرتي سينما لأنك ما احترمتي القانون.

وبعد الضجة التي أثّرت حول الحادثة، اضطرت النائبة وحدة الجميلي، إلى تقديم اعتذار، وقالت في بيان مقتضب: استسمحكم عذرا، أنا امرأة عشائرية وكان عندي زفاف

□ بغداد – انتشر مقطع فيديو نشر على مواقع التواصل الاجتماعي الثلاثاء، ظهرت فيه النائبة في البرلمان العراقي وحدة الجميلي وهي تطلق النار في الهواء، ويسمع في المقطع صوت يقول «هلا بالصيادة وتحول إلى هاشتاغ على المنصات الاجتماعية تندبدا بالحادثة التي تعتبره انتهاكا للقانون.

وتأتي الحادثة بالتزامن مع إعلان العراق وفاة شخص وإصابة 77 آخرين جراء الألعاب والعيارات النارية العشوائية التي رافقت الاحتفال برأس السنة الميلادية في العراق، الأمر الذي أثار غضبا وانتقادات واسعة في الداخل العراقي.

وتنتشر الأسلحة في العراق على نطاق واسع، ويطلق العراقيون النار في المناسبات السعيدة والحزينة على حد سواء، وهو ما يخلف إصابات في غالبية الأحيان.

وكانت وزارة الداخلية تودعت في وقت سابق مطلق العيارات النارية في الاحتفالات أو المناسبات بالاعتقال في حال مخالفتهم القوانين.

وطالب مغردون وناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي السلطات العراقية بإلقاء القبض على الجميلي وهي عضو لجنة حقوق الإنسان النيابية العراقية ومحاسبتها لمخالفتها القانون.

وكتب مغرد:

@gXnEu2m5ufa3bRP

إذا كان هذا تصرف نائبة في البرلمان وطبقتها تشريع القوانين هكذا فكيف تريد من العراق أن يتقدم. وتحكمه مثل هذه النماذج.

وقال ناشط:

@faredalbdere1

المادة 240 من الأحكام الجزائية من القانون العراقي تقول: يحاسب بالسجن مدة لا تزيد على 5 سنوات ولا تقل عن 3 سنوات كل من يطلق عيارات نارية في الأماكن العامة مع مصادرة السلاح هذه النامية السابقة #وحدة الجميلي مشمولة بهذا المادة القانونية لو عفا الله عما سلف.

أبرز تغريدات العرب

talal_alkeaid

تقديس رموز الدين، نتيجة طبيعية للادلجة التي تعرض لها الفرد منذ نعومة أظافره.

تقديس الفنانين والمشاهير، نتيجة طبيعية لضعف الشخصية.

m_elhusseiny

إذا كان الطريق صعبا وطويلا فلن تقوى على تقصيره، لكن بإمكانك خلق الكثير من الأفكار التي تجعل رحلة عبوره مثيرة ومسلية وممتعة..

Christine_Habib

حتّى تقدر على التقدم إلى الإمام، يجب أن تتصالح مع جزء من الماضي وتتخلّى عن أجزاء منه.. تحميتها، تلغيها، تنساها نهائيا.

تابعوا

GEA_SA

الحساب الرسمي للهيئة العامة للترفيه السعودية

fathiayh

تأمل مخاوف الآخرين البعيدين كطفل أمهي في مزرعة نائية وسط أفريقيا يسكنه الربع كل ليلة، ينام ضاما يديه خوفا من أن تقطع، ستدرك الحياة على حقيقتها أكثر!

shorihi

لا تقاس ثقافة الناس بمدى اهتمامهم بالسياسة بل بعزوفهم عنها واتجاههم إلى العلم والفن والأدب.

Louay_Sbeity

ظاهرة إيهام التلاميذ وتحذيرهم من الجنس الآخر في المدارس الإسلامية، ألا تخلق مشكلة جديدة عندما يكبر هذا الجيل؟

IbnNahfan86m

يا صديقي: لا علاقة لي أبدا بنواياك الحسنة، ولا شأن لي بجميل روحك ما دام لسانك مؤذيا.

إيران تحظر إنستغرام بعد فشلها في «ضبط المحتوى الأخلاقي»

حفلات الزفاف، حسب ما ذكرت وكالة "أسوشيتد برس". وقالت الشرطة إنهم "يدمرون الفضيلة العامة، من خلال النشر المنظم للأنشطة المناهضة للثقافة". كما اعتقلت السلطات الإيرانية مائدة حجابري (18 عاما)، في يوليو الماضي، بعدما نشرت مقاطع مصورة لها وهي ترقص على إنستغرام، جذبت عشرات الآلاف من المتابعين.

وتضامنا مع الفتاة، نشرت إيرانيات، مقاطع مصورة لهن وهن يرقصن دون غطاء رأس في الأماكن العامة في إيران، من بينها العاصمة طهران، في تحد للسلطات التي اعتقلت حجابري.

يشار إلى أن إيران تحجب بالفعل فيسبوك وتويتر ومواقع تواصل اجتماعي أخرى، رغم أن كثيرا من الإيرانيين يمكنهم الوصول إليها عبر خادم وسيط (بروكسي) وشبكة خاصة افتراضية "في.بي.إن".

ويقول المراقبون إن حجب وسائل التواصل الاجتماعي، له دوافع سياسية، حيث يستخدمه منتقدو النظام في كثير من الأحيان للتواصل والسلطات إن غالبية المعلومات على شبكات التواصل الاجتماعي مصدرها مجموعات معارضة في أوروبا.

للأسف، لم يتحقق شيء، رغم ما تم إنفاذه على المشروع، والآن لدينا أمر قضائي بجحب إنستغرام".

كما كشف في حديث لوكالة "إيسنا"، في نوفمبر الماضي، أن "إجراءات حجب إنستغرام وجميع الشبكات الاجتماعية الأجنبية قيد الإجراء، كما أن هناك سلسلة من السياسات سيتم تطبيقها تدريجيا".

في حين أكد وزير الاتصالات، في وقت سابق بأن "الاجتماعات التي يقوم بها مسؤولون غير حكوميين لحجب إنستغرام تأتي لأهداف سياسية"، معتبرا أن ليست هناك نية للحجب، لكن الوزير نفسه طالب مسؤولي وزارته بعد صدور حكم قضائي سابق بحجب تطبيق "التلغرام" بالاعتقال للأمر القضائي الصادر في حينه.

يذكر أن إنستغرام يحظى بشعبية كبيرة في إيران، حيث يستخدمه الملايين من الأشخاص لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو. واعتقلت السلطات الإيرانية العشرات من الأشخاص، في حملات متكررة على المعارضات وزملائهن، ممن ينشرون "صورا غير أخلاقية" على مواقع التواصل الاجتماعي.

ونمت حملة الاعتقالات في استوديوهات التصوير، وصالونات للتجميل، وشركات لتنظيم



تحقيق

مهرجان الصحراء في دوز بالجنوب التونسي يقدم في كل دوراته لوحات صيد بالسلوقي تعكس العادات الصحراوية التي يسعى الأماهي للمحافظة عليها.

هناك إقبال على السلوقي الإسباني القادم من الحدود الجزائرية دون وعي بخطورة التمهجين، الذي يؤدي في النهاية إلى انقراض جميع سلالات الفصيلة العربية.

التهجين يهدد سلالة السلوقي في الصحراء التونسية

● كلب وفي يصطاد لصاحبه ولا يأكل إلا في حضرته ● التمدن يخلي منازل البدو من الصديق الوفي



خبر سكان العرب منذ القديم صعوبة البيئة الصحراوية التي يعيشون فيها لذلك عملوا على توفير بعض سبل العيش، فاختاروا نوعا من الكلاب، وهو السلوقي، ليكون رفيقا لهم في حلهم وترحالهم، واهتموا بتربيته وأعطوه قدرا كبيرا من الرعاية والدلال، كونه الكلب الذكي والمطيع، الوفي والصياد الماهر، لتنتشر بعدها تربية السلوقي ومحبته في الجزيرة العربية وبلدان شمال أفريقيا التي بدأ يعاني فيها السلوقي من خطر الانقراض بسبب التهجين وتمدن البدو.

□ **دوز (تونس)** - لا شيء يشغل بال مربى كلب الصيد السلوقي بدوز في الجنوب التونسي سوى حماية هذه الفصيلة الصحراوية النادرة من اختلاط السلالات ومن التهجين الذي قد يقضي على النوع "الحُر" ويؤدي إلى انقراضه، وسط جهل تام بميزاته، وعدم وعي بقيمته الرمزية كعنصر من عناصر التراث اللامادي بالمنطقة.

ولا يزال السلوقي الحُر يصارع البقاء صامدا في قلوب أبناء المناطق الصحراوية في الجنوب التونسي، مستندا وجوده من هواية قديمة توارثها الأباء عن الأجداد، ومن انبهار واسع بمهاراته في الصيد وذكائه ووفائه، وذلك رغم استخدام البعض للدرجات الصحراوية و"الكواد" بدوئها المزج الذي يخنق أجواء الصحراء الساكنة بداعي أنها الأوفر صيدا، والأكثر نجاعة وسرعة في الصيد بالاضواء.

صديق بدو الصحراء

عرف السلوقي بأنه كلب هادئ وحساس يحب العزلة، ويكن الكثير من الود والعطف والولاء لصاحبه، ومن صفاته الصبر والقوة والذكاء وتحمل مشقة المطاردة مهما كانت الظروف شاقة، إذ يساعده على ذلك احتفاظه بالسوائل في جسمه، لأنه لا يفقدها عن طريق العرق، وهو من أشهر أنواع الكلاب التي استخدمت للصيد بسبب تمتعه بخصائص جسمانية هائلة، إذ يتميز ببنية قوية، كما أنه سريع العدو وحاذ النظر وله حاسة شم تمكنه من رصد الفريسة على بعد المئات من الأمتار. هذا ما أجمع عليه عدد من أصحاب هذه النوعية من الكلاب المشاركين في مسابقة "أجمل سلوقي" في إطار مهرجان الصحراء في دوز. وتتضمن المسابقة لوحات صيد أصبحت مشهرا قارا في مختلف دورات المهرجان يعكس العادات الصحراوية التي يسعى الأماهي للمحافظة عليها ويعولون عليها لتنشيط منطقتهم ذات الجمال الصحراوي المميز.

مربي السلوقي لمجد مامون والمسؤول عن تنظيم مسابقة أجمل سلوقي في مهرجان دوز، يوضح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء (وات)، أنه على غرار غيره من أبناء المنطقة الغيورين على هذه السلالة يحاولون توعية المربين وهواة الصيد بالسلوقي بعدم التهجين أو التزاوج بين السلالات. وظهرت في السنوات الأخيرة على الحدود الجزائرية التونسية تجارة كلاب صيد أوروبية أتية خاصة من إسبانيا تسمى بالسلوقي الإسباني الهجين يتميز بسرعة المطاردة، غير أنه لا يقاوم المسافات الطويلة حسب شهادات الصيادين.

وأفاد مامون، أن السلالات الجديدة التي تكاثرت في السنوات الأخيرة هي السلوقي الإسباني القادم من الحدود الجزائرية دون وعي بخطورة التهجين الذي يؤدي في النهاية إلى انقراض جميع السلالات وليس الفصيلة العربية فقط.

ويرى المختصون أن أعداد السلوقي أخذت في التناقص بفعل التهجين والتمدن المتزايد لمناطق الجنوب التونسي الذي بدأ تمدد مدنه

وقراء يقلص من المساحات الرملية الشاسعة التي يحتاجها السلوقي لتدريب قوائمته العالية وبدء رحلة صيد الأرناب وجلب الطرائد للصيد بمهارة مشهود له بها.

ويرجع البيطري أديب صمود انخفاض أعداد السلوقي في تونس إلى تراجع ثقافة البدو والرحل الذين عادة ما ارتبطت بهم ثقافة الصيد البري والصحراوي، إضافة إلى ارتفاع نسبة التمدن.

ويرى المختصون أن أغلب أنواع السلوقي التي تربى حاليا هي هجينة وليست لها الصفات الفيزيولوجية ولا البيولوجية التي يتميز بها السلوقي العربي الأصيل، مما يتطلب الاهتمام وتكوين مختصين للحفاظ على السلالة الأصيلة.

يذكر أن بعض الجمعيات ظهرت في السنوات الأخيرة تهتم بهذا الحيوان الوفي، مثل جمعية المحافظة على البيئة الصحراوية والصيد التقليدي بالسلوقي لتحرض على الاهتمام بهذا النوع من الكلاب الذي يشكل رافدا للسياحة الصحراوية، ولعل تهافت السياح على مواكبة اللوحة الفنية بالمهرجان الصحراء بدوز والمتعلقة بصيد الأرناب بالسلوقي، هو دليل على قيمة هذا الحيوان.

مميزات السلوقي المدلل

يتمتع السلوقي بجسم رشيق وحجم رأسه الصغير جدا والممتد إلى الأمام وبأذنين صغيرتين متجهتين إلى الخلف وليس إلى الجانبين مثلما هو حال معظم الكلاب.

ويتميز بالعنق الطويل والصدر غير البارز للأمام، أما الظهر فهو محذب للأعلى قليلا عند الاتجاه نحو النصف الخلفي، والعمود الفقري من جدا ليتناسب مع الجري السريع.

أقدامه طويلة جدا، ويلاحظ أن الأقدام الأمامية كاملة الاستقامة، أما الأقدام الخلفية، ففيها قدر من التقوس مع ضخامة عضلات الفخذ، والذيل طويل ورفيع وهو مقوس بين القدمين الخلفيتين.

وفي طبعه يحرس صاحبه ويحمي داره في حضوره وغيباه، وهو من أيقظ الحيوانات عينا في وقت حاجته للنوم، وهو أشدها فتكا وأرمقها حدا.

ويعرف بسرعة العدو ولمسافات طويلة، حيث تصل سرعته إلى حوالي 65 كم في الساعة ولمسافة تصل إلى ثلاثة أميال، ولا ياكل ولا يشرب من وعاء قدر ولا يصطاد إلا في حضرة صاحبه.

ويعدّ الشباب عمر التواتي وهو مربى سلوقي صفات الكلب الذي يرفض أغلب الأماهي تسميته بـ"الكلب"، مؤكدا أنه الأقوى والأسرع، وهو يخضع منذ ولادته لتدريبات ترقية حس المطاردة والاستجابة السريعة لحركة الطريدة والقدرة على الانطلاق والانقضاض على الفريسة.

ويقصر غذاء السلوقي، وفق هذا المربي، على وجبة وحيدة ليلا تتمثل في التمر والحليب أو الزيت وشرب الماء نهارا، مع المداومة على التنزه في الصحراء أو الخروج في رحلات صيد، وهي لحظات المتعة القصوى التي تستهوي.

ويؤكد أن أنثى السلوقي أكثر نجاعة في الصيد، وهي تجري لمسافات طويلة دون تعب، وتتحمل مشقة المطاردة يساعدها على ذلك احتفاظها بالسوائل في جسمها الخالية من المسام الجلدية.

هذه الخصال اكتشفها جمهور مهرجان دوز من خلال عروض الصيد بالسلوقي التي احتضنتها ساحة حنيش، إذ ترصد كلاب السلوقي فريستها لتنتقل بعد برهة خلفها بسرعة البرق بصورها المنخفضة وبطونها الضامرة ورقابها وقوائمها الطويلة، حتى تنقض عليها، ويقوم أحدها بحمل الأرنب بين أنيابه ويعود بحثا عن صاحبه ليسلمه الفريسة.

ويقول التواتي إن هذه الصفة لا تتوفر إلا لدى فصيلة السلوقي الحر ذي الشعر الرقيق وبألوانه الأشهب والبنّي والأبيض، وبطوله المتوسط.

وتعود أصول السلوقي إلى اليمن بحسب المصادر التاريخية، ثم انتقل إلى شمال أفريقيا عن طريق القوافل التجارية، فانتشرت تربيته والاهتمام به في بلدان المغرب العربي، حيث الصحراء والمناطق شبه الصحراوية في تونس والجزائر والمغرب وأما ملكته

شباب يسعون للحفاظ على الصيد بالسلوقي

الاعتبار لها. ويحتاج السلوقي إلى تدريب ليّن بعيدا عن القسوة والصرامة، حتى يكون طيعا ويمكن التحكم بغريزته في القتل التي لا يمكنه التخلص منها بشكل نهائي، لكن يمكن السيطرة عليها نسبيا. ومن المستحسن تربيته في فضاء واسع، حيث يمكنه الركض والجري لمسافات طويلة لأنه كلب نشيط وحيوي، كما يجب أخذه يوميا في نزهة لتفريغ طاقته، ومن الأفضل أن يبيت في غرفة داخلة، لأنه لا يتكيف مع البرد ولا مع الحرارة الشديدة. ويشير العلوي إلى أنه تم إدراج الصيد بالسلوقي ضمن تراخيص الصيد التي يمكن الحصول عليها رسميا لصيد الأرناب فقط، ودون المساس بالحيوانات المحمية والمحجر صيدها.

ويقول، إن الجمعية لم تسلم سوى ترخيص وحيد للصيد بالسلوقي بمحافظة قبلي عامة رغم سهولة الإجراءات والتي لا تتطلب سوى شهادة تلقح من البيطري، معللا ذلك بعدم الوعي بأهمية الترخيص ناهيك عن التشدد في إسناد رخص الصيد البري في السنوات الأخيرة بالنسبة للشباب خاصة، وسحب 65 بندقية في يوليو 2016 منها 40 بندقية لأبناء مدينة دوز فقط، وعدم حل الإشكالية التي من شأنها القضاء على الصيد العشوائي بمختلف أصنافه وتنظيم القطاع.

ويقول ماهر وهو شاب من قبلي، إن عائلته كانت تملك كلابا من فصيلة السلوقي، مؤكدا أن امتلاك هذا الحيوان الأليف يغني عن السلاح الناري لممارسة الصيد، وبواسطته يمكن اصطياد أي نوع من الحيوانات البرية، لأنه أسرع وأقوى خاصة إذا كان قوي البنية وخضع لتدريبات ترقية حس المطاردة والاستجابة السريعة لحركة الطريدة والقدرة على الانطلاق.

ولأما المناطق في الجنوب التونسي قصة ألفة قوية مع السلوقي، ولهم عتيق لا يوصف له، وقد تغلغل في عاداتهم كعنصر قار ضمن موروثهم الثقافي، وبات شأنه شأن الجمل واحدا من أفراد عائلاتهم يتألمون لألمه، ويجزنون إن أصابه مكروه.

القبائل في الصحراء ليساعدها في الحراسة والصيد ولتؤانسها في حلها وترحالها. وتأتي تسميته، حسب الروايات من مدينة سلوق التي تقع جنوب اليمن، والتي اشتهرت قديما بصنع الدروع والصيد، كما اشتهر أهلها بخبرتهم الواسعة في تربية الكلاب.

ويعود وجود السلوقي إلى أكثر من سبعة آلاف سنة قبل الميلاد بحسب المصادر التاريخية، وقد وجد في القرن الثالث قبل الميلاد في منطقة الجزيرة العربية، وصحراء نجد، واستخدمه العرب في صيد الأرناب والظباء والغزلان المختلفة.

وقد استخدمه الفرانة قديما في رحلات الصيد لما له من صفات القوة والسرعة، وتم نقله إلى أوروبا، وبريطانيا تحديدا مع بدايات عام 900 ميلادية بمعرفة التجار الذين كانوا يترددون على القارة الأوروبية في ذلك الوقت.

ويصل ثمن السلوقي الحر في تونس إلى ألفي دينار (حوالي 700 دولار أميركي)، حسب ما يقول عدد من هواة الصيد، مؤكدا أن هذا الصديق وهب للإنسان جميع خصاله من سرعة وذكاء ومهارة كبيرة في الصيد والتي تميّزه عن بقية الحيوانات، ليصطاد لصاحبه ويجلب له الطريدة وإن كان جائعا.

ما درسه الذئب يحفظه السلوقي

رمّاح، خطّاب، مهجة، رملة، نجمة، شاطر، سارة، والفأيز أسماء يترنث أصحابها في اختيارها عند ولادة السلوقي، وبيتكرونها بحثا عن التميز والفرد، وهي أسماء جامعة لصفات القوة والمهارة والذكاء الواردة في المثل التونسي الشهير "ما درسه الذئب يحفظه السلوقي".

ويقول الحسّين العلوي، رئيس الجمعية الجهوية للصيد البري قبلي، إن تربية السلوقي تتزايد، وهواية الصيد تستهوي شباب دوز ومختلف مناطق محافظة قبلي عموما، والجميع متمسك بها ويصر على إحياؤها وإعادة





أشارت مجلة «فرويندين» إلى أن كسوة الوسائد القطنية يمكن أن تلحق الضرر بالبشرة، ونصحت المجلة الألمانية باستعمال الكسوة المصنوعة من الحرير بدلا من القطن.

لماذا يشعر بعض الناس بالإحباط خلال المناسبات العائلية

● الجري المحموم وراء السعادة يزيد الشعور بالوحدة ● السلوك اللطيف مع المحيطين ينمي مشاعر الرضى



تقبل الآخر ومشاركته فرحته يحسنان المزاج ويزيدان الامتنان

وعلى صعيد آخر، بيّن علماء أن الحياة تزخر بلحظات ملهمة ومبهجة إلى جانب الأوقات العصيبة ومن الصحي التعامل مع كلا الطرفين بحكمة والبناء على نتائج التجارب الحياتية ما يفيد في مراحلها اللاحقة. وتختلف مصادر السعادة من شخص لآخر، فهناك من تسعده الزيادة في الراتب أو الرحلات الفاخرة والمقتنيات الفخمة وهناك من يسره وجود شريك أو أن يكون محاطا بعائلته وأصدقائه أغلب الأوقات.

وقد خلصت دراسة عالمية إلى أن وجود شريك حياة لأي شخص له تأثير كبير على سعادته يفوق الحصول على زيادة مالية على الراتب. وذكرت أن الصحة العقلية للإنسان ووضعه العاطفي لهما تأثير كبير على شعوره بالرضى أكثر من العوامل الاقتصادية، تبعا لتحليل أجرته كلية لندن للاقتصاد.

وشملت الدراسة العديد من الإحصائيات التي أجريت على مستوى العالم، وشارك فيها 200 ألف شخص لمعرفة العوامل التي تؤثر على سعادتهم.

ديكور

الرمادي يشيع الهدوء في غرفة النوم



□ هامبورغ (ألمانيا) - أفادت مجلة "المنزل الجميل" أن اللون الرمادي يشهد حاليا رواجا كبيرا في عالم الأثاث والديكور، مشيرة إلى أنه يشيع أجواء الهدوء والسكينة في غرفة النوم بصفة خاصة.

وأوضحت المجلة المعنية بالاثاث والديكور أنه يمكن اللعب بدرجات الرمادي المختلفة لخلق أجواء ساحرة في غرفة النوم، على سبيل المثال تكتسي الحوائط باللون الرمادي بدرجة البودرة ذي التأثير الهادئ والناعم، على أن يكتسي السجاد باللون الرمادي الداكن. وأضافت "المنزل الجميل" أن الرمادي المائل للآزرق يتمتع بتأثير طبيعي يساعد على الهدوء والاسترخاء، في حين تتمتع درجات الأزرق والبنفسجي المائلة للرمادي بتأثير يبعث على التأمل.

يتمثل في بناء نموذج لوطن يتناسب مع تطلعات الجميع، والحل يكمن بالنهاية في الاستفادة من تجارب الماضي من أجل التخفيف من وطأتها على الحاضر وليس جعلها مقياسا تسير عليه الأجيال ولا تحيد.

وقد أظهرت الدراسة -التي نشرت في مجلة صحة المرأة- وجود علاقة بين الحالة الاجتماعية والوزن، إلا أنها لم تقبت العلاقة بين السبب والنتيجة.

وقالت الدكتورة سوزان كورنيسنتاين، المدير التنفيذي لمعهد الصحة في جامعة فرجينيا، إن النتائج التي توصلوا إليها تشير إلى أن النساء الأكبر سنا يجب مراقبتهن في ما يتعلق بالسلوكيات الصحية أثناء التحولات الزوجية مع ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لتحسين صحتهن ومستوى لياقتهن.

ذلك مسمى "الموروث العابر للأجيال"، وبعبارة أخرى الموروث الذي لا يعرفونه والذي قد يظل طي الكتمان بداخلهم. وإن كانت الباحثة قد ركزت وبشكل خاص على التجارب العاطفية، لكن هناك الكثير من المعتقدات الأخرى التي تتداخل في خيارات الأطفال المستقبلية وقد تتحكم في نسق علاقاتهم الاجتماعية وفي النظم السياسية والقيم الاجتماعية والأخلاقية للمجتمعات.

وهذه النتيجة ربما تكون مفاجئة للبعض، خاصة وأن العديد من الأطفال قد أصبحوا ينشأون في أسر ومجتمعات يجمعها الجدار الطائفي ويفرقها وتريد لأبنائها أن يسيروا على دربها. في النهاية جميع الأجيال ولدتهم أمهاتهم أحرارا، ولكن الحرية الحقيقية تتمثل في بناء نموذج لوطن يتناسب مع تطلعات الجميع، والحل يكمن بالنهاية في الاستفادة من تجارب الماضي من أجل التخفيف من وطأتها على الحاضر وليس جعلها مقياسا تسير عليه الأجيال ولا تحيد.

وعلى العكس من ذلك، وجدوا أن النساء الأكبر سنا عندما يتزوجن يكن أكثر عرضة لزيادة الوزن.

وقال الدكتور راند كوتوب، أستاذ العلاقات الزوجية والمشرف على الدراسة، إن ما يعد مفاجأة حقا في النتائج المتوصل إليها هو ازدياد معدل النشاط البدني للمطلقات بشكل كبير في الواقع، وكانت وجباتهن الغذائية أكثر صحة، فيما قد يعد الزواج سببا في وجود وجبات طعام غنية بالدهون يتشارك الزوجان في تناولها مع نقص الانتباه في الاحتياجات الصحية الخاصة بهما.

باحثون: الطلاق يسهم في تخفيض أوزان النساء

يجعلنا أكثر نشاطًا. وخلال فترة 4 سنوات من المتابعة وجد الباحثون أن الرجال الذين قاموا بالطلاق مؤخرًا سجلوا عددًا أكبر من التمرينات مقارنة بالرجال الآخرين.

كما توصل باحثون في جامعة نيويورك الأميركية إلى أن حصول النساء على الطلاق أو الانفصال عن شريك الحياة يسهم في فقدان 50 بالمئة من الوزن مع زيادة معدل النشاط البدني على المدى القصير، وذلك بعد ملاحظة تراجع محيط خصرهن بصورة ملحوظة، خاصة التخلص من الكيلوغرامات التي غالبا ما تكتسبها المرأة بعد الزواج.

الموروث العابر للأجيال

لنأخذ على سبيل المثال سلوكيات السياسيين في بعض الدول الغربية وكيف يتقبل الكثيرون وبكل أريحية فكرة الاستقالة من مناصبهم، وفي غالب الحالات لا يصلون إلى مرحلة الإقالة، أما في الدول العربية، فنادرًا ما نرى سياسيا يستقيل من منصبه، بل قد تمرّ أخطاء العديد من المسؤولين دون مراجعة أو تصويب، ويكون المصير ما آلت إليه الأوضاع في أكثر من دولة عربية حاليا، هذه السلوكيات قد تبدو في ظاهرها بسيطة لكنها في الحقيقة عابرة للأجيال.

أعود لأقول إن التوجهات السياسية والأيدولوجيات والسلوكيات المتعصبة، ليست نابعة من الجينات الوراثية، بقدر ما هي نتاج التنشئة الاجتماعية والأسرية غالبا.

ويقول البعض من الخبراء إن ما

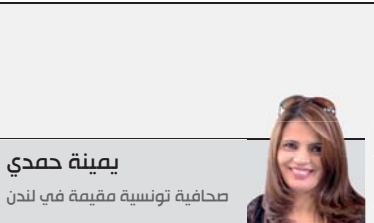
يتعلمه الأبناء على أيدي آبائهم وأمهاتهم

ويعيشونه في بيئتهم الاجتماعية، يعتبر من العوامل الجوهرية التي تؤثر فيهم مدى الحياة، فالآباء يتكونون بأبنائهم لفترة طويلة وفي أوقات ومراحل مهمة،

□ يوفاسكولا (فنلندا) - كشفت نتائج دراسة علمية حديثة أن الطلاق أو الانفصال يؤثر على مستويات النشاط البدني لدى الرجال والنساء بشكل مختلف.

وأوضح الباحثون الفنلنديون أن التغيرات في الحالة الزوجية تخلق روتينًا وعادات جديدة والتي قد تؤثر أيضا على النشاط البدني للرجال والنساء بشكل مختلف.

وقال الدكتور كاسبر سالين، باحث من كلية الرياضة والعلوم الصحية في جامعة يوفاسكولا في فنلندا، إن الطلاق يمكن أن



□ يقول الفيلسوف الألماني كارل ماركس "التاريخ يعيد نفسه في المرة الأولى كمأساة وفي الثانية كهزلة"، هذه المقولة ترد في سياقات سياسية كثيرة، من دون أن يتم ربطها بالسياق الاجتماعي والنفسي للمجتمعات، وقد أصبحت أيضا مرادفا بليغا للتعبير عن الوضع السياسي الذي تعيشه البعض من الدول، وخصوصا العربية التي يتسق وضعها الحالي المتأزم مع ما ذهب إليه ماركس.

غير أن الكثير من النقاد والكتاب وحتى البعض من علماء النفس، لم يخطر على بالهم أن نمط الحياة السياسية في دولة ما، ليس وليد لحظة فجيئة، وإنما هو نتاج خبرات وتجارب متوارة بين الأجيال، أثرت في بعضها البعض فخلقت موروثا تراكميا، وأن جزءا من هذا الموروث أو ربما تاريخا بأكمله، يمكن أن يظهر من جديد في زمان ومكان مختلفين.

□ لندن - يرى علماء النفس أن البعض يركزون أكثر على مشاعرهم الذاتية بدل تقدير الناس من حولهم وأن سعيهم المحموم للشعور بسعادة دائمة يزيد من إحساسهم بالوحدة والانفصام والانعزال أكثر عن الأهل والأصدقاء. تؤيد عالمة النفس ايرس مواس هذه الفكرة. وتقول "يضع الناس معايير عالية جدا لسعادتهم فيعتقدون أنهم يجب أن يكونوا سعداء طوال الوقت أو أن يكونوا في غاية السعادة وهذا قد يؤدي إلى الشعور بخيبة أمل إزاء أنفسهم لأنهم فشلوا في تحقيق مرادهم وبالتالي يتعرضون لآثار هزيمة الذات".

وأوضحت الباحثة مواس أن من يرفعون معايير السعادة ربما يكونون قد شعروا بالإحباط أثناء حدث كبير مثل زفاف أو "رحلة عمر" باهظة. فكلما رغبوا أكثر في الاستمتاع بكل لحظة يصبح الأمر أقل ابتهاجا بينما قد تكون تجربة رحلة غير متوقعة في مكان قريب تجربة أكثر إيجابية.

وأضافت "هذا التركيز على الذات قد يجعلني أختلط مع الناس بشكل أقل وقد أحكم عليهم بسلبية أكثر إذا ما تصورت أنهم يتلاعبون بسعادتي". ونشرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" تقريرا تطرق إلى نتائج البحث الذي أجرته عالمة النفس.

◀ السعادة شيء ضبابي ومع تغيير الأهداف باستمرار يكون من الصعب جدا أن يشعر المرء بالوصول إلى قمة السعادة

واختبرت مواس مع ثلاثة من زملائها فكرة السعي المضمني للسعادة الدائمة وتأثيرها على النظرة للذات والعلاقات الاجتماعية من خلال سلسلة من الدراسات. فاجرت استطلاعا مفصلا سالت من خلاله المشاركين تقييم بعض المواقف مثل: مقدار سعادتني في لحظة معينة يؤثر إلى حد كبير على كيف أن حياتي جذيرة بالاهتمام.

كي تكون لي حياة ذات مغزى، أحتاج للإحساس بالسعادة طوال الوقت. أقدر الأشياء في الحياة بقدر ما تؤثر على سعادتي الشخصية.



«أرشح الإمارات والبحرين من المجموعة الأولى، أستراليا وسوريا من المجموعة الثانية، كوريا الجنوبية والصين من المجموعة الثالثة، إيران والعراق من المجموعة الرابعة، السعودية وقطر من المجموعة الخامسة».

مازن الخالد
مدير الكرة في النجمة اللبنانية



النجوم سلاح الإمارات

اللاعبين. وقال شاكر إن المدرب كاتانيتش بات يعرف قدرات لاعبي أسود الرافدين بشكل جيد، ووقع اختياره على قائمة مثالية لتحقيق نتائج مميزة في البطولة القارية.

وطالب شاكر، لاعبي العراق، بالتحلي بالتركيز الشديد، والابتعاد عن وسائل التواصل الاجتماعي، لضمان تحقيق نتائج إيجابية في المحفل الآسيوي، وبلوغ المربع الذهبي. وقال عادل نعمة، مدرب نادي الحدود، إنه ينتظر تألق المنتخب العراقي في البطولة القارية، بشرط الاجتهاد والالتزام لتحقيق الطموحات.

يضم مجموعة مميزة من اللاعبين الشباب، مما يساعد المدرب السلوفيني سريتشكو كاتانيتش على تجاوز فقدان عامل الخبرة، بالاعتماد على حيوية الشباب.

وشدد على ضرورة تسليح المنتخب العراقي بالثقة الكافية من أجل تخطي العقبات في البطولة الآسيوية، بجانب تعزيز الانسجام والتجاسس، لتحقيق الأفضلية داخل المستطيل الأخضر.

وأكد ناظم شاكر، المدير الفني لأربيل، ضرورة تضامن الجميع مع المنتخب العراقي في بطولة كأس آسيا، من أجل رفع معنويات

الإمارات تراهن على عامل الخبرة في سباق أهم آسيا

● رؤساء الأندية يحفزون المنتخب السعودي.. رسائل دعم لمنتخب العراق

استعرضت اللجنة التنفيذية لبطولة كأس آسيا 2019، التطورات النهائية لمراحل العمل التنظيمي، قبل انطلاق المنافسات، السبت في ملعب مدينة زايد الرياضية، وذلك تحت شعار "لنجمع آسيا معا". وتابعت اللجنة التنفيذية، سير الأعمال التنظيمية بكافة المجموعات والملاعب الثمانية، المستضيفه لمباريات البطولة، وحالة الاستعدادات والتسهيلات المقدمة، من أجل تحقيق النجاح. وسيكون منتخب الإمارات تحت الأنظار في افتتاح هذه النسخة التاريخية في مواجهة منتخب البحرين.

لخص مباريات مرحلة المجموعات في بطولة كأس آسيا. وبين هيبطة، في تصريحات صحافية، أن الجهاز الفني مستمر في تنفيذ برنامجه الفني، ويركز حالياً بصورة كبيرة على مواجهة البحرين في افتتاح مشواره في البطولة. ووصف هيبطة الأجواء داخل المعسكر بالرائعة، مشيراً إلى أن الجميع يعملون من أجل هدف واحد وهو تشريف كرة القدم الإماراتية.

وعبر عن تفاؤله بتحقيق المنتخب لنتائج جيدة في النسخة الحالية من البطولة، متمنياً أن ينجح الأبيض في تحقيق تطلعات الجميع ويرسم البسمة على وجوه عشاق الكرة الإماراتية. وشدد على أهمية المساندة الجماهيرية، خاصة في المباراة الأولى التي تعتبر بمثابة جواز مرور للمنتخب، لأن الفوز فيها سيعزز حظوظه في التأهل ويضاعف ثقة اللاعبين بأنفسهم ليواصلوا المشوار بقوة أكبر.

وفي سياق متصل قال حسن سهيل، مدير منتخب الإمارات، إن منتخب البحرين منطور وقوي، لكن نجوم "الأبيض" جاهزون لتقديم مستوى كبير أمامه، في المباراة الافتتاحية لبطولة آسيا 2019، السبت المقبل. وأضاف سهيل "زاكيروني (المدرّب) له فترة طويلة مع المنتخب، وتعود اللاعبون على وجوده، وهم مرناحون لأسلوبه الخططي، وطريقته في التعامل معهم، لذلك الأجواء جميلة ومشجعة لأي لاعب".

من ناحية أخرى أبدى عدد من رؤساء أندية الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، دعمهم لمنتخب السعودية، قبل خوضه منافسات بطولة كأس الأمم الآسيوية التي تنطلق بالإمارات. وأكد محمد بن فيصل، رئيس الهلال، قدرة لاعبي المنتخب السعودي

□ أبو ظبي - أكد عبدالله ناصر الجنيبي، نائب رئيس الاتحاد الإماراتي لكرة القدم، أن في الأيام المقبلة سيكون تركيز الجهاز الفني للمنتخب بقيادة الإيطالي ألبيرتو زاكيروني على الخطة التي سيلعب بها لقاء البحرين في افتتاح كأس آسيا، وعلى اختيار عناصر التشكيلة الأساسية. وأضاف الجنيبي، خلال التدريب الأول الذي أجراه لاعبو الإمارات في أبو ظبي "المباراة الأولى ستكون بنكهة خليجية، والأحمر منتخب ممتاز شاهدناه في كأس الخليج، ويملك عناصر تلعب بشكل احترافي، ويجب على المنتخب الإماراتي أن يكون حذرا ويحترم إمكانيات منافسه".

◀ عبيد هيبطة عبر عن تفاؤله بتحقيق المنتخب لنتائج جيدة في البطولة، متمنيا أن ينجح الأبيض في تحقيق التطلعات

وتابع "زاكيروني اختار أن يكون المعسكر في دبي للاستعداد بهدوء للبطولة، ويعدّها نقل المعسكر إلى أبو ظبي حتى يدخل كافة اللاعبين في الأجواء قبل بدء العد التنازلي لكأس آسيا، لذلك نحن متفائلون للغاية بأن اللاعبين سوف يقدمون أداء مميزاً خلال المباريات". وعن تواجد عدد كبير من الشباب في معسكر المنتخب، علق الجنيبي "جميع اللاعبين مهتمين للغاية، ولكن أصحاب الخبرات بالمنتخب عليهم دور كبير في تشجيع الشباب الذين يسعون لإثبات أحييتهم في التواجد مع المنتخب بشكل قوي".

من جانبه أكد عبيد هيبطة، مدير منتخب الإمارات الأول، أن الأبيض أصبح جاهزا

مدربون يبحثون عن مجد إضافي

□ أبو ظبي - يبحث خمسة مدربين عالميين عن مجد إضافي ضمن منافسات كأس آسيا 2019 في كرة القدم التي تنطلق السبت في الإمارات العربية المتحدة، حيث يخوض الأرجنتيني هكتور كوبر مع أوزبكستان مغامرته التدريبية الخامسة عشرة على مدى 25 عاما. تتضمن سيرة كوبر الشخصية قيادته أندية من طراز فالنسيا الإسباني (1999-2001) وإنتر الإيطالي (2001-2003). ورغم نحسه المتكرر في المباريات النهائية، فقد أحرز كأس السوبر الإسباني مع فالنسيا وريال مايوركا.

قائد كوبر منتخب مصر إلى نهائي كأس أمم أفريقيا 2017 ونهايات كأس العالم للمرة الأولى منذ 28 عاما، بيد أن أداءه الدفاعي كان سببا لتحمله مسؤولية خسارة الفراعنة ثلاث مباريات في مونديال روسيا 2018، ولم تصب إصابة نجمه محمد صلاح في مصلحة المدرب الذي غزا الشيب رأسه. ويأمل المدرب البالغ 63 عاما، الذي حصد جائزة أفضل مدرب في أوروبا لعام 2000، تقديم دفعة إضافية لأوزبكستان التي بلغت الدور ربع النهائي على الأقل في مشاركتها الأربع الأخيرة.

تنقل كثير

تنقل المدرب السعودي المحنك زفن غوران إريكسون كثيرا قبل أن يلجأ إلى الأرجيل الآسيوي مع منتخب الفلبين بعد رحيل المدرب الإنكليزي تيري بوتشر. قاد إريكسون أهم الأندية الأوروبية على غرار بنفيكا البرتغالي، روما ولاتسيو الإيطاليين، مانشستر سيتي الإنكليزي، بالإضافة إلى منتخبات المكسيك، ساحل العاج وإنكلترا، وأوصل "الأسود الثالثة" إلى ربع نهائي مونديالي 2002 و2006. وسواجه صعوبة كبيرة في الإمارات لوقوعه في مجموعة تضم كوريا الجنوبية المرشحة والصين التي درب فيها ثلاثة أندية في آخر خمس سنوات.

ومن ناحية أخرى قاد المدرب المعروف مارتشيلو ليبي مدرب الصين حاليا، منتخب بلاده (إيطاليا) إلى لقبه الرابع في كأس العالم عام 2006، لكنه قد يحتاج إلى معجزة لرفع اللقب القاري مع الصين في 2019. وسيتربك المدرب البالغ 70 عاما وصاحب الراتب الباهظ، منصبه بعد نهاية البطولة.

توقعات بمتابعة 300

مليون مشاهد لحفل

افتتاح كأس آسيا

□ تنطلق النسخة الـ17 من نهائيات كأس أمم آسيا، باحتفالية كبيرة في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، في ملعب مدينة زايد الرياضية، السبت المقبل، على هامش مراسم حفل افتتاح البطولة. وتعد مشاركة 3 من أكبر الفنانين في دولة الإمارات العربية المتحدة، لتقديم وصلة غنائية تعبر عن شعار البطولة. ويتوقع أن يتابع حفل الافتتاح، نحو 300 مليون مشاهد عبر شاشات التلفاز، حيث سيحظون بفرصة مشاهدة كل من حسين الجسمي وعجضة المنهالي ويليقيس أحمد فتحي، وهم يغنون على أرض الملعب.

وتم تصميم حفل الافتتاح ليكون المحطة الأولى للإثارة في أكبر البطولات الآسيوية، حيث سيشهد الملعب، سلسلة من العروض الفنية والغنائية، التي تعبر عن روح كأس آسيا. وتشرفت اللجنة المنظمة آن 600 من المؤدين والراقصين المحترفين من الإمارات ومختلف أرجاء العالم، سيشاركون في الحل. وأشرف على الإعداد، مجموعة من الخبراء الذين سبق لهم الإشراف على نهائي أبطال أوروبا منذ عام 2014 وأمم أوروبا 2016، والعديد من نسخ كأس الأمم الأفريقية.

وتشهد كأس آسيا إقامة 51 مباراة، حيث ستقام البطولة للمرة الثانية في الإمارات.

هل تكون المنتخبات الجديدة تكملة عدد

تأهله بتصفيات كأس العالم، عندما تعادل معه ذهابا 0-0 ثم فاز بأرضه بهدف وحيد. واستعد منتخب قبرغيزستان جيدا لكأس آسيا، حيث خاض عدة مواجهات ودية، ففاز على سوريا 1-2 ثم على الأردن وفلسطين بنفس النتيجة 1-0، وخسر بصعوبة أمام قطر 0-4، وقبل ذلك خسر أمام اليابان 0-4.

◀ المنتخب اليمني يسعى لتقديم كل ما يستطيع في كأس آسيا بحثاً عن مشاركة تاريخية في أول ظهور له بالحدث القاري

واستعد المنتخب الفلبيني لنهايات كأس آسيا بصورة جيدة، خاصة أنه شارك في بطولة اتحاد الآسيان التي شكلت فرصة لمدرّبه، السويدي زفن غوران إريكسون، للوقوف على قدرات اللاعبين.

وتبدو مهمة منتخب الفلبين صعبة في كأس آسيا، فهو استقر في المجموعة الثالثة التي تضم إلى جانبه منتخبات تفوقه قوة وخبرة، هي كوريا الجنوبية والصين وقبرغيزستان، علاوة على أن صفوفه تفتقد للمواهب المؤثرة.

الملاعب الإماراتية على أهبة الاستعداد

ويستضيف ملعب آل نهيان 5 مباريات في البطولة تتمثل في مواجهة تايلاند والهند ضمن المجموعة الأولى واليابان وتركمانستان ضمن المجموعة السادسة، ومواجهة فيتنام وإيران ضمن المجموعة الرابعة، ومواجهة كوريا الجنوبية والصين ضمن المجموعة الثالثة، بالإضافة إلى مباراة في دور الـ16.

أما في ما يخص ملعب آل مكتوم بدبي فقد تم تغيير كلي للمدرجات والمقصورة الرئيسية وزيادة عدد المقاعد من 11 ألف مقعد إلى 15 ألف مقعد. والملعب الثالث هو ملعب الشارقة حيث تم تجديد المقصورة الرئيسية، وإضافة مدرج للأمرأ يتسع لـ23 شخصا، وزيادة عدد المقاعد من 11 ألف مشجع إلى 13 ألف مشجع.

□ دبي - خطوة أخيرة قطعتها دولة الإمارات العربية المتحدة في سبيل استضافة نسخة غير مسبوقه بعد الصورة الرائعة التي ظهرت بها الملاعب الثلاثة المتبقية لاستضافة مباريات البطولة.

وانضمت الملاعب الثلاثة إلى بقية الملاعب الخمسة الأخرى التي كانت جاهزة لاستقبال الحدث القاري وهي ملعب مدينة زايد في أبو ظبي وملعب مزراع بن زايد في مدينة العين، وملعب خليفة بن زايد وملعب مكتوم بن راشد بدبي الذي شهد تغييرات طفيفة للغاية، والملاعب التي أجريت فيها تحديثات شاملة هي ملعب آل نهيان في أبو ظبي وملعب آل مكتوم بنادي النصر في دبي وملعب الشارقة.



رياضة



«أنا سعيد للغاية بوصولي إلى هنا، العودة إلى إيطاليا تستحق الكثير، إنها الكرة التي أعرفها بشكل جيد، لا أستطيع الانتظار لكي أبدأ وأثبت ما لدي من قدرات.».

لويس موريل

لاعب منتخب كولومبيا

سولسكاير يواصل ثورته في إنكلترا

● المدرب المؤقت يخطط لوضع إدارة يونايتد تحت الضغط



واصل أولي جونار سولسكاير بدايته المثالية مع مانشستر يونايتد بعد الفوز على نيوكاسل يونايتد ليحقق المدرب المؤقت فوزه الرابع على التوالي في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم منذ توليه المسؤولية. ولم يسبق لأي مدرب أن بدأ مسيرته مع يونايتد بالفوز في أول أربع مواجهات متتالية سوى مات بارزي، الذي انتصر في أول خمس مباريات مع يونايتد في 1946.

□ **مانشستر (إنكلترا)** – أكد مدرب نادي مانشستر يونايتد النرويجي أولي جونار سولسكاير رغبته في البقاء في منصبه لما بعد نهاية الموسم الحالي بعدما قاد فريقه الأربعة إلى تحقيق فوزه الرابع تواليا في أول أربع مباريات له في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، وذلك على حساب مضيفه نيوكاسل يونايتد 0-2 في المرحلة الحادية والعشرين. وتولى سولسكاير مهامه في 19 ديسمبر مؤقّتا حتى نهاية الموسم، خلفا للبرتغالي جوزيه مورينيو الذي أقبل على خلفية أسوأ بداية للفريق في الدوري المحلي منذ 1990.

◀ بالنظر إلى إحياء مسيرة يونايتد ولمسة سولسكاير، فالمدرب النرويجي يعلم أن المستحيل يمكن أن يصبح ممكنا

وبفوزه الأربعة، بات النرويجي أول مدرب للشياطين الحمر يحقق أربعة انتصارات في مبارياته الأربع الأولى، منذ الأسكتلندي "السير" مات بارزي الذي بدأ عهده في موسم 1946-1947 بخمسة انتصارات متتالية في الدوري (رقم قياسي للفريق).

روميلو لوكاكو وماركوس راشفورد، قال سولسكاير الذي من المقرر أن يعود لتدريب فريق مولده النرويجي بعد نهاية الموسم "لا أريد (الرحيل)". وأضاف "إنهم مجموعة من اللاعبين الرائعين، الأجواء ممتازة. لكن الأمر يتعلق بالمباراة التالية، ثم التالية ثم التالية وأنا أقوم بعملي طالما أنا موجود هنا". وستكون المباراة المقبلة لمانشستر يونايتد في الدوري الممتاز ضد توتنهام في 13 يناير، أول اختبار حقيقي لكتيبة سولسكاير، علما بأنه سيواجه ريدينغ من الدرجة الإنكليزية الأولى على ملعب فريقه أولد ترافورد في مسابقة كأس إنكلترا السبت.

«أنا سعيد للغاية بوصولي إلى هنا، العودة إلى إيطاليا تستحق الكثير، إنها الكرة التي أعرفها بشكل جيد، لا أستطيع الانتظار لكي أبدأ وأثبت ما لدي من قدرات.».

لويس موريل

لاعب منتخب كولومبيا

مسيرة ناجحة

1999، فالمدرب النرويجي يعلم أن المستحيل يمكن أن يصبح ممكنا. وفي مباراة الأربعة أظهر البديل أنه يعرف متى يستطيع ضرب المنافس عندما أشرك لوكاكو والنتيجة تشير إلى التعادل دون أهداف وهز المهاجم البلجيكي الشاب من لمسته الأولى بعد 38 ثانية من نزوله.

ونفى سولسكاير إثر سؤاله هل شعر براحة خاصة عندما أحرز لوكاكو هدفه إذ تابع ركلة ماركوس راشفورد الحرة المرتدة من الحارس؛ قائلا "لا. فقط شعرت أنه حان الوقت لإشراك روميلو واليكسيس (بديلين) وبالتأكيد كانت تسديدة رائعة من ماركوس وروميلو قام بعمله كهاجم لمتابعة الكرة المرتدة". ومرة أخرى أوضح مدى استمتاعه بدوره وقال "توجد فرصة لتالق راشفورد، الذي أحرز الهدف الثاني، ولوكاكو في خطته لإحياء آمال يونايتد"، وأضاف "إنها مجموعة رائعة من اللاعبين والأجواء مذهلة لكن الأمر يتعلق بالمباراة التالية ثم التالية ثم التالية وأنا أقوم بعملي طالما كنت هنا".

اسم مطروح

من ناحية أخرى دخل ماركو روزي، مدرب ريد بول سالزبرغ النمساوي، قائمة المرشحين لتولي تدريب مانشستر يونايتد. وقالت صحيفة "صن" البريطانية إن اسم المدرب الألماني (42 عاما) بات مطروحا على طاولة إدارة النادي الإنكليزي. ودخل روزي في منافسة مع الخائى الفرنسي زين الدين زيدان، ولوران بلان، بالإضافة إلى الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام، على تولي المهمة في صيف 2019.

وأسندت إدارة المان يونايتد المهمة بشكل مؤقت للنرويجي أولي جونار سولسكاير، حتى نهاية الموسم الحالي، لحين التعاقد مع مدير فني جديد في الصيف. كانت تقارير صحافية قد ربطت مدرب سالزبرغ بخلافة جوليان ناغيلسمان، المدير الفني لهوفنهايم الألماني، الذي سيتولى تدريب لايبريز عقب نهاية الموسم الحالي. يذكر أن مانشستر يونايتد، أقال البرتغالي جوزيه مورينيو من منصب المدير الفني للفريق، الشهر الماضي، بسبب سوء النتائج، ليخلفه سولسكاير بصفة مؤقتة.

صراع الدوري يصرف اهتمام كبار إنكلترا عن كأس الاتحاد

المدرب الجديد رالف هازنهاتل أنه من الجيد أن يخسر أمام مستضيفه ديربي كاونتري المنتمي إلى الدرجة الأولى. وتبدو المواجهة بين كريستال بالاس وجريسمبي سهلة لكن إذا حقق النادي المنافس في الدرجة الرابعة المفاجأة فسيسعى مالكو بالاس والمدرب روي هودجسون لتجاوز هذا الإحراج سريعا والشعور بالامتنان إذا تمكنوا من التركيز على محاولة البقاء في الدوري الممتاز. وينطبق الأمر على نصف أندية الدرجة الثانية إذ ما زال إغراء الصعود إلى الدوري الممتاز ممكنا، والمشاركة في الكأس واحتمال خوض مباريات إعادة هما آخر ما تريده في موسم صعب. والوضع ذاته ينطبق أيضا على برايتون وبورنموث وهما من قضايا أغلب مسيرتيهما في الدرجات الأدنى مع لحظات نجاح في كأس الاتحاد. ومع رغبة كل منهما في

العب 23



«أنشيلوتي كان المدرب الذي حاولت التعاقد معه، فقد كان دائما يثير اهتمامي من خلال طريقته في إدارة الفرق، والتي كانت واضحة وغير متعصبة أبدا، ودائما سيبقى صديقي.».

ماسيمو موراتي

رئيس نادي إنتر ميلان السابق

عملاق جديد يخطط للتعاقد مع زيدان

الرحال إلى وجهات أخرى داخل فرنسا وخارجها، ويصنع اسمه كواحد من أحسن اللاعبين في العالم.

◀ من بين الأندية الراغبة في الاستفادة من خدمات زين الدين زيدان، هناك بايرن ميونخ ومانشستر يونايتد ويوفنتوس

في المقابل، يُعاني مارسيليا هذا الموسم من تذبذب واضح في المستوى، إذ يحتل الفريق المرتبة السادسة في جدول ترتيب الدوري الفرنسي برصيد 27 نقطة، وبيتعد عن المتصدر باريس سان جرمان بـ20 نقطة كاملة، ويخطط للتعاقد مع زيدان للعودة إلى الواجهة في الموسم القادم.

جدير بالذكر أن زين الدين زيدان يلتزم الصمت حيال وجهة التدريبية المقبلة.

عالم الفورمولا-1 وفي لشوماخر

الذكية يتضمن كل تفاصيل مسيرته باللغتين الألمانية والإنكليزية، وذلك بحسب مؤسسة "كيب فايتينغ" ("واصل القتال") التي أطلقتها عائلته قبل عامين.

◀ شوماخر يحمل الرقم القياسي لعدد الألقاب في بطولة العالم مع سبعة تتويجات، خمسة منها على التوالي مع فريق فيراري

وأرقت التغيرات والبيانات بوسم "كيب فايتينغ"، في إشارة إلى معاناة شوماخر من إصابات بالغة في الرأس جراء حادث تزلج تعرض له في أواخر العام 2013، والذي اختارت عائلته على إثره أن تبقى تفاصيل وضعه الصحي طي الكتمان.

أياد أمانة

في بيان عشية عيده الخمسين، قالت العائلة "يمكنكم أن تكونوا على ثقة بأنه بين أياد أمانة ونحن نقوم بكل ما هو ممكن إنسانيا لمساعدته". كما نشرت ابنته جينا عبر حسابها على استغرام، رسالة مقتضبة كتبت فيها "عيد ميلاد سعيد إلى أفضل أب"، مرفقة إياها بثلاث صور قديمة له.

وتعرض شوماخر لحادث في 29 ديسمبر 2013 في جبال الألب الفرنسية، تسبب له في إصابة بالغة في الرأس وضع على إثرها في غيبوبة مصطنعة لسنة أشهر.

ولم تكشف عائلة شوماخر كيف أصبح، على الرغم من أن أطباء الأعصاب يرجحون أنه خرج من حالة الغيبوبة التامة، وبات في حالة "إنباتية" (بحسب التعبير المعتمد من منظمة الصحة العالمية)، والتي تتمثل بضرر دماغي يبقى على بعض الوظائف الأساسية (مثل التنفس وحرارة الجسم وفتح العينين)، لكن يقضي على أي إدراك حسي للشخص بحيطه أو القدرة على التكلم والتصرف الإرادي.



أما مديره السابق في فيراري والرئيس الحالي للاتحاد الدولي للسيارات (فيا) الفرنسي جان تود، فتشر عبر تويتر صورة له وهو يحمل شوماخر على منصة التتويج، مع تعليق جاء فيه "في عيده الخمسين، أفكار متعاطفة مع ميكائيل شوماخر، أعظم بطل فورمولا-1 في التاريخ". وأضاف "ميكائيل، كنت مقاتلا دائما، وستبقى كذلك أبدا". وأطلق في يوم ميلاده، تطبيق خاص بالهواتف

الجزيري إلى ربع نهائي دورة بوناي

وخرج الكوري الجنوبي هيون تشونغ الثاني من الدور الثاني بخسارته أمام اللاتفي إرينستس غوليس 7-6 (2-7) و6-2. ويلعب غوليس في الدور المقبل مع الكرواتي إيفو كارلوفيتش الذي تغلب على الروسي يفيغيني دونسكوي 4-6 و5-7.

وفي سياق آخر فشلت الدنماركية كارولاین فوزنياكي المصنفة أولى في حجز بطاقتها إلى ربع النهائي وملاقة الأميركية المخضمة فينوس وليامس، وذلك بخروجها الخميس من الدور الثاني لدورة أوكلاند النيوزلندية على يد الكندية الواعدة بيانكا أندريسكو (18 عاما). وأوقفت أندريسكو، المصنفة 152 عالميا، مشوار الدنماركية حاملة لقب بطولة أستراليا المفتوحة ووصيفة بطلة دورة أوكلاند العام الماضي، عندما تغلبت عليها 4-6 و4-6 في مباراة ماراثونية استغرقت ساعتين و12 دقيقة، كانت الأولى بين اللاعبتين.

□ **بوناي (الهند)** – بلغ التونسي مالك الجزيري والجنوب أفريقي كيفن أندرسون بشق الأنفس الدور ربع النهائي لدورة بوناي الدولية الهندية في كرة المضرب. في الدور الثاني الخميس، قلب الجزيري تخلفه بمجموعة أمام الهندي رامكومار رامنان إلى فوز 7-6 (8-6) و6-3 (7-5). فيما احتاج أندرسون إلى شوطين فاصلين للتخلص من عقبة الصربي لاسلو دييري 6-7 (3-7) و6-7 (8-6).

وفي الدور المقبل، يلعب أندرسون مع الإسباني خاومي مونار السابع والفائز على الإيطالي سيموني بوليلي 7-5 و0-6، والجزيري مع البلجيكي ستيف دارسيس الفائز على الأميركي مايكل موه 6-4 و7-6 (4-7) و2-6. وضرب الفرنسيان جيل سيمون الثالث وبونوا بير الخامس موعدا في الدور ربع النهائي، بفوز الأول على البيلاروسي إيليا إيفاشسكا 7-6 (3-7) و2-6 و1-6. والثاني على التشيكي ييري فيسيلي 4-6 و2-6.

أبعد كويكب عن الأرض يشبه رجل الثلج



اكتشاف أحد أسرار المجموعة الشمسية

أجرام تسمى الأقراص الكوكبية تتشكل منها الكواكب في ما بعد، بحسب شترن. وأطلقت ناسا المسبار نيو هورايزنز في عام 2006، وهو يسبح في الفضاء بسرعة 51 ألف كيلومتر في الساعة. وبهذه السرعة الهائلة يمكن أن يؤدي ارتطامه بأي جرم صغير إلى تشظيه فورا.

المجموعة الشمسية. واكتشف هذا الحزام في التسعينيات من القرن العشرين، وهو يقع على بعد 4 مليارات و800 مليون كيلومتر عن الشمس، فوق مدار نبتون، أبعد الكواكب عن الشمس.

ويحتوي الحزام على مليارات المذنبات وملايين الأجرام مثل "أولتيميا تول"، وهي

أحمر اللون" أي مثل شارون قمر بلوتو، وقد

يكون سبب ذلك الإشعاع الصادر من الجليد. وأعلن العلماء الكشف عن معلومات

إضافية بعد ورود صور جديدة من المسبار. و"أولتيميا تول" من أجرام حزام كويبر،

وهو قرص شاسع من الأجرام الصغيرة يدور حول الشمس متبقي من زمن تشكل

أظهرت صور تم التقاطها بواسطة مسبار عائد إلى وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) أن أبعد جرم عن الأرض يشبه رجل الثلج، كما ساعد اكتشاف كويكب "أولتيميا تول" العلماء على فهم أفضل لتشكل المجموعة الشمسية.

التلسكوب الفضائي "هابل". ولا يعكس سطحه أشعة الشمس كثيرا، وهذا من الأمور التي تصعب مراقبة الأجرام البعيدة جدا عن الشمس.

كان الجرم قبل 4 مليارات و500 مليون سنة، سحابة من الحصى المتجمد تكثفت شيئا فشيئا إلى أن تشكل جرمان صغيران ثم التحما.

وأفاد جيف مور المسؤول العلمي عن المهمة بقوله "نيو هورايزنز أشبه بالة تسافر بنا عبر الزمن، فقد أعادتنا إلى زمن تشكل المجموعة الشمسية، نحن نشاهد صورة عن نشوء الكواكب توقف فيها الزمن".

وأوضح "هذا الجرم بارد جدا، لقد حافظ على شكله الأصلي. كل ما سنتعلمه من أولتيميا -ولا سيما من تركيبته وطبيعته الجيولوجية وكيفية تشكله وما إذا كانت لديه أقمار تابعة له أو لديه غلاف جوي- سيوفر لنا معلومات حول ظروف تشكل الأجرام في النظام الشمسي". وشدد على أنه "لم يسبق لأي مسبار أن استكشف جرما بعيدا إلى هذا الحد".

وقال عازف الغيتار في فرقة "كوين" براين ماي الذي يحمل شهادة دكتوراه أيضا في الفيزياء الفلكية "هذه ليلة لن ينساها الكثيرون من بيننا"، وبهذه المناسبة سجل أغنية منفردة.

وأضاف شترن "ستُطوّر دراسة هذا الجرم معارفنا بشكل كبير في مجال علوم الكواكب، إنها المرة الأولى التي نكون فيها متأكدين من أن الجرم نشأ بهذه الطريقة، أي أنه لم يتغير مع الوقت ليصل إلى هذا الشكل".

وقالت كارلي هويت المسؤولة عن المهمة "يمكن القول بثقة أيضا إن أولتيميا تول

بائع يطبع تغريدات ترامب على الأحذية لتسويق بضاعته

من التقاط بعض الآراء المتناقضة.. أردت إبراز هذا النفاق"، بحسب الموقع الإلكتروني. وتابع "لقد طبعت باليد 1000 زوج من الأحذية الخفيفة بالمكاس الحرارية وقمت بتعبئتها وشحنت كل شيء بنفسي، لذلك كان مشروعا يستغرق وقتا طويلا للغاية".

كما قام موريسون بتصنيع ثلاثة تصاميم مبنية على ثلاث مجموعات من تغريدات ترامب المتناقضة. وقال في مقابلة إنه تمكن من بيع جميع الأحذية التي لديه، إذ تم شراؤها في 47 ولاية أميركية.

وقال موريسون المقيم بلوس أنجلس إنه باع كل زوج من أحذية ترامب الخفيفة التي صنعها في أقل من شهر، مشيرا إلى أنه يجب خلق فن مثير للفكر.

وأوضح أنه يهدف من هذه العملية إلى الاستفادة المادية بالإضافة إلى إظهار التناقض الواضح في تغريدات ترامب.

وكانت معظم مشاريع موريسون في السابق رقمية، حتى أتاحت له فكرة الاستفادة من زلات ترامب العام الماضي، قائلا "خذ جولة بين 40 ألف تغريدة من دونالد ترامب، وتأكد

لا لوس أنجلس - نجح سام موريسون، وهو رجل أميركي يعمل في مجال الإعلانات، في تحقيق أرباح مالية بفضل الاستفادة من التغريدات المتناقضة للرئيس الأميركي دونالد ترامب، بطريقة فنية مذهلة.

ووفقا لموقع موقع برنيس انسايدر الأميركي، فإن موريسون (27 عاما) تفرغ تماما للقيام بطباعة تغريدات الرئيس الأميركي التي بحسب وصفه وصلت إلى 40 ألف تغريدة، على أحذية خاصة ويعرضها بعد ذلك للبيع.

عالم رياضيات روسي يشكك في عُمر أكبر معمرة في العالم

جبهتها في نسخة من بطاقة هوية لها تعود إلى ثلاثينات القرن الماضي وشكلها الذي بدت عليه في وقت لاحق من حياتها. وزعم زاك، ضمن أمور عديدة، أنه إذا كانت جين تبلغ حقا 122 عاما عندما توفيت فإنها ينبغي أن تكون أقصر بكثير بالنظر إلى معدل تضائل الطول الذي يحدث عندما يشيخ الإنسان.

إن إيفون كالمنت ابنة جين زوّرت بطاقة هوية أمها ودونت تاريخ ميلاد سابق لميلادها الحقيقي بعدة عقود ربما لتجنب دفع ضريبة ميراث على ثروة العائلة.

واستشهد زاك، في ورقة بحثية قدمها إلى مركز موسكو لتعليم الرياضيات المستمر ونشرت مؤخرا، باختلافات بين البيانات المدونة عن لون عيني جين وطولها وشكل

لا موسكو - شكك عالم رياضيات روسي في عمر الفرنسية جين كالمنت، التي توفيت عن 122 عاما ودخلت موسوعة غينيس للأرقام القياسية بوصفها صاحبة أطول عمر بين البشر على الإطلاق، وأشار إلى أن ذلك العمر ربما يكون مزورا.

وقال عالم الرياضيات نيكولاي زاك وإحصائي علم الشيخوخة فاليري نوفوسيلوف

طرحت الفنانة اللبنانية ديانا حداد أغنية جديدة تحت عنوان «دخيلك»، بقناتها الرسمية على اليوتيوب وعلى عدد من المواقع الإلكترونية الأخرى، ويذكر أن ديانا ستقدم أيضا أغنية منفردة جديدة ستحمل اللون الغنائي البدوي كلمة ولحنا، بعد أن تمت عملية تسجيلها وتنفيذها ما بين بيروت ودبي.

سعودي يغامر بتسلق أعلى قمة في القطب المتجمد

الرياض - بدأ المغامر السعودي، بدر الشيباني، رحلة تسلق أعلى قمة في القارة القطبية الجنوبية المتجمدة، وهي قمة "فينسون ماسيف"، والبالغ ارتفاعها 4892 مترا في درجة حرارة تبلغ 40 درجة مئوية تحت الصفر، وكان نيكولاس كلينش أول من تسلقها في عام 1966.

ومن المقرر أن تستمر مغامرة الشيباني مدة أسبوع كامل للوصول إلى القمة المشوذة، وتأتي ضمن مسار تحدي "القمم السبع"، والذي يقضي بتسلق القمة الجبلية الأعلى في كل قارة.

وخاض المغامر السعودي العديد من التمرينات الخاصة المعدة سلفا لتسلقي القمم الجبلية، وتأتي مشاركته في تحدي القمم السبع لحرصه على إبقاء الطابع الصحي في حياته، وتشكيل نمودج إيجابي لتحفيز الشباب على ممارسة الرياضة والاهتمام بمسارات الصحة العامة.

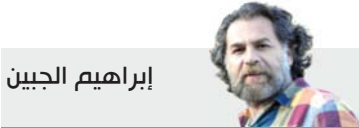
وتعد القمم السبع هي الأعلى في القارات السبع ويشكل تسلقها جميعا تحديا لتسلقي الجبال، وكان أول من صنفها في قائمة وتسلقها خلال ثمانينات القرن الماضي البريطاني ريتشارد باس.

وأشار الشيباني إلى أنه عزم على تحدي 100 شاب سعودي لخوض تسلق إحدى القمم السبع خلال العام الجديد 2019.



حارس حديقة الحيوان في لندن يقف بين جملين من الجمال ذات السنامين خلال عملية الجرد السنوي بالحديقة

صباح العرب



عقل الإنسان عضو؟

لا أحتاج في الأيام الأولى من العام الجديد إلى تحفيز ذاكرة القراء الكرام، فلا شك أن أول ما تبادر إلى أذهانهم لمجرد ورود كلمة "عقل" في عنوان هذا المقال، بيت المتنبي "نو العقل يتبقى في النعيم بعقله/ وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم"، في قصيدته ذات المطلع الرائع "لهوى النفوس سريرة لا تعلم/ عرضا نظرت وخلصت أني أسلم".

وكان من بين ما شغلت به هذا الشتاء، دراسات جديدة يعتقد القارئون عليها أنه مثملا يوجد تريليون كائن بكتيري في أمعاء الإنسان الواحد فإن هناك بعض المؤشرات الأولية التي تثبت أن البكتيريا تعيش أيضا، أين؟ في دماغ الإنسان. وأن بعضها قد يكون سببا مباشرا لهذا النوع من التفكير أو ذاك.

هذا ما أعلنه علماء جامعة ألاباما برمنغهام برئاسة روزاليندا روبرتس، خلال المؤتمر السنوي لجمعية علم الأعصاب في سان دييغو شهر نوفمبر الماضي. بعد أن درسوا عينات من 34 دماغا بشريا، ووجدوا أن جميع تلك العقول احتوت على بكتيريا. هكذا اكتشاف سيكون طيا لسجل عملاق من عمل علماء النفس والمفكرين والمؤرخين، حين سيتضح أن سبب الميول الفكرية بضع بكتيريا عاشت في عقل البشر. لا أكثر. وإن كان عقل الإنسان عضوا مثله مثل بقية الأعضاء، يؤثر عليه ما يؤثر على المعدة والقلب والجلد والعين، فإنه سوف يمكن التحكم بصحته أو مرضه كما يجري الأمر مع تلك الأعضاء.

وقد يأتي زمان إذا ناقشك فيه أحد من الناس في قضية حقوقية أو فكرية أو سياسية ما، فستجد نفسك مضطرا بدلا من عناء مجادله إلى إعطائه حبة مضاد حيوي ضد بكتيريا السخافة، أو بكتيريا الخوف من المستقبل والعيش في الماضي، أو بكتيريا عبادة الفرد، وهكذا. وربما يعطيك هو مضادات حيوية لبكتيريا التفكير المتحضر، أو بكتيريا الإيمان بالغد، أو بكتيريا التفكير العلمي.

أما بعض عراقي التفكير غير التقليدي، فيقولون لك إن هناك أكثر من وصفة بوسعه أن تساعدك على إنعاش عقلك؛ أولاها أن تترك مجال عملك الحالي وتفكر في مجال آخر بعيد تماما، أو أن تتعرف على الأديان والثقافات الأخرى، أو أن تحاول تعلم مهارات جديدة، أو أن تقرأ رواية، أو تكتب قصيدة، أو تجرب أن ترسم لوحة. وربما ستفيدك العشوائية فتعيد ترتيب أوراقك مجددا. وآخر نصيحة هي أن تذهب إلى الاستحمام إذا لم تجد كل تلك الطرق نفعاً، إذ يبدو أنه لا فائدة من محاولة إخراجك من الصندوق، ولتبقى في جحيمك تنعم.